۳۰۳۰

٠٨٢
م
بيان مشكلات المختصر في علم العروض المرسوم بالأندلسي ، تأليف عبد المحسن القيصري ، الرومي (-٨٧٢هـ) . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا.

م ٣٠٣٠ / ١

٢٢ق ٢١ س ٢١×١٥سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٢٢) ، خطها تعليق

معجم المؤلفين ٦ : ١٧٢ ، هدية العارفين ١ : ٦٢١

١ـ العروض ، لغة عربية أ ـ القيصري ، عبد المحسن القيصري -٨٧٢هـ ب ـ تاريخ النسخ ج ـ فتح المنقوض في شرح العروض د ـ شرح عروض ابى الجيش الاندلسي .

٠٨٢
م
مختصر العروض ، تأليف عبد الله بن محمد الانصاري الخزرجي الاندلسي ، المالكي ، ضياء الدين ، ابو الجيش -٦٢٦هـ . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

م ٣٠٣٠ / ٢

٧ق مسطرتها مختلفة ٢١×١٥سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٣-٢٩) ، خطها نستعليق

معجم المؤلفين ٦ : ١١١ ، الازهرية ٤ : ٤٦٥

١ـ العروض ، لغة عربية أ ـ الخزرجي ، عبد الله بن محمد -٦٢٦هـ ب ـ تاريخ النسخ .

[illegible]

ف ٤/٦٢٩
١٢٩٩/٨/٩ م

ربعه هنده نکاح ونفقه ایله نکاح طلاق بعد الدخول حقنده ...
قنا بندن نکاح ... نسخه ... اولنور ... اولمار

[illegible]

تعارض

تعارض

شرح مرآة الاصول

في سائر الابحار دون زوائده

ضرورة الشعر عشر عد جملتها
وصل وقطع وتخفيف وتشديد
مد وقصر وإسكان وتحريك
ومنع صرف وصرف ثم تقدير

واياك ان تظن البيت وزنا منسوبا الى العرب فلعله
للرواة ويحكم ان تعد فواته فصول في النحو انبعوثه
ثم تغير راوية ضمن الجهات او الشبهة في انه انكار تمكنه
فصول الكلام الحالة الحجة وبالنقل الاز وبالعقل على الامام
ما يتم العيب فيه لعدم وجود المطلوب فم مجرد نقل الرواه
ومجرد الاستنباط بذلك الكلام صبحة متضامم

صدر بيت عروض ابتدا ضرب

طويل يمد البسط بالوفر كامل ويهزج في رجز ويرمل مسرعا
فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا من اجتث من قرب لنتدرك مطمعا
اول از مصراع اول صدر دان آخر عروض
آخر از مصراع ثاني ضرب اول ابتدا

ان ملكه لسيد محمد صالح السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ان قصر سلامة الطبع على نوع الانسان واضمر في طي صدور هم ضروب الاوزان
وحلاهم بنتايج فكر تزري على اللآل المنثورة في اجنحة البحور بل تزري بالفرايد المنظومة
في قلايد البحور المحور حمدا دايما غير مقطوع واشكره شكرا اسبغ بالاصول مزيلا بالفروع
ما وقف في غايات الابيات على الفواصل والاعجاز وكشف بكف البيان قناع الريب
عن وجوه الاعجاز واوجه افضل الصلوات الى اشطر مدينة من هو خير البرية وعروضه
السالمة من النقص والعلة بريته محمد الذي شانه بين الخلايق اشتر وشانه منصوص
على انه هو الابتر واراقب من سبب الاسباب الى يوم الجزاء انصباب شابيب الرحمة التامة
الاجزاء على مجموع اهل بيته وصحبه الخيار غير مفروق بين احد عن الصغار والكبار
صلوة موئدة باوتاد الدوام ومراقبة مؤبدة ما عاقب الليالي والايام اما بعد
فهذه كلمات لا يلحنها الا الغبي الذي في طبعه طبع معتقبة في تشريح مشكلات
المختصر في علم العروض المنسوب الى الشيخ الامام الفاضل الكامل العامل ابي عبد الله محمد
المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي جعل الله ميزان اعماله ثقيلا بالحسنات
وديوان عمله خفيفا عن السيئات دعتني الى تاليفها اشارة صدرت من جانب
جناب الامام الاعظم والصدر الخطير المفخم مولى النعم الوافرة الكاملة مسدي المنح الوافية الشاملة
المولى الذي لا يضارع بل لا يقاربه في بسيط الارض سري وكل بحر عنده كنوه المعراة
عن الكف والقبض سري معين الخلوع معاين الخلوع سليمان بك ابن الامير
الاعظم والوزير الاكرم قطب سماء المعالي مدار امور الاعاظم والاعالي فلك الدولة
والدين الامير طاشخوزن بك متعهما الله بعمر طويل مديد المدى محتنا اعادي
دولتهما بجذحد المدى اللهم اجعل دعانا سيع الاجابة فان ادعية الضعفاء
لديك مستجابة قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الى الله الغني محمد المعروف

ابو عبد الله

باي الجيش

بابي الجيش الانصاري الاندلسي احمد الله واتوكل عليه واصلي على نبيه محمد واله وصحبه
اجمعين وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين
والضروب الثلاثة والستين خاصة ولا اتعرض بشيء من زحاف الحشو غالبا
اقول لا بد قبل الشروع من تمهيد مقدمة ليطلع المبتدي بها على كمية البحور المعول
عليها المتداولة بين البلغاء من الشعراء العرب وعلى كمية اعاريضها وضروبها
اجمالا وعلى كشف معنى العلة والزحاف في اصطلاح علماء هذا الفن ليستعين
بهما في ضبط الاوضاع التي اخترعها المصنف رحمه الله فنقول البحور المعتبرة عندهم
خمسة عشر بحرا على رأي الخليل واضع هذا العلم واعاريضها اربع وثلثون وضروبها
ثلاثة وستون كما ستقف عليها مفصلة بعون الله تعالى حين افضت النوبة الى بيانها
وستة عشر بحرا على رأي الاخفش النحوي واعاريضها ست وثلثون وضروبها
سبعة وستون وكل بحر مركب من اجزاء مثل فعول ومفاعيل ونحوهما وكل جزء
بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخير من المصراع الاول من البيت يسمى عروضا
والجزء الاخير من البيت يسمى ضربا والباقي يسمى حشوا عند البعض وهو اختيار
المصنف وعند البعض الاخر الجزء الاول من البيت يسمى صدرا والجزء الاول من
المصراع الثاني يسمى ابتداء والباقي وهو ما عدا الصدر والعروض والابتداء والضرب
يسمى حشوا ولكل واحد منها احوال اربعة على سبيل البدل اما الحذف او الاثبات
والاثبات اما مع الزيادة او مع النقصان او مع عدمهما اي للابقاء على حاله
الاصلي ولكل واحد من تلك الاحوال اما حال الحشو او حال العروض او حال الضرب
فان كان حال الحشو غير الابقاء يسمى زحافا وان كان حال العروض او حال الضرب
فلا يخلو من ان يكون لازما او غير لازم فان كان لازما يسمى علة وان كان غير لازم
يسمى ايضا زحافا فالعلة حال العروض والضرب اذا كان لازما والزحاف

الزحاف في اللغة ... الجزء ... ان ... الثانية من البيت ... الابتداء في الصدر او في الحشو ... بعد ...

الحشو في اللغة ما ملا ... الوسادة ... عبارة عن الزايد الذي لا حاجة لحشية ... من تغيرات

وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها وتمهيد العذر بسطه وقبوله مختار الصحاح

التمهيد اعلام الشيء ... اخترع

حال الحشو اذا كان غير الابتداء او حال العروض وحال الضرب اذا كان غير لازم
فان قلت بين الفرق بين اللازم وغير اللازم قلت اللازم ما يتوقف عليه صيرورة الجزء
واحدا من الاعاريض او الضروب المذكورة تسمى علة لان علة الشيء ما يتوقف عليه
وجود ذلك الشيء بخلاف غير اللازم فان الجزء الاخير من المصراع الاول من الطويل مثلا وهو
مفاعيلن اذا قبض بحذف خامسه الساكن وهو الياء يعد واحدا من تلك الاعاريض
واذا لم يقبض وابقي على حاله الاول لا يعد واحدا منها فان قلت اذا جاز للشاعر
ان ينظم الشعر في اية عروض اراد واي ضرب شاء فكيف يكون لازما قلت المراد
انه لازم في نوعه لا يخفيه واذا عرفت ذلك فاعلم ان المصنف رحمه الله قصد في هذا
المختصر ان يذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين وعلل الضروب الثلاثة والستين
التي هي للبحور الخمسة عشر خاصة لا يتخطى الى ذكر زحافها ولا الى ذكر علل العروض البحر السادس عشر
ولا الى ذكر علل ضروبه ولا الى ذكر زحافه ولا يتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا
بل يتعرض له على سبيل الندرة كما تعرض له في اثناء تعريفات القاب العلل بان قال الكف
كذا والتشعيث كذا او كما تعرض له في بيت الطويل بقبض فعولن الذي قبل الضرب
الثالث منه وهو قوله لا افك في قوله واتعبت ان العذل افك مداجي والقبض
في الحشو زحاف فقوله خاصة قيد يخرج به شيئان احدهما زحاف الاعاريض والضروب
المذكورة وثانيهما احوال العروض بحر المتدارك واحوال ضروبه مطلقا لا انه مع قوله ولا
اتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا قيد واحد يخرج به غالب زحاف الحشو على ان يكون
الثاني تاكيدا للاول لان بين مفهوميهما تغايرا ظاهرا اذ الاول يقتضي ان لا يكون
شيء اخر غير العلل المذكورة مذكورا والثاني يقتضي ان يكون شيء اخر غيرها مذكورا
ولان حمل اللفظ على فائدة اصلية خصوصا في المختصرات اولى من حمله على غيرها
كما علم في غير هذا الموضع ان التاسيس خير من التاكيد وشيء اخر وهو انه ان قلنا

في الطويل

اراد

لا يتخطى ... زحافها

علل زحافها

انهما

انهما قيد واحد يخرج به غالب زحاف الحشو لا يفهم ابتداء ان زحاف الاعاريض والضروب
المذكورة واحوال عروض بحر المتدارك واحوال ضروبه هل هي شيء مقصود ذكرها
ام لا لا يقال يفهم في قوله علل الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين
ان ما سواها ليس بمقصود ذكره لانا نقول تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه
على ما علم في قواعد اصول الفقه ومن الناس من يسمي حال الحشو الذي هو غير الابتداء
زحافا ولكل واحد من حال العروض والضرب علة سواء كان لازما او غير لازم فعلى
هذا العلل اكثر من المذكورة الا ان المصنف ذكر ما هو اشهر واكثر استعمالا وترك
ما هو اشذ واندر وقوله خاصة قيد يخرج به شيء واحد وهو علل الاعاريض والضروب
الغير المذكورة والعلة على الاصطلاح الاول اخص مطلقا منها على الاصطلاح الثاني
والزحاف بالعكس ومنهم من يسمي الحال الذي هو غير الابتداء زحافا سواء كان حال الحشو
او حال العروض او حال الضرب ومنهم من يسمي التغيير الواقع في السبب زحافا والواقع
في الوتد علة وستعرف المراد من السبب والوتد ولكل واحد من هذه المذاهب
مساغ اذ لا مشاحة في الاصطلاح لكن كلام المص لا يستقيم الا على الاصطلاحين
الاولين فاعرف قوله خاصة مصدر كعاقبة وكاذبة يقال خصصت الشيء بكذا
اخصه خصوصا وخاصة وخصوصية وخصوصية بالفتح والضم والفتح افصح فتقدير الكلام
قصدت ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين واخصها
بالذكر خصوصا ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصة كقوله فذته سمعا اي مسموعا قوله
ولا اتعرض بالنصب عطف على اذكر وبالرفع حال اي قصدت ان اذكر هذه العلل
خاصة غير متعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا او جواب سؤال مقدر كانه قيل له هل
تتعرض لشيء من زحاف الحشو فقال لا اتعرض له غالبا قوله غالبا صفة موصوف
محذوف اي تعرضا غالبا ولا يخفى ان المصنف اختار راي الخليل في ذكر العلل

شرح

يكون

لذكر شيء

ذكره

وراى الاخفش في بحور وسمعت في دمشق الشام من بعض المغاربة شيئا اراه
واقعا وهو ان المص صنع خمسة عشر بيتا وقال في الديباجة ايضا كذلك ثم بعض الطلاب
الحق بها بيت المتدارك فغير قوله خمسة عشر بيتا الى قوله ستة عشر بيتا ثم اشتهر
فظن انه صنع المص ومصداق هذا القول ان عروض المتدارك وضربه على ما هو المذكور
في هذا المختصر اذا عد مع الاعاريض والضروب المذكورة يصير الاعاريض خمسة وثلاثين
والضروب اربعة وستين ونقل المصنف اب عن ذلك قال وصنعت ستة عشر بيتا
اول لفظة من البيت تعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة لتسائحا اول لما كان مطمح
نظرهم الاختصار الممدوح بين ارباب الالباب خص مختصره باوضاع موجزة تنوب
في الافادة مناب الاطناب فصنع ستة عشر بيتا لكل بيت منها بحر من البحور تسعة عشر
تشعر اللفظة الاولى من كل بيت بلقب البحر الذي ذلك البيت منظوم فيه وذلك باحد طريقين
بينهما منع الخلو احدهما ان يكون اللفظ واللقب مشتقين من اصل واحد فلا يكون
بينهما مضارعة اي مشابهة يريد ان لا يكون بينهما اتحاد في الصيغة كمد والمديد
مثلا فانهما مشتقان من المد وليس بينهما اتحاد في الصيغة والثاني ان يكون
بينهما اتحاد في الصيغة مع كونهما مشتقين من اصل واحد كالطويل الذي
في اول بيت الطويل والطويل الذي هو اللقب فان بين صيغتهما اتحادا مع
انهما مشتقان من الطول فان قلت هلا دل على جميع الالقاب بالقسم الثاني
الذي فيه صنعة التجنيس التام ولم جعل الاكثر من القسم الاول الذي فيه صنعة الاشتقاق
وصنعة التجنيس التام اعلى مرتبة من صنعة الاشتقاق كما عرف في علم البديع على ان
القسم الثاني ادل على اللقب من القسم الاول قلت طلبا للسهولة وهربا من الجمع
بين شيئين لا تشترك اي نارا فيحا لان الاتيان بلقب كل بحر في ابتدا بيته مع استقامة
الوزن مما يتنافيان فان الجمع بين ايقاع لفظ المديد مثلا الذي تقطيعه فعولن

في ابتدا آخر

في ابتدا آخر البحر او في اجزائه فاعلاتن وبين استقامة الوزن بالنسبة الى من له طبع مستقيم
كالجمع بين الضب والنون اعلم ان مراد المص بالاشتقاق الاشتقاق الذي هو
مصطلح علماء البديع وهو ان يكون الكلمتان متجانسين اعم من ان يكون لفظا
او لفظا ومعنى ويمكن ان يكون المراد الاشتقاق الصرفي الذي هو كونهما متجانسين
لفظا ومعنى فعلى هذا دلالة قوله طويل ومد وابسط ونحوها على اللقب بالاشتقاق
ودلالة مرمل وضرعنا بالمضارعة لان مرمل وضرعنا ليسا مشتقين مما اشتق منه
الرمل والمضارع بل يشابهانهما في الحروف الاصلية لكن التعويل على ما شيدنا
اركانه اولى قوله وصنعت اي نظمت عطف على قوله فقصدت قوله اول لفظة من
البيت تعطي اللقب جملة اسمية منصوبة المحل على انها صفة بيتا والعائد الاسم
الظاهر الذي اقيم مقام المضمر وهو البيت في قوله من البيت اي اول لفظة منه
والاضافة في قوله اول لفظة كاضافة قولهم جرد قطيفة مراده اللفظة
الاولى وفي التنزيل ان اول بيت وضع للناس اي بيت اول وكذا القول في قوله العروض
آخر جزء وقوله واخر حرف من الشطر الثاني وقوله الضرب آخر جزء مراده الجزء الاخير
والحرف الاول قوله تعطي اي يفيد واحد مفعوليه محذوف اي تعطي اللفظة الاولى
من البيت من احسن بها لقب البحر قوله اشتقاقا تمييز عن النسبة التي في تعطي قوله
ومضارعة عطف على اشتقاقا قوله تسامحا اي تساهلا مفعول لاجله وعامله محذوف
يدل عليه سياق الكلام اي انما جعلت اللفظة الاولى دالة على اللقب تارة بالمضارعة
وتارة بالاشتقاق لاجل التساهل في النظم وتطبيق الوزن فان الدلالة عليه في الجميع
باللفظة المضارعة متعذرة جدا كما عرفت فان قلت لم قدم القسم الاول مع ان القسم الثاني
اعلى مرتبة منه وادل على اللقب ومذكور في ترتيب الابيات اولا قلت اعتبارا للاعم الاغلب
قال واخر العروض حرف من حروف ابي جاد يعطي عدد الاعاريض والعروض آخر جزء

من الشطر الاول اقول مراد من اوضاعه انه اوقع في اخر عروض كل بيت من الابيات الاصول
حرفا من حروف ابي جاد يدل على انه كم يجيء عروض ذلك البحر كالهمزة مثلا من قوله
تجاللنا في بيت الطويل فانها تدل على ان عروض الطويل واحدة لان مدلول الهمزة
واحد بحسب ابي جاد وكالجيم في قوله فك فانتهج في بيت الكامل فانه يدل
على ان عروض الكامل ثلثة لان مدلول الجيم ثلثة بذلك الحساب وكذا في ساير الابيات
والفرق بين الوضع الاول وبين هذا الوضع من وجهين احدهما ان دلالة هذا
بحرف واحد ودلالة ذاك باكثر من حرف واحد وثانيهما ان دلالة ذاك
بحسب اللفظ ودلالة هذا بحسب المعنى فان قلت في قوله واخر العروض حرف
من حروف ابي جاد نظر من وجهين احدهما ان ذلك الحرف ليس اخر العروض
في الجميع بل ما قبل الاخر في البعض كالهمزة المذكورة في تجاللنا وكالجيم من قوله
فولجا في المديد ونحوهما والثاني ان ذكر قوله من حروف ابي جاد مستدرك مذكورة
لانه ما من حرف الا وهو من حروف ابي جاد فذكره لا فائدة فيه قلت الاول
وارد لا محيص عنه الا بان يلتزم ان المراد به احد الحرفين اما الاخر كما في بيت الكامل
ونحوه واما ما قبل الاخر والثاني غير وارد لان في ذكره فائدة جليلة وهي التنبيه
على ان دلالة ذلك الحرف على كمية الاعاريض ليست بحسب اللفظ كما في رمز الملقب
وكما هو مصطلح اهل السياقة فانهم يأخذون من كل كلمة حرفا ويجعلونه
رقما لتلك الكلمة كالخاء من الخمسة والسين من الستة مثلا بل بحسب المعنى الذي هو
العدد والمدلول عليه بحروف ابي جاد فان قلت فما فائدة تخصيصه بالذكر ولم
لم يقل من حروف الهجاء قلت لان دلالة الحروف العربية على العدد باعتبار انها
على ترتيب حروف ابي جاد لا على ترتيب حروف ا ب ت ث ج فان الجيم مثلا
انما يدل على الثلاثة لانه ثالث في ذلك الترتيب ولو كان لها دلالة على العدد

باعتبار

باعتبار ترتيب ا ب ت ث ج لكان مدلوله خمسة لانه خامس فيه هذا الشرح والعروض
كما عرفت اسم للجزء الاخير من الشطر الاول اي النصف الاول من البيت وانما سمي به
تشبيها له بالعروض التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت لئلا ينضم والجامع بينهما كون
كل واحد منهما في الوسط ولذلك يستعمل مونثا والاصح يذكرون للتسمية بها وجوها
اخرى فمن اراد ها فعليه بمطالعة المطولات قال واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدة
الضروب والضرب اخر جزء من البيت اقول من اوضاعه انه اتى في اول الشطر الثاني
بحرف من حروف ابي جاد يفيد كمية ضروب ذلك البحر كالجيم من قوله جنوح الدجى في بيت الطويل
فانه يدل على ان ضروبه ثلثة وكالواو من قوله وانثني في بيت المديد فانه يدل
على ان ضروبه ستة والضرب لغة النوع وفي اصطلاحهم اسم للجزء الاخير من البيت كما
عرفت وانما سمي به لان البحر يتنوع به وفيه وجه اخر يجيء قال وجعلت روي البيت
يعطي عدة الاجزاء والحروف المذكورة هي هذه ا ب ج د ه و ز ح ط اقول جعل المصنف
روي البيت في كل بحر حرفا من حروف ابي جاد يفيد كمية اجزاء ذلك البحر بحسب الاستعمال
لا بحسب الاصل كالحاء من قوله للبحنح مثلا في بيت الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل
ثمانية وكالواو في الاخير من قوله بعض وزنه في بيت المديد فانه يدل على ان اجزاء
المديد ستة والحروف المذكورة اي التي مر ذكرها والتي ذكرت في هذا المختصر المحتاج
اليها في بيان كمية الاعاريض والضروب والاجزاء وهي الالف ومدلوله واحد
والباء ومدلوله اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء ومدلوله
خمسة والواو ومدلوله ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله ثمانية والطاء ومدلوله
تسعة وانما اقتصر على هذه الحروف لان الاشياء التي مست الحاجة الى بيان كميتها
لا تزيد على تسعة والروي هو الحرف الذي تلزمه القافية وتسمى به فيقال مثلا قافية
لامية او رائية او نحوهما وفي تعريف القافية مذاهب احدها وهو مذهب الخليل انها

الطويل

من الحرف الاخير من البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن مثل نابا من قفل
اللوم عاذل والعتابا بكمالها وقيل الساكن مع المتحرك نحو لامها من اعلامها وتابها — وقبله مع المتحرك نحو لامها
وهو مذهب الاخفش انها هي الكلمة الاخيرة من البيت كاعلامها باسرها وقالتها وهو
مذهب القطرب انها الحرف الذي بنى عليها القصيدة فعلى هذا لا فرق بين الروي
والقافية ورابعها وهو مذهب ابن كيسان انها كل ما لزم اعادته في البيت وعند البعض
البيت باسره قافية واشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت بها لان بعضها
يتبع بعضا فهي اما بمعنى تابعة او متبوعة كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان نفصل — [illegible]
ويقال التي في البيت الاول بمعنى متبوع لانها لا يتبع غيرها وغيرها يتبعها والتي في البيت الاخير
بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والاتي فيما بين الاول والاخر فبالنسبة الى ما
قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها بمعنى متبوعة **قال** وخرجت من كل بيت فروع
الاصل وجعلت روي الفرع يعطي رتبته من العدد ايضا **اقول** كما صنع المص في كل بحر بيتا
على ما التزمه يعلم منه العروض الاول والضرب الاول من ذلك البحر واراد ان يبين البواقي — فعلم منه العروض الاول ح
من الاعاريض والضروب ايضا للالتزام وشغف الاختصار الى ان اخرج من كل
بيت من الابيات التي هي الاصول فروعه فحذف شيئا واثبت مكانه شيئا اخر ازيد — التي هي اه بيناه كما
من الاول او انقص منه حسبما يتيسر له النظم فصار الباقي بيتا اخر مغاير البيت الاول
في العروض والضرب كليهما او في الضرب وحده ويسمى عروضه عروضا ثانية لذلك البحر
وضربه ضربا ثانيا له وهكذا فعل الى ان انتهت الاعاريض والضروب كما حذف من
الشطر الاول من بيت المديد قوله التجني ولجا الى اخر البيت واثبت مكانه قوله
مكانه — مناواته الى اخره مكانه وكما حذف قوله بنقاد للبجح من اخر بيت الطويل واثبت
قوله قد جار مذهبا ثم جعل روي كل فرع من فروع الضرب حرفا من حروف ابي جاد يدل
على ان ذلك الفرع في اية مرتبة من العدد بالنسبة الى اصله كالباء مثلا من قوله جار

مذهبا

مذهبا في بيت الطويل فانه يدل على ان هذا الضرب في المرتبة الثانية من العدد وكالجيم
من قوله هواج في بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على ان هذا الضرب في المرتبة الثالثة
وكذا الباقي وانما لم يجعل في روي الضرب الاول ايضا حرفا من حروف ابي جاد ليدل
على مرتبته من العدد لانه متعين للاولية لكون بيته اول الابيات فلم يحتج الى الدلالة
الى مرتبته فان قلت لم لم يجعل روي كل فرع من فروع الاعاريض ايضا حرفا دالا على
مرتبته من العدد قلت لان روي فرع الضرب يغني عن ذلك لان الضرب لا يخلو
اما ان يقع بعد العروض او قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة ليست الاخرى كما في بيت
الثاني من الهزج فان وقع قبلها فلا يخلو اما ان تتغير العروض الاولى بسببه او لم تتغير
فان لم تتغير فالعروض واحدة ايضا كما بيت الضرب الثالث من الطويل فان تغيرت فالعروض
التي حصلت بعد التغيير الاول عروض ثانية كما في بيت الضرب الثالث من البسيط والتي
بعد التغيير الثاني ثالثة كما في بيت الضرب السادس من الكامل وهلم جرا الى ان ينتهي الاعاريض
وانما ترتبت التغيرات لان اسبابها وهي التي يرجح مرتبة بواسطة روي فرع الضرب
وترتب الاسباب يوجب ترتب المسببات قوله وخرجت من كل بيت اي من كل بيت بحره
ضربان فصاعدا قوله فروع الاصل المراد بالاصل ههنا الضرب الاول وبالفروع الضروب
الباقية **قال** والاجزاء التي تتركب الشعر منها سبعة جزآن خماسيان وهما فعولن
وفاعلن وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن
وفاعلاتن وليس مفعولات منها عند الجوهري **اقول** الاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها
سبعة في الصورة وتسعة في الحكم جزآن منهما خماسيان وهما فعولن الذي ليس فرع
مفاعلتن بواسطة القطف او فرع مفاعيلن بواسطة الحذف وفاعلن الذي ليس
فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن
الذي ليس فرع متفاعلن بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي ليس فرع مفاعلتن بواسطة

العضب وفاعلاتن وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو جزء
البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع ومستفعلن
الذي هو جزء الخفيف مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما ستطلع على ماهيته عند
فك البحور بعضها من بعض وفاعلاتن الذي هو جزء المديد مركب من سببين خفيفين
بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء المضارع مركب من وتد مفروق بعده
سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات من الاجزاء
الاصول عند الجوهري بل هو فرع كما ستقف على سر هذا وهذا على قول الجوهري ومن وافقه
واما على القول الاكثري الذي عليه جمهور ارباب هذا الفن فمفعولات من الاجزاء الاصول
فالاجزاء الاصول على هذا ثمانية في الصورة وعشرة في الحكم فان قلت لخص سر قول الجوهري
وسبب ابائه عن المذهب الاكثري وخلص الفوائد عن الاهمال في كل واد قلت وانما
عد الجوهري الاجزاء السبعة من الاجزاء الاصول دون مفعولات لان الجزء الاصلي
عنده ما كان جزء البيت الدائرة ولم يكن منقولا اليه جزء مغير وكان اصلا في كلام
العرب وهذه القيود الثلاثة موجودة في كل واحد من الاجزاء السبعة دون مفعولات
لان القيد الثالث منتف فيه اذ اصله في كلام العرب مفعولات بالتنوين فاذا هو فرع
مفعولات فان قلت ح يلزم ان يكون مفعولاتن من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم
ان يكون منها اذا كان جزءا وليس كذلك بجزء اذ الجزء في اصطلاح علماء هذا الفن
عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا به وهو ليس كذلك بالاستقراء وبالقيد
الاول وهو قوله ما كان جزء البيت الدائرة يخرج نحو مفعولاتن وبالقيد الثاني وهو قوله
ولم يكن ~~مفعولاتن وبالقيد الثاني~~ منقولا اليه جزء مغير يخرج نحو مستفعلن الذي
نقل اليه متفاعلن المضمر وبالقيد الثالث وهو قوله وكان اصلا في كلام العرب يخرج
نحو مفعولات والجمهور يعتبرون القيدين الاولين فقط ولذلك يعدون مفعولات
من الاجزاء الاصول لانه جزء في بيت الدائرة المشتبهة وليس بمنقول اليه
جزء مغير كما ستعرف في موضعه وان اختلج في ذهنك ان مفاعيلن يرد

محكوم عليه بانه

نقضا

نقضا على قول الجمهور لانه غير منون في كلامهم فاذ ح ذلك مما تقرر في النحو من ان الاصل
في الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها ومما يرجح قول الجوهري في عدم اطلاقه الاصل
على مفعولات انهم بالاتفاق لا يطلقون الفرع على الجزء المغير ما لم ينقل الى كلمة موجودة
في كلام العرب مهما امكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن فبقي متفعلن لا يطلقون عليه
الفرع في هذه الحالة معللين بان هذه الكلمة منتفية في كلامهم بل ينقلونه الى مفاعلن
ثم يطلقون عليه الفرع فاذا كان اطلاق الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا في كلامهم
فيكون اطلاق الاصل عليه مشروطا بكونه موجودا فيه احرى ويدور في خلدي
ان المصنف ممن اختار قول الجوهري يدل عليه تخصيص مذهبه بالذكر وتقديمه بجواب
سؤال يرد عليه بقوله وليس مفعولات منها عند الجوهري وقيل انما لم يعد الجوهري مفعولات
من الاجزاء الاصول لانه لم يحصل بتكراره بحر كما حصل بتكرار غيره وفيه نظر لانه يلزم
ان يكون مفعولات فرعا لا اصلا او يكون لا اصلا ولا فرعا وهذا قول لم يقل به من
له ادنى مسكة في هذا الفن فضلا عن الجوهري واذا عرفت ان الاجزاء الاصول سبعة
وثمانية على اختلاف الرايين فما عدا ذلك فهو فرع او زحاف والشعر لغة العلم
وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج نحو قوله تعالى
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام مقفى موزون لكنه ليس بشعر
لان الاتيان به موزونا ليس على سبيل القصد قال وهذه الاجزاء تتركب من سبب
ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل
وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق
وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات
بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم اقول الاجزاء
التي مر ذكرها تتركب من ثلثة اشياء لكل واحد منها نوعان فتصير ستة احدها

وتقديمه

سبب خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وما وثانيها سبب ثقيل وهو متحركان نحو لك
وعل وثالثها وتد مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم وعلن ورابعها وتد مفروق
وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال ولات وخامسها فاصلة صغرى وهي ثلث متحركات
بعدها ساكن نحو بلغا ومتفا وسادسها فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن
نحو بلغكم وفعلتن وجمع هذه الاشياء الستة قوله لم ارعلى راس جبل سمكتن واذا
تقرر هذا فاعلم ان فعولن مركب من وتد مجموع بعده سبب خفيف وفاعلن بالعكس ومتفاعلن
مركب من فاصلة صغرى ووتد مجموع بعدها ومفاعلتن بالعكس مفاعلتن ومستفعلن
اما مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع او من سببين خفيفين بينهما وتد
مفروق ومفاعيلن مركب من وتد مجموع بعده سببان خفيفان وفاعلاتن اما مركب
من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع او من وتد مفروق بعده سببان خفيفان و
مفعولات مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق فان قلت كيف قال المص
وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة وكل واحد منها نوعان وهي
كما شاهدت لم يتركب الا من اربعة وهي السبب الخفيف والوتدان والفاصلة الصغرى
قلت مراده هذه الاجزاء وما يتفرع منها واحد ما يتفرع منها مستفعلن المجهول
المنقول الى فعلتن وهو فاصلة كبرى والفاصلتان صغرى بما مركبة من سببين
احدهما ثقيل والثاني خفيف وكبريهما مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع يؤيد ما قلنا
قول المص في تعريف القطف القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله وتخص
بمفاعلتن وليس في مفاعلتن ما يصلح ان يكون سببا خفيفا سوى تن فعلم ان علتن
الذي فاصلة صغرى مركب من سببين ثقيل وخفيف فان قال قائل يرد عليه
قول فعولن وفاعلات المقصوران ومفعولات الموقوف ومستفعلا ومتفاعلات
المذالان وفاعليان المسبغ لان كل واحد من ~~اللام الساكن والتاء الساكن~~

ولان وعلان

اي من اللام الساكن والتاء الساكن ولان وعلان وبان

~~ولان وعلان~~ وبان من عولن ولات ولان وبان ليس من هذه الاشياء الستة المذكورة
فنقول لا يمكن الجواب عنه الا بالتزام احد الامرين وهو ان يكون مراده ان هذه
الاجزاء الاصول يتركب من بعض تلك الاشياء الستة او ان هذه الاجزاء الاصول
وما يتفرع منها يتركب من تلك الاشياء الستة غالبا وجواب آخر وهو ان هذه الاجزاء
وما يتفرع منها يتركب من هذه الاشياء الستة غالبا سواء كانت متغيرة او غير
متغيرة واللام الساكن في فعولن والتاء الساكن في فاعلات سببان خفيفان
مقصوران ولات الساكن في مفعولات وتد مفروق موقوف وكذلك الحكم في الباقي
ووجه تسمية هذه الاشياء انهم لما شبهوا بيتا من الشعر ببيت من الشعر بجامع انه
كل واحد منهما لا يتم الا بجملة اشياء استعاروا اسم كل واحد مما لا يتم البيت الشعري
الا به لكل واحد منهما مما لا يتم البيت الشعري الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض الامور
لان الاسباب كالاسباب التي هي الحبال في ان كل واحد منهما يحتمل القصر والاوتاد
كالاوتاد التي تركز في الارض وتربط اليها الحبال في ان كل واحد منهما يحتمل
القطع والفواصل التي هي الاثواب في ان كل واحدة منهما يحتمل العطف وقبل
في ان كل واحدة منهما تنفصل بين الوتدين اما في البيت الشعري فلان كل شقة
من الاثواب واقعة بين الوتدين كما تشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت الشعري
فلان الفاصلة اما في اجزاء الكامل او في اجزاء الوافر وهي في كل واحدة منهما واقعة
بين الوتدين لانا اذا قلنا متفاعلن متفاعلن يقع متفا الذي هو الفاصلة الصغرى
بين علن وعلن اللذين هما الوتدين وكذا اذا قلنا مفاعلتن مفاعلتن
يقع علتن الذي هو الفاصلة بين مفا ومفا اللذين هما الوتدان والعروض كعروضة البيت
هي الخشبة المعترضة في وسط البيت في ان كل واحدة منهما في الوسط والضرب
كضربة الذي هو رفعه من ضربت الخيمة اذا رفعتها في ان كل واحدة منهما آخر

متفاعلن لم

ما يتم به البيت وهذا هو الوجه الذي وعدنا بمجيئه حين من تعرضنا لبيان وجه تسمية الجزء
الاخير من البيت بالضرب وانما وصف احد السببين بالخفيف والاخر بالثقيل لان
المتحركين اثقل في التلفظ من متحرك وساكن وانما وصف احد الوتدين بالمجموع
والاخر بالمفروق لان المتحركين في الاول مجتمعان وفي الثاني متفرقان بتوسط
الساكن بينهما وانما وصف احدى الفاصلتين بالصغرى والاخر بالكبرى لان المتحركات
في الكبرى اكثر والكلمة التي حروفها اكثر اكبر قوله الوتد تجوز تاء ثه الفتح والكسر قوله [illegible]
ثلث متحركات واربع متحركات المختار ان يقال ثلثة متحركات واربعة متحركات لانها جمع
متحرك قال ولابد من ذكر القاب العلل وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن اقول قال صح
لما كان مقصود المص من هذا المختصر ذكر العلل المذكورة خاصة وذكر زحاف الحشو احيانا
لا جرم شرع في ذكرهما واردف كل واحد منهما بتعريف مستقل به وانما ذكر الكل بلفظ
العلة وان كان بعضها زحافا تغليبا لان الاكثر علة وهي ثلثة اقسام قسم مخصوص
بالعلة كالوقف والكسف وقسم مخصوص بالزحاف كالكف والتشعيب وقسم مشترك
بينهما كالقبض والاضمار ومجموعها على ما ذكر في هذا المختصر ثلث وعشرون علة
الاولى الخبن وهو حذف الحرف الساكن الثاني ومظانه اربع فاعلن فيبقى
بعد حذف الفه فعلن وفاعلاتن فيبقى بعده فعلاتن ومستفعلن فيبقى بعد حذف سينه
متفعلن فينقل الى مفاعلن لان متفعلن غير موجود في كلام العرب ومفعولات
فيبقى بعد حذف فائه معولات فينقل الى مفاعيل ويسمى كل واحد منهما مخبونا
ماخوذ من خبنت الثوب اخبنه اذا رفعت ذلاذله اي ما يلي الارض من اسافله
قال والاضمار اسكانه ان كان متحركا اقول العلة الثانية الاضمار وهو اسكان الحرف
الثاني المتحرك كاسكان تاء متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى مستفعلن
ويسمى مضمرا ماخوذ من اضمرت الكلام اذا اخفيته ومن اضمرت الشيء اذا

جعلته

جعلته دقيقا كالخيط وقيل من اضمرته اذا اسكنته قوله الاضمار عطف على قوله الخبن
قوله اسكانه خبر مبتدأ محذوف تقديره والاضمار وهو اسكانه ان كان متحركا
فحذف هو وواو العطف طلبا للاختصار ولان قوله وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن
يدل عليه وكذا قوله في سائر العلل قال والطي حذف الرابع الساكن اقول العلة
الثالثة الطي وهو حذف الرابع الساكن كحذف فاء مستفعلن فيبقى مستعلن
فينقل الى مفتعلن وكحذف واو مفعولات فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات
ويسمى كل واحد منهما مطويا ماخوذ من طويت الثوب اطويه طيا اذا
لففته قال والخبل الخبن والطي اقول العلة الرابعة الخبل وهو اجتماع الخبن
والطي اي حذف الثاني الساكن وحذف الرابع الساكن كحذف سين مستفعلن
وحذف فائه فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن وكحذف فاء مفعولات وحذف واوه
فيبقى معلات فينقل الى فعلات ويسمى كل واحد منهما مخبولا ماخوذ من خبله
يخبله ويخبله بالضم والكسر اذا جعله ناقص الاعضاء قال والقبض هو حذف
الخامس الساكن اقول العلة الخامسة القبض وهو حذف الخامس الساكن
كحذف نون فعولن فيبقى فعول ولم ينقل هذا اللفظ والاولى نقله الى
فعال لان استعمال فعول بغير تنوين غير معتاد في كلام العرب اللهم الا ان
يقال انه قد يوجد في كلامهم اسم على هذه الصيغة مستعمل بلا تنوين كشعوب
بفتح الشين علما للمنية فانها للعلمية والتانيث يستعمل غير منصرفة في كلامهم
وكحذف ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن ويسمى كل واحد منهما مقبوضا ماخوذ
من قبضت الشيء اقبضه اذا جعلته ضيقا قال والعصب اسكانه ان كان
متحركا اقول العلة السادسة العصب بالصاد المهملة وهو اسكان الخامس المتحرك
كاسكان لام مفاعلتن فيصير مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن ويسمى معصوبا

مأخوذ من عصبت الاغصان وعصبتها بالفتح والكسر اعصبها اذا شددت بعضها
ببعض لئلا يتحرك قال والقصر حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه
اقول العلة السابعة القصر وهو حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه
كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه فيبقى فاعلات وكحذف نون
فعولن واسكان لامه فيبقى فعول ويسمى كل واحد منهما مقصورًا
مأخوذ من قصرت الحبل اقصره قصرًا اذا قطعته فصيرته قصيرًا او من
قصرته اذا انقصته او من قصرت الصلوة اذا اكتفيت ببعضها
قال والقطع مثل ذلك في الوتد اقول العلة الثامنة القطع وهو فعل الشيئين
المذكورين اي حذف الساكن ثم اسكان المتحرك وهذا الفعل اذا وقع في الوتد
يسمى قطعا واذا وقع في السبب يسمى قصرا كحذف نون مستفعلن ثم اسكان
لام فيبقى مستفعل فينقل الى مفعولن وكحذف نون متفاعلن ثم اسكان لام
فيبقى متفاعل فينقل الى فعلاتن ويسمى كل واحد منهما مقطوعا مأخوذ
من قطعت الوتر اقطعه اذا نقصته من طوله وانما نقل مستفعل ومتفاعل انقصته نخ
الى مفعولن وفعلاتن وان كان كل واحد منهما موجودا في كلام العرب
لان استعمالهما مبنيين على السكون غير موجود في كلامهم فان قلت أليس
يجري الوصل مجرى الوقف فيقال ثلثة واربعة بسكون التاء قلت هو قليل فلا يصار اليه
الا مساس الحاجة ولا حاجة اليه ههنا لان مفعولن منوب مناب الاول وفعلاتن
منوب مناب الثاني فان قلت ما بالكم لم تصنع هذا الصنيع في فعول وفاعلات
المقصورين قلت لعوز لفظ بين الافاعيل يقوم مقامهما بخلاف مستفعل يس نخ
ومتفاعل وايضا فعول وفاعلات المقصوران لا يقعان الا في الآخر لامتناع
اجتماع الساكنين في الوسط بالنسبة الى كلام العرب ما لم يكونا على حدة كنحو دابة

واستعمالهما

واستعمالهما مبنيين على السكون مغتفر في الآخر لغرض الوقف بخلاف مستفعل
ومتفاعل فانهما قد يقعان في الوسط فلما نقلا في الوسط نقلا في الآخر طردا للباب
على وتيرة واحدة قال والكف حذف الساكن السابع اقول العلة التاسعة
الكف وهو حذف السابع الساكن كحذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل
وكحذف نون مستفعلن فيبقى مستفعل وكحذف نون فاعلاتن فيبقى فاعلات
فينقل الى فاعلات وانما لم ينقل الاولان لانتفاء كلمة بين الافاعيل تقوم مقام الثاني
وجواز استعمال الاول غير منون ويسمى كل واحد منها مكفوفا مأخوذ من كففت
الثوب كفه اذا جمعت ذيله او من كفه يكفه اذا ذهب بصره قال والكسف حذفه
متحركا اقول العلة العاشرة الكسف بالسين الغير المعجمة وهو حذف السابع المتحرك
كحذف تاء مفعولات فيبقى مفعولا فينقل الى مفعولن ويسمى مكسوفا مأخوذ
من كسفت الشيء اذا بعدت عنه بعضه هذا على رأي القوم وقال جار الله العلامة
في الكشاف عند تفسير قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق الكسف القطع
ومنه الكسف في القاب الزحاف في العروض ومن قال بالشين المعجمة فمصحف قال
والوقف اسكانه والكسف والوقف يختصان بمفعولات اقول العلة الحادية عشر
الوقف وهو اسكان السابع المتحرك كاسكان تاء مفعولات ويسمى موقوفا مأخوذ
من وقف القارئ على الكلمة اذا اسكن آخرها وسبب عدم نقله سبب عدم نقل فاعلات
المقصور والكسف والوقف مخصوصان بمفعولات لان الجزء السباعي الذي
سابعه متحرك منحصر في مفعولات قال والقطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله
ويختص بمفاعلتن اقول العلة الثانية عشرة القطف وهو حذف سبب خفيف واسكان
ما قبله كحذف تن من مفاعلتن واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى فعولن
ويسمى مقطوفا مأخوذ من قطفت الثمرة اقطفها اذا جنيتها وهذه العلة

مخصوصة بمفاعلتن لان حذف سبب خفيف من الاخر ثم اسكان متحركه قبله لا يتصور
الا في فاصلة الصغرى التي في آخر الجزء وهي في مفاعلتن لا غير فان قلت لم ذكر
المص في الكسف والوقف كونهما مخصوصين بمفعولات وفي القطف كونه
مخصوصا بمفاعلتن ولم يذكر في الاضمار والصلم مع ان الاول مخصوص بمتفاعلن
والثاني بمفعولات قلت اما في الاضمار فلانه ليس بمخصوص بمتفاعلن كما سيجيء
في بيان التشعيث على مذهب الزجاج واما في الصلم فلانه قد اشار اليه لان
الالف واللام في قول الصلم حذف المفروق للعهد او بدل من المضاف اليه كانه
قال الصلم حذف مفروق مفعولات ولذلك لم يقل حذف وتد مفروق بالتنكير كما قال
الخذ حذف وتد مجموع قال والخذ حذف وتد مجموع اقول العلة الثالثة عشرة الحذف
هو حذف وتد مجموع كحذف علن من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى فعلن
ويسمى احذ ماخوذ من حذذت ذنب البعير احذه اذا قطعته وهو احذ
اي مقطوع الذنب قال والصلم حذف المفروق اقول العلة الرابعة عشرة الصلم
وهو حذف الوتد المفروق كحذف لات من مفعولات فيبقى مفعو فينقل الى فعلن
ويسمى اصلم ماخوذ من صلم اذنه يصلم اذا قطعه وهو اصلم اي مقطوع الاذن
قال والتشعيث وحذف متحرك من وتد فاعلاتن اقول العلة الخامسة عشرة التشعيث
وهو حذف متحرك من وتد فاعلاتن الذي وتد علا اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن
فينقل الى مفعولن او العين كما هو مذهب الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن
ويسمى على كل واحد من التقديرين مشعثا ماخوذ من شعثت الوتد اذا دققته فتشعث
اي تفرق كما تشعث راس المسواك وههنا مذهبان آخران احدهما مذهب قطرب
وهو ان يقطع الوتد فيبقى فاعلاتن فينقل الى مفعولن والثاني مذهب الزجاج وهو
ان يخبن فاعلاتن فيبقى فعلاتن ثم يضمر عينه فيصير فعلاتن فينقل الى مفعولن فعلم

من هنا

[illegible]

من هنا ان الاضمار ليس بمخصوص بمتفاعلن قال والحذف اسقاط سبب خفيف اقول
العلة السادسة عشرة الحذف وهو اسقاط سبب خفيف كاسقاط تن من فاعلاتن
فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن وكاسقاط لن من فعولن فيبقى فعو فينقل الى فعل
وانما نقل فعو الى فعل وان كان كل واحد منهما غير مستعمل في كلام العرب لان
حذف الحركة اهون من حذف الحرف وايضا قد يستعمل فعل ساكن اللام لانه لا يخ
اما ان يقع في الاخر او في غير الاخر فان كان في الاخر فاسكانه قاعدة مطردة وان
كان في غير الاخر فاسكانه جائز اذ ربما يجري الوصل مجرى الوقف فيعامل معاملته وكاسقاط
لن من مفاعيلن فيبقى مفاعي فينقل الى فعولن ويسمى كل واحد منهما محذوفا
وسبب التسمية ظاهر وانما عرف الحذف بالاسقاط ولم يعرفه بالحذف كما عرف
ساير العلل تفاديا من ايهام تعريف الشيء بنفسه قال والبتر حذف سبب خفيف
وقطع ما بقي اقول العلة السابعة عشرة وهو حذف سبب خفيف وقطع ما بقي
اي حذف ساكن وتد ما بقي ثم اسكان متحركه كحذف تن من فاعلاتن ثم حذف
الفه ثم اسكان لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعلن وكحذف لن من فعولن ثم حذف
واوه ثم اسكان عينه فيبقى فع ويسمى كل واحد منهما مبتورا وابتر ايضا
ماخوذ من بترت ذنب البعير ابتره اذا قطعته وهو ابتر اي مقطوع الذنب
قال والجزء حذف جزئين من الشطرين اقول وانما نكر جزئين ولم يقل الجزئين
او لم يقل حذف العروض والضرب لان فيه مذهبين احدهما ان يحذف جزآن
لا على التعيين لكن بشرط ان يكونا من جنس العروض والضرب وثانيهما ان يحذف
العروض والضرب فيسمى كل واحد من الجزئين اللذين يتعينان للعروضية
والضربية اولا ما بقي من البيت بعده مجزوا مجازا لان المجزو في الحقيقة الجزء
المحذوف وكذا في المشطور والمنهوك ماخوذ من جزأت الشيء اجزاه اذا جعلته قطعة

البتر صح

اقول العلة الثامنة عشرة الجزء بفتح الجيم وهو حذف جزئين من الشطرين صح

الشطر

قطعة قال والشطر حذف نصف البيت اقول العلة التاسعة عشرة وهو حذف
نصف البيت فالجزء الاخير وما بقي بعده يسمى مشطورا اما ماخوذ من شطرت
الشي شطره اذا جعلته نصفين قال والنهك حذف ثلثي البيت اقول
العلة العشرون النهك وهو حذف ثلثي البيت فالجزء الاخير وما بقي
بعده يسمى منهوكا ماخوذ من نهكه المرض ونهك بالفتح والكسر نهكه
اذا انقصه ونحفه وقيل من النهك الذي هو المبالغة في الشي وهذا انسب
ومنه قول النبي عليه السلام انهكوا الاعقاب اي بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء
قال والترفيل زيادة سبب خفيف اقول العلة الحادية والعشرون الترفيل هو زيادة
سبب خفيف كزيادة تن في متفاعلن فيصير متفاعلن تن فينقل الى متفاعلاتن ويسمى
مرفلا ماخوذ من رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل قال والاذالة زيادة حرف
ساكن في وتد مجموع اقول العلة الثانية والعشرون الاذالة وهي زيادة حرف
ساكن في وتد مجموع كزيادة الف في متفاعلن فيصير متفاعلان وكزيادة في مستفعلن
فيصير مستفعلان ويسمى كل واحد منهما مذالا ماخوذ من اذلت الثوب اذا ارسلت
ذيله قال والتسبيغ زيادة في سبب خفيف اقول العلة الثالثة والعشرون
التسبيغ وهو زيادة حرف ساكن في سبب خفيف كزيادة الف بعد تاء
فاعلاتن فيصير فاعلاتان فينقل الى فاعليان ويسمى مسبغا ماخوذ من التسبيغ
وهو التتميم والتوسيع وهاتان العلتان تشابهان القصر والقطع في كون الفعل
واحد وكون المحل واللقب مختلفين هذا ولم يرد عن المص ذكر السلامة وهي
بقاء الجزء على حالة الاصلي وذكرها لازم لانها احدي العلل المذكورة في صدر الكتاب
وقال لنبدا بالابيات الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين
طويل على الليل اذ بت كالثا جنوح الدجي والنجم ينعاد للجنح اقول

لما فرغ

لما فرغ المص من ذكر القاب العلل وتعريفاتها شرع في ذكر ابيات البحور وتعريفاتها
مبتديا بالطويل لانه اتم البحور استعمالا واسلمها من الجزوء والشطر والنهك ونحوها
ونحن نشير اولا الى عدة ضوابط يحتاج اليها اوان التقطيع ثم نخوض في بيان كيفية
اجزاء كل بحر ووجه تسميته وكمية اعاريضه وضروبه وكيفية تقطيعه وشرح الالفاظ
المشكلة في كل بيت وبيان نحوي بعض الابيات ثم اذا آل الامر الى ثبت صورة
كل واحدة من الدوائر الخمس نثبتها في موضعها ثم نبين كيفية فك البحور المخصوصة
بها بعضها من البعض متجانبين عن الاطناب راجين من واهب التحقيق الهام الصواب
الضابطة الاولى اذا اريد التقطيع يوضع بازاء كل سبب من البيت سبب من الافاعيل
وبازاء كل وتد منه وتد منها وبازاء كل فاصلة منه فاصلة منها كما تضع بازاء
مدفا وبازاء د باعلا وبازاء عن تن سن قوله مدبا عا في اول بيت المديد وكما
تضع بازاء وكمل متفا وبازاء تلاعلن في اول بيت الكامل الضابطة الثانية
الحرف المشدد يعد حرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك كما شاهدت في تقطيع
مد الضابطة الرابعة الاعتبار بمطلق الحركة فان المضموم يقوم مقام المفتوح
والمكسور والمفتوح مقام المضموم والمكسور والمكسور مقام المضموم والمفتوح
الضابطة الخامسة المعتبر الحرف الملفوظ لا المكتوب كما يعتبر الفاء والتاء
والجيم والنون دون الياء والالف واللام في تقطيع فتجني بفاعلن من قوله
فالتجي في بيت المديد فاذا عرفت ذلك فنقول اصل الطويل اي اجزاؤه
الاصول التي يقطع بها بيت الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
مرتين وانما سمي طويلا لانه اطول شعر سمع من العرب فان مصرع ضربه
الاول ثمانية واربعون حرفا كما في قول ابي الطيب لقد حازني وجد
بمن حازه بعد فيا ليتني بعد ويا ليته وجد فان قلت اليس المديد والبسيط

كذلك قلت بلى ولكن لم يستعمل الاول الا مجزوا ولم يستعمل الثاني الا مخبول العروض
والضرب منهما النقص منه حرفا والانقص اقصر وهو فعيل بمعنى فاعل من الطول
بالنظم وله عروض واحدة مقبوضة وثلثة اضرب الضرب الاول سالم وبيته
طويل على الليل اذ بت كالئا جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح وتقطيعه
طويل فعولن على لليل مفاعيلن اذ بت فعولن كالئن مفاعلن
جنوحد فعولن دجى ونجم مفاعيلن م ينقا فعولن د للجنح مفاعيلن
والضرب الثاني مقبوض مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا حذف منه قوله ينقاد
للجنح واثبت مكانه قوله قد جار مذهبا تقطيع النجم بجم م قدجا فعولن رمذهبا مفاعلن
والضرب الثالث محذوف وبيته طويل على الليل اذ بت بائتا وايقنت ان العزل
انك مداج تقطيعه طويل فعولن عليلل مفاعيلن اذ بت فعولن تبائتن
مفاعلن وايقن فعولن ت ان لعز مفاعيلن لانك فعول مداجي فعولن
قوله ابتداء الابيات اي هذا ابتداء الابيات او ابتداء الابيات هذا وفي
بعض النسخ والبداء بالابيات وانما فصل قوله الطويل عما قبله لانه تفصيل
لما اجمل قبله وتعبيره وقوله طويل البيت خبر مبتدا محذوف وهو اصله او بيته
كانه قال الطويل اصله كذا وبيته هذا وكذا القول في سائر الابيات قوله الاصل
ما يبني عليه غيره وفي اصطلاحهم عبارة عما مر في بحث مفعولات ومرتين نصب
على المصدر ويقال فعل ذلك مرة مرتين ومرات ومرارا ومرا والليل مبتداء
وطويل خبره مقدم عليه واذ ظرف لما مضى من الزمان منصوب محلا وعامله
طويل وبت من الافعال الناقصة واشتقاقه من البيتوتة وكالئا اي
حافظا ومترقبا من الكلاءة والجنوح بالضم الميل والدجى الظلمة وجنوح
الدجى كناية عن مضي الليل والنجم اما اسم جنس والمراد به الكوكب مطلقا او اسم علم

اصلح

والمراد

مجنون مثل عروضه وبيته مدّ باعا في تجنّبه يتبجح الشكوى تجنّبه تقطيعه مددبا عن فاعلاتن
في تجنّ فاعلن نبهي فعلن بهيتجنن فاعلاتن وتجنن فاعلن نبهو فعلن وثانيهما هو
سادس الاصل مجزوا ابتر وبيته هذا البيت مبدلا قوله الشكوى تجنبه بقوله الاوصاب
اذ ناوى تقطيع النخرنجح بهيتجل اوفا علاتن صاب اذ فاعلن ناوى فعلن قوله مدّ باعا
الباع ومده في التجني كناية عن التمكن فيه من قولهم فلان مديد الباع في الامر الفلاني اي متمكن
فيه ويجوز ان يكون المراد بالباع اليد ومعناه الحال التي يده في التجني تفصل من الجناية والجح من
من اللجاج وهو العناد وانثنى اي رجع ويثنيه اي يحمله على الرجوع وهي اما جملة حالية وذو الحال
ضمير انثنى او استينافية كانت سائلا ساله حين قال وانثنى اي شيء يثنيه فقال يثنيه زهو وتيه
الكبر والزهو الفخر وقيل حسن المنظر قوله مناواة المناواة هي المفارقة وقيل المعاداة اصله من النوء
مهموز اللام وهو النهوض للمخاصمة وما في ما اغلقت مصدرية ولحرج المذنب او ضيع القلب وفي
بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم والاول انسب للمقام وتجنبه اي اجتنابه واخذه جانبا
واخذه وتبجح جانبا ويتبجح خوّف وهي اما حالية وقد فيها مقدرة او استينافية والشكوى
مصدر بمعنى الشكاية والاوصاب جمع وصب بفتحتين وهو الداء وناوى فعل ماض من
المناواة قال والبسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين البسيط رجاك
بالايام مبتهجا واغنم من الانس اقول اصل البسيط مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين
وهو فعيل بمعنى مفعول سمي به لانبساط الاسباب الخفيفة في كل صدر كل جزء من اجزائه وله
ثلثة اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مخبونة ولها ضربان احدهما المخبون كعروضه وبيته
البسيط رجاك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا تقطيعه البسط رجا مستفعلن
ك بل فعلن ايام مستفعلن مبتهج فعلن واغنم مثل مستفعلن الانس قب فاعلن
لشيب ما مستفعلن سنحا فعلن وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا قوله سنحا قوله شيبا تقطيع
بالهذ اللفظات شيبا تقطيع هذ اللفظ الخبيا فعلن وعروضه الثانية مجزوة ولها ثلثة اضرب

احدها وهو ثالث الاصل مجزو ومذال وبيته البسط رجاء الوصل كذبت فيه ظنون فبا عجب
في لجاج تقطيعه البسط رجا مستفعلن الوصل فاعلن لن كذ ذبت مستفعلن فيهي ظنو مستفعلان
نن فبا فاعلن عجبن في لجاج مستفعلان وثانيها وثانيها وهو رابع الاصل مجزو ومثل
عروضه وبيته بهذا البيت معوضا عن قوله فبا عجب في لجاج قوله تروى من صدى تقطيع
النخر يجن تروي فاعلن وي من صدى مستفعلن وثالثها وهو سادس الاصل مجزو
مقطوع وبيته بهذا البيت مجزو وفاعله قوله تروى من صدى ومثبتا مكانه تردى كى
تقطيع النخر يجن ترد فاعلن دي كي مفعولن وعروضه الثالثة مجزوة مقطوعة ولها
ضرب واحد وهو سادس الاصل مجزو مقطوع مثل عروضه وبيته البسط رجاء مع الاول
وارقب نضارة غصن ذاوي تقطيعه البسط رجا مستفعلن انمعل فاعلن اوجاي مفعولن
وارقب نضا مستفعلن رة غص فعلن نن ذاوي مفعولن قوله رجاء الرجا هو الامل
مفعول البسط مبتهجا اي فرحا حال من ضمير البسط والباء في بالايام متعلق بمبتهجا والمراد
بالايام اما ايام الانس بالاحباب ويدل عليه قوله من الانس او ايام الشباب
ويدل عليه قوله قبل الشيب واغتنم من الغنم بالضم والسكون وهو وجدان الغنيمة وشنخ
اي عرض وما مفعول اغتنم ومن بيان له والشيب بياض الشعر وشيب من الشوب
وهو الخلط يقال شيب الماء باللبن اذا خلط به يقول طول املك فرحا بايام شبابك
او بايام استيناسك باحبابك واغتنم ما عرض لك او ما خلط بك من حصول الانس
بهم قبل حلول المشيب المعيب لطلوع الامر المغيب ولله در من قال وقد احسن المقال
تعيب الغانيات على شيبي ومن لي ان امتع بالمعيب قوله لوصل اما متعلق بالبسط او الرجاء
وكذبت مجرورة المحل على انها صفة وصل وفي فيه اما متعلق بكذبت او بالظنون وضميره
اما راجع الى الرجاء او الى الوصل والظن هو الاعتقاد الراجح من اعتقادي طرفي
الحكم وتكذيب الظنون نسبتها اي عدم مطابقتها للواقع يقول طول املك لحصول فضل

كذبت والظن

مستفعلان

~~والظن هو الاعتقاد الراجح من اعتقادي طرفي الحكم وتكذيب الظنون نسبتها اي عدم مطابقتها~~
~~للواقع يقول طول املك لحصول وصل~~ كذبت الظنون التي ظنت في حق حصوله فعاندت تلك
الظنون مكذبها وتكبرت في عناد ما قوله تروى صفة ايضا للظنون وفاعله الضمير المستكن
الذي راجع الى الظنون ومفعوله محذوف وهو اما من حصل منه الظنون او الراجي او المخاطب
يقال سقاه فرواه اي اشبعه والصدى العطش يقول طول املك لوصل كذبت فيه الظنون
التي تروي الظان او الراجي او ترويك من العطش اي تلك الظنون ربطيب الوقت سواء
كانت صادقة او كاذبة كقوله منى ان يكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
قوله تردى اي تمتنع صفة ايضا للظنون والساهي الغافل يقول طول املك لوصل كذبت الظنون
في حصوله التي تردى حكم من يشتهي في نسبتها الى الكذب قوله الا وجال جمع وجل وهو الخوف ومع
اما حال كما يقال جاء زيد مع عمرو اي مصاحبا واما ظرف فتح اما بمعنى عند كقوله جئت من معه اي
من عنده او بمعنى بعد كقوله تعالى ان مع العسر يسرا اي بعده والاوجه الثلاثة منقولة عن الميداني
وارقب اي انتظر ونضارة الغصن صيرورته طريا وذاوي اي يابس يقول طول املك في حال كونك
مع او عند كونك او بعد كونك خائفا من عدم نجح ما تتمناه وانتظر ان يصير غصن ما ترجوه غضا طريا
بعد كونه يابسا ذابلا وهذه الابحر الثلاثة مختصة بدائرة تسمى دائرة المختلف بكسر اللام وبعض
الناس يسميها الدائرة المختلفة ولكل وجه وكذا سائر الدوائر فيها يستعمل مضافة وموصوفة
وانما سميت بها لان اجزاء كل واحد من البحر ما تختلف سباعي الاجزاء وسبب اجتماعهن فيها
وسبب فك بعضها من بعض تساويها في كمية الحروف وحركاتها وسكناتها والحلقة المدورة
التي ترقم على محيط الدائرة علامة المتحرك والخط المستقيم علامة الساكن والدائرة في اصطلاح
علماء الهندسة كل شكل مسطح يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة
منها اليه متساوية ويسمى تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطا ولكل السطح ما احاط به
خط واحد او اكثر والحد النهاية والدائرة في اصطلاح العروضيين عبارة عن ذلك الخط المحيط من قوما

مختلفة بعضها سباعي وبعضها خماسي وبعضها لانه سباعي كل واحد
من البحر ما صح

الشعر نعم

عليه العلامات المذكورتان وغرضهم من وضعها سرعة الوقوف على الفك والبحر لغة الشق والمتسع
ايضا يقال بحرت اذن الناقة اي شققتها وتسمى المشقوقة الاذن البحيرة وكان من عادة العرب
ان الناقة اذا نتجت سبعة ابطن شقوا اذنها وسيبوها فلم تركب ولم يحمل عليها ويقال فرس
بحر اذا كان واسع الجري والبحر الذي هو خلاف البر منه اما لشقه الارض واما لاتساعه وكذا البحر
الذي نحن بصدده لان بعض البحور ينشق من البعض كما ستشاهده وقت الفك او لان الفروع تنشق
من الاصول او لانه متسع اذ ما من بحر الا وله شعب وتفاريع كثيرة تكاد يفوتها الحصر والنسبة بين
البحر والشعر ان البحر اعم منه مطلقا لان الشعر يستلزم البحر دون العكس لوجود البحر في الالفاظ المهملة
الموزونة المقفاة وانتفاء صدق الشعر لعدم كونها كلاما فاذا اردت فك بعض البحور من البعض
فانظر الى الدائرة التي هي مخصوصة بها وارد كل واحد منها الى اصله الذي عرفت ثم فكه وهذه صورة
الدائرة المديد ينفك من الطويل من لام فعولن الاول والطويل منه المديد
من عين فاعلن الاول والبسيط من الطويل من عين مفاعيلن الاول
والطويل من البسيط من المديد من تا فاعلاتن الاول والمديد منه البسيط

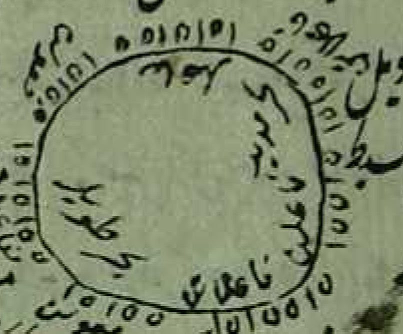

فا فاعلن الاول قال الوافر اصله مفاعلتن ست مرات توافرت المنى وجنت رطبا جنيا مواصلاتك
عمر ذا وي اقول اصل الوافر مفاعلتن ست مرات يسمى به لتوفر الحركات فيه لكثرتها وله عروضان
وثلثة اضرب عروضه الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها مقطوف وبيته هذا توافرت المنى وجنت
رطبا جنيا مواصلاتك عمر ذا وي تقطيعه توافرتل مفاعلتن منى وجنت مفاعلتن رطبا فعولن جنيي
موا مفاعلتن صلاتك عم مفاعلتن ر ذا وي فعولن وعروضه الثانية مجزوة ولها ضربان احدهما
وهو ثاني الاصل مجزو كعروضه وبيته توافر حظ ذي امل وليس عطفكم اربا تقطيعه توافر حظ مفاعلتن
ظ ذي امل مفاعلتن وليس عط مفاعلتن فكم اربا مفاعلتن وثانيهما وهو ثالث الاصل مجزو معصوب
وبيته هذا البيت بعد المصراع الثاني بقوله وصار وصالكم هجرا تقطيع هذا المصراع وصار وصا
مفاعلتن لكم هجرا مفاعيلن قوله توافر اي تكاثر وكمل والمنى جمع منية وهي الامل وجنت من جنيت

الثمرة

١٥

الثمرة اذا جمعتها من الشجر والجني فعيل بمعنى مفعول وهو الثمرة المجتناة منصوب بجنيت ورطبا وعمر ذا
وي حالان عنه والحظ النصيب والجد وليس سهل وعطفكم اي ميلكم واشفاقكم وارب اي حاجة وتنكيره
للتعظيم اي اربا عظيما وحرجا اي ذا حرج وهو الكثرة قال الكامل اصله متفاعلن ست مرات
وكملت لا احد يفوقك فانتهج طرق السيادة في علوك واستوي اقول اصل الكامل متفاعلن علن
ست مرات سمي به لانه اكمل البحور ضربا وقيل لانه اكملها حركة وله ثلثة اعاريض وتسعة اضرب عروضه
الاولى سالمة ولها ثلثة اضرب احدها سالم كعروضه وبيته هذا وكملت لا احد يفوقك فانتهج
فانتهج طرق السيادة في علوك واستوي تقطيعه وكملت لا متفاعلن احد يفوقك متفاعلن فانتهج
متفاعلن طرقسسيا متفاعلن دة في علو متفاعلن ك واستوي متفاعلن وثانيهما مقطوع وبيته
وكملت لا احد يفوقك في علا وطلعت في افق الكمال شهابا تقطيعه وكملت لا متفاعلن
احد يفو متفاعلن ك في علا متفاعلن وطلعت في متفاعلن افق لكما متفاعلن ل شهابا فعلاتن وثالثها
احذ مضمر وبيته بيت الضرب الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الخ قوله العلى سببا الى الفلج تقطيع
الشطر الثاني كذا تقطيع فانتهج طرق العلى متفاعلن سببا الى متفاعلن فلجا فلجي فعلن وعروضه الثانية حذاء وله
ضربان احدهما رابع الاصل احذ كعروضه وبيته وكملت لا احد يفوقك في شتو وعود كفك
الصفد تقطيعه وكملت لا متفاعلن احد يفو متفاعلن ك في نفل متفاعلن شتر فن وعو متفاعلن
د كفكف متفاعلن صفد فعلن وثانيهما وهو خامس الاصل احذ مضمر وبيته هذا البيت مغيرا
قوله وعود الخ الى قوله وتصفد نشر الوجه تقطيع الشطر الثاني كذا وتص متفاعلن فد نشر ل
متفاعلن وجهي فعلن وعروضه الثالثة مجزوة ولها اربعة اضرب احدها وهو سادس
الاصل مجزو مرفل وبيته هذا البيت اذا ابدلت قوله شرف الخ بقوله فاقمع لحنق النفاد
تقطيع الشطر الثاني كذا فقمع لحنق متفاعلن حنقلنا متفاعلاتن وثانيها وهو سابع الاصل مجزو مذال
وبيته هذا البيت اذا وضعت عوض قوله فاقمع الخ قوله فاقمع بالحلم المجاز تقطيع الشطر الثاني
كذا فقمع بل متفاعلن حلم لمجاز متفاعلان وثالثها وهو ثامن الاصل مجزو كعروضه وبيته وكملت

لا احد له امل لن كرت يتنج تقطيعه وكملت لا متفاعلن احد لن كهو متفاعلن امل لن لغي متفاعلن
ركب يتنجو متفاعلن ورابعها وهو تاسع الاصل مجزو مقطوع وبيته وكملت اذ طغحت
كوئسن ندامى فارو وعاطو تقطيعه وكملت اذ متفاعلن طغحت كو متفاعلن ئسن ندامى
فر متفاعلن و وعاطو فعلاتن قوله لا احد يقوقن حال من ضمير كملت فانتهج اى اسلك
طرق السيادة مفعوله والمستوى امر من الاستواء وهو الاستقرار وفي متعلق به وافق الكمال
مستعار من افق السماء وهو لغة جوانبها وفي اصطلاح اهل الهيئة هو الدائرة العظيمة
الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك واحد قطبيها سمت الرأس والآخر ما يحاذيه من
تحت الارض والشهاب بكسر الشين الكوكب حال من ضمير طلعت وسببا حال من الطرق
والفلج بفتح الفاء وسكون اللام الظفر وتعديته بعلى وبنفسه يقال فلج على خصمه اى ظفر به والاسم
الفلج بالضم اى فاسلك طرق العلى في كون حال تلك الطرق موصلة الى الظفر بالمراد وعود
من عودته كذا اى جعلته عادة له وهو فعل ماض مبني للمفعول اما عطف على كملت واما
حال عن فاعل كملت وعن مفعول يفوتك وقد مقدرة وجعله امرا لا يوافقه الدراية لانه يلزم منه
عطف الجملة الانشائية على الخبرية اللهم الا ان يوضع موضع الواو الفاء والصفد بفتحتين العطاء
والصفد من الاضداد وهو الاعطاء اى تعطي المال وتهبه وانما ترك مفعوله ليفيد التعميم فان
قولنا فلان يعطي اعم تناولا من قولنا يعطي الدراهم ونيّر الوجه حال من فاعل الصفد اصله نيور اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فانقلبت الواو ياء وادغمت الواو في الياء والقمع
الاذلال والحنق بفتح الحاء وكسر النون صفة مشبهة من الحنق بفتحتين وهو الغيظ والمعادي المعادي
والحكم جمع حكمة وهي القول الصحيح والفعل الصحيح والمجاز لفظ استعمل في غير ما وضع له والمراد به
هنا الذي لا ثبات له اي خل الاشياء المجازية التي لا يفارقها الزوال وحالفك بالحاء
الفنية التي يوافقها الكمال مستعينا بالحكمة التي من يؤتها فقد اوتي خيرا كثيرا ويتنج من انتج حاجته
اذا اسعفها يستعمل لازما ومتعديا ويجوز ان يكون من نجح واللام في لن متعلق به واللام في لغير ك

بمعنى

بمعنى من متعلق بالامل او يتنج وطغحت اى امتلأت والكوئس جمع كاس ولا يقال للاناء
كاس الا اذا كان فيه شراب والا فاسمه جام والندى العطاء واترو امر من الترجي وهو تسبيع
من الماء ونحوه وعاطو امر من المعاطاة وهذان البحران مختصان بدائرة المؤتلف بكسر اللام
وانما سميت بها لائتلاف اجزاء السباعية في كل واحد من بحريها لانها لما كانت كلها سبا
عية وكل واحد منها مركبة من وتد وفاصلة صارت كأن بعض الاجزاء بعضها ائتلفت بالبعض
وهذه صورة الدائرة اذا اردت فك الكامل من الوافر
فابدأ من علتن من فاعلتن الاول اذا اردت العكس

فابدأ من عيلن متفاعلتن الاول قال الهزج اصله مفاعيلن
ست مرات بهزجتم اذ دنا نائي برى جثمانه الوجد اقول اصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانما سمي به
لان العرب كثيرا ما تهزج به اى تتغنى وله عروض واحدة مجزوة وضربان احدهما مجزو مثل عروضه وبيته هذا
بهزجتم اذ دنا نائي برى جثمان الوجد تقطيعه بهزجتم اذ مفاعيلن دنا نائي مفاعيلن برى جثما مفاعيلن نه لوجد مفاعيلن
وثانيهما مجزو محذوف وبيته هذا البيت اذا الغيت مصراعه الثاني واثبت مكانه قوله
برى من عتاب تقطيعه هذا المصراع برى من عتا مفاعيلن عتابي فعولن قوله بهزجتم من هزج اذا صاح
اى صحتم على العاشق الذي صفته كذا وكذا بسبب دنوه منكم ودنا اى قرب ونائى اى بعيد
وبرى اى نحت ونحف صفة ناء والجثمان الجسد والوجد الم العشق والبرى فعيل بمعنى فاعل من
البراءة يقال فلان برى من العيب اى بعيد منه قال الرجز اصله مستفعلن ست مرات
رجز فان ما لو لنا عن موعد ما جئت بالابل الفؤاد المنهو اقول اصل الرجز مستفعلن ست
مرات سمي به لكثرة دخول العلل بجزئه كالقطع والجزء والنهك والشطر فان الرجز علة تصيب
افخاذ الابل وله اربع اعاريض وخمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان احدهما مثل
عروضه وبيته رجز فان ما لو لنا عن موعد ٥ ما جئت بالابل الفؤاد المنهو تقطيعه رجز فان مستفعلن
ما لو لنا مستفعلن ما لو لنا مستفعلن عن موعدن مستفعلن ما جئت بلا مستفعلن بلفؤا مستفعلن د لمنهوا

تسمى دائرة صح
العكس
دنانا مفاعيلن صح
فعولن صح

تقطيعه رجز فان مالونا عن موعد ياجبت يا ابل الفؤاد المهو تقطيعه رجز فان مستفعلن مالونا مستفعلن
عن موعدن مستفعلن ياجبت بل مستفعلن بلغفوا مستفعلن ولكمهوى مستفعلن وثانيها مقطوع وبيته هذا
البيت موضوعا موضع شطره الثاني قوله فالحلف من احبابي محبوب تقطيع هذا الشطر فلحلف
من مستفعلن احبابي مستفعلن محبوبو مفعولن وعروضه الثانية مجزوة ولها ضرب واحد مجزو مثلها
وهو ثالث الاصل وبيته الشطر الاول من هذا البيت ملحقا باخره قوله فيلمزيحي تقطيع هذه الكلمة
مستفعلن وعروضه الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد مشطور مثلها وهو رابع الاصل وتسميع كلاما
شافيا في عروض المشطور والمنهوك وضربهما وبيته رجز فمالونا عن موعد تقطيعه رجز في مستفعلن
مالونا مستفعلن عن موعدن مستفعلن وعروضه الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها منهوك وهو خامس
الاصل وبيته رجز فيجنب تقطيعه رجز فيجنو مستفعلن بلبولهي مستفعلن فان قلت هات الحديث
عن عروضه المشطور والمنهوك وضربهما قلت في كل واحد منهما وجوه اما في المشطور فقيل عروضه وضربه
شي واحد وهو الجزء الاخير وهو الاصح وقيل عروضه الجزء الاخير ولا ضرب له وقيل بالعكس وقيل
عروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني لانها لما استحقت نصف هذا الجزء ولا نصف له صحيح اخذ
بكماله وهذا مثل قول الفقهاء فيمن طلق امراته نصف تطليقة انه يلزم تطليقة كاملة لتعذر تنصيفها
وضربه الجزء الاخير واما في المنهوك فقيل فيه الاوجه الثلاثة الاول وقيل عروضه الجزء الاول
وضربه الجزء الثاني سواء كان منهوك الرجز او منهوك المنسرح وقيل في منهوك الرجز كذلك
دون منهوك المنسرح لاختلاف اجزائه قوله رجز اي قال بالرجز يريد عن الرجز والفاء في فالبلابل
وكذا في فما وفي فجنب واللام في لنا متعلق بالموعد وهو مع قوله حال عن الموعد وياجبت اي
تحركت والبلابل جمع بلبال وهو الغم والمهوى الساقط في الهوة وهي الحفرة العميقة ومفعول
فيزيحي محذوف اي فيزيحني وفاهم بالموعد والموعد مصدر بمعنى الوعد وحسب بمعنى الكافي
وهو خبر مبتدا محذوف يدل عليه رجز اي الزجر كاف للوله والوله جمع واله وهو الذي ذهب
عقله قال الرمل اصله فاعلاتن ست مرات رمل من وصل عز وثبته الليث محب فيه ثاو

اقول

اقول اصل الرمل فاعلاتن ست مرات يسمى به لانتظام اوتاده بين اسبابه كالحصير الذي نظم بالسيور
يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وله عروضان وستة اضرب عروضه الاولى محذوفة
ولها ثلثة اضرب اولها سالم وبيته مرمل وصل عز وانثنى وثبته الليث محب فيه ثاو
تقطيعه مرمثل من فاعلاتن وصل عز زن فاعلاتن وانثنى فاعلن وثبتالي فاعلاتن تحبن
فعلاتن فيه ثاوي فاعلاتن وثانيها مقصور وبيته هذا البيت مبدلا محب الى اخره بقوله مروي
بالتراب تقطيعه التخريج مخرودن فعلاتن بالتراب فاعلات وثالثها محذوف مثل عروضه وبيته
هذا البيت اذا حذف قوله مروي بالتراب واثبت مكانه قوله مروع بالغنج تقطيع التخريج
ثمروعن فعلاتن بلغنج فاعلن وعروضه الثانية مجزوة ولها ايضا ثلثة اضرب احدها وهو
رابع الاصل مجزو مسبغ وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله وانثنى الخ قوله يتشكى طول البعاد
تقطيع التخريج يتشكى فعلاتن طول البعاد فاعليان وثانيها وهو خامس الاصل مجزو مثل
عروضه وبيته هذا البيت اذا اثبت مكان قوله يتشكى الخ قوله ماله في الحسن مثبه تقطيع التخريج
ماله هو فعلاتن حسن مثبهو فاعلاتن وثالثها وهو سادس الاصل مجزو محذوف وبيته هذا
البيت محذوفا منه قوله ماله في الحسن مثبه موضوعا مكانه قوله واصل حبلي النوى التخريج واصلحب
فاعلاتن لنتنوى فاعلن قوله مرمل وهو من لازال خبر مبتدا محذوف وهو العاشق وكذا محب
وثاو ومروي ومروع ويتشكى وواصل اذا رفع وعز بكسر العين اي معز وصفة موصوف
محذوف وهو المعشوق وكذا وانثنى من مكانه اذا انصرف والثاوي المقيم وفي فيه متعلق به
وضمير فيه راجع الى الحب المدلول عليه بقوله محب كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل
والمروي اسم مفعول من الترويه وهي الاشباع بالماء ونحوه والتراب الذي يرى من بعيد وكانه
انه ماء والمروع اسم مفعول من الروع وهو التخويف او الاعجاب يقال راعني هذا الشيء
بحسنه اي اعجبني به والغنج بالغين المعجمة بالفتحتين او بالضمتين الدلال وفي بعض النسخ العنج
بالعين المهملة وله ايضا وجه لانه جمع عنجة وهي عضادة الهودج والهودج مما يخاف منه ق

لانه من الآت الرحيل وامارات الفراق يؤيده قول الابيوردي ومن في فيه ما كنت احذره لا
اذكر القد حيلا اذكر البان فهل ترى بابدهم العيس غادية ام لا فقد انست عيناي اظعانا والبين
الفراق والبان شجرة تشبه بها القد والنهد لم علم رجل من اصحاب الابيوردي والعيس الابل البيض
والغادية الرائحة غدوة وانست شاهدت والاظعان جمع ظعن بالضم وهو الهودج قوله
طول ابعاد منصوب بنزع الخافض او مفعول له والابعاد مصدر محذوف الفاعل والمفعول اي العاشق
الباقي بلا زاد من وصل المعشوق المفرد وتشكي من طول ابعاد المعشوق اياه وحبل منصوب بواصل والنوى
الفراق وهذه الابحر الثلاثة مخصوصة بدائرة المجتلب بفتح اللام وانما سميت بها لان اجزاء البحر ما
مجتلبة من اجزاء ابحر الدائرة الاولى فان مفاعيلن مجتلب من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن
منه المديد وهذه صورة الدائرة الرجز ينفك من الهزج

من عين مفاعيلن الاول والهزج من الرجز من عين
مستفعلن الاول والرمل من الهزج من لام مفاعيلن
الاول والهزج من الرمل من عين فاعلاتن الاول والرمل من الرجز من تاء مستفعلن الاول و
الرجز من الرمل من تاء فاعلاتن الاول قال السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين قال
اسرعت في انارهم جاهدا واحبت حبر الشيمل المنا و اقول اصل السريع مستفعلن مستفعلن
مفعولات مرتين وهو فعيل بمعنى فاعل سمي به لسرعة لفظه حين اتصلت الاسباب بالاوتاد وله اربع
اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مطوية مكسوفة ولها ثلث اضرب احدها مطوي موقوف وبيته
اسرعت في انارهم جاهدا واحبت مستفعلن الشيمي مستفعلن للمنا وفاعلات والثاني مكسوف وبيته
هذا البيت اذا وضع موضع قوله حبرا الخ قوله ذل الصبر اذ دنا التقطيع التخريج واحبت ذل مستفعلن
لصبر اذ مستفعلن اودنو فاعلن والثالث اصلم وبيته هذا البيت اذا حذف المصراع الثاني واثبت
مكانه قوله واصلت اسنادا بالذاجي تقطيع هذا المصراع واصلت اس مستفعلن ادن باذ مستفعلن لاجي
فعلن وعروضه الثانية مخبولة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع الاصل وبيته اسرعت في انا رهم

مطوي صلم

مستفعلن و ... اسرعت في مستفعلن فاعلن ... حبت ... فاعلن

في انارهم ولهان ابعد الهيمان ما بعد انقطيعه اسرعت في مستفعلن انارهم مستفعلن ولهان فعلن
ان ابعد ل مستفعلن هيمان مستفعلن ما بعد فعلن وعروضه الثالثة مشطورة موقوفة ولها ضرب
واحد مثلها وهو خامس الاصل وبيته اسرعت في انارهم واشوقاه تقطيعه اسرعت في مستفعلن
انارهم مستفعلن واشوقاه مفعولات وعروضه الرابعة مشطورة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها
وهو سادس الاصل وبيته اسرعت في انارهم ذا شجوي تقطيعه اسرعت في مستفعلن انارهم
مستفعلن ذا شجوي مفعولن قوله اسرعت من الاسراع وهو العجلة والآثار جمع اثر بفتحتين وهو ما بقي
من رسم الشيء وجاهدا اي مجدا حال من ضمير اسرعت وكذا واحببت ووصلت وقد فيها مقدرة
وكذا ولهان وذا شجوي وكذا قوله ان ابعد والهيمان ما بعد وقوله واشوقاه تقدير هما قائلا ان ابعد
الهيمان ما بعد او قائلا واشوقاه وقوله واحببت يجوز ان يكون من المواخاة بالواو وهي التوجه من قولهم
اين وجي فلان وما ادري اين وجي الملك اي اين توجه ويجوز ان يكون بمعنى المواخاة بالهمزة لان المواخاة
بالواو ويجي بمعنى المواخاة بالهمزة ولكنها لغة ضعيفة تقول اخيت فلانا وواخيته اذا اتخذته اخا
لك وستميل منصوب المحل على انها صفة لصبر اي فوكف استملته اذا جعلته مائلا اليك والمناوي المفارق
والمناوي وهو منصوب بستميل سقط ياؤه كما سقط في قوله تعالى الكبير المتعال والليل اذا يسر والتاني
يسير النهار كله والسناد يسير الليل والنهار كليهما والادلاج السير في اول الليل والهيمان بسكون الياء بناء
مبالغة من هام اي تحير في العشق والوله بفتح اللام ذهاب العقل وانتصابه على انه تمييز او لانه
مفعول له ويجوز ان يكون حالا لان المصدر قد يجي حالا كما في قوله اتيته ركضا ومشيا اي
راكضا وماشيا الشجو الغم قال المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سرحت
طرفي جسما ذي غنج جنت به الباب الهوى ووهى اقول اصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن
مرتين سمي به لانسراحه اي لجريانه في اللسان بكثرة ما يدخله من الاصوات وقيل لان انسراح حركاته
بعد الاوتاد وهي حركات مفعو بعد علن وحركات مستف بعد لات وقيل المنسرح
الخارج من ثيابه وهو سبب ما يدخل منه الاصوات كانه خارج من النقل وله ثلث اعاريض

وثلثة اضرب عروضه الاولى مطوية ولها ضرب واحد مطوى مثلها كذا ذكره المص وصنف الكتب
المصنفة في هذا الفن قاطبة بان عروضه الاولى سالمة وان لم تصدقني فعليك بتتبعها
ووجه ما ذكره المص انها كثيرا ما تستعمل مطوية لانها اذا استعملت مطوية يكون احلى في المذاق
وانسب في المساق واذا استعملت غير مطوية تكل بها اللسان وربما نفرت منها
الآذان مع ان سلامتها بينة كثيرة الوقوع واقعة في المنقول والمسموع كذا ذكره بعض المغاربة
وبيته على ما ذكره المص سرحت طرفي في حسن ذي غنج جنيت به الباب الورى وهوى تقطيعه
سرحت طر مستفعلن في في حسن مفعولات ذي غنج مفتعلن وعروضه الثانية منهوكة موقوفة
ولها ضرب واحد مثلها وهو ثاني الاصل وبيته سرح لحب الاحباب تقطيعه سرح لحب
مستفعلن بل احباب مفعولات وعروضه الثالثة منهوكة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها منهوك
مكسوف وهو ثالث الاصل وبيته سرح لحب الدعج تقطيعه سرح لحب مستفعلن بدعجي
مفعولن قوله سرحت اي ارسلت طرفي اي عيني والغنج بفتحتين الدلال وجنيت اي
صارت مجنونة وهو من الافعال التي تستعمل مجهولة مبنية للمفعول والهاء في به راجع الى الحسن او الى
ذي غنج وجنيت يجوز ان يكون صفة لكل واحد منهما والالباب جمع لب وهو العقل والورى
الناس وهوى اي حب عطف جنيت ويجوز ان يكون حالا من الضمير المجرور الذي في به
وعن كل واحد من الحسن وذي والغنج لان النكرة اذا كانت مخصوصة او كانت الجملة
الحالية مصدرة بالواو لا يجب تقديم الحال لعدم الالتباس وسرح اي اترك وسيب
واللام في لحب مزيدة اي سرح حب الاحباب كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم
والاحباب جمع حب بكسر الحاء بمعنى المحبوب وفي بعض النسخ لحب الباب وله ايضا
وجه ويناسبه المصراع الثاني من الضرب الاول ولكن يناسب الاول الدعج الاحباب
والدعج هو شدة سواد العين قال الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين
خف حلي ابعاد غر لموج ما ج لا ينثني منه عنان المنادي اقول اصل الخفيف

فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي به لخفة اوتاد مستفعلن فيه لان الوتد وهي تفع مفروق والمفروق
اخف من المجموع وله ثلث اعاريض وخمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان
احدهما سالم مثلها وبيته خف حلي ابعاد غر لموج ماج لا ينثني من عنان المنادي تقطيعه
خف حلي فاعلاتن ابعاد غر مستفعلن رن لموج فاعلاتن ماج لا ين فاعلاتن ثني من
عنا مستفعلن نلمنادي فاعلاتن وثانيهما محذوف وبيته هذا البيت موضوع موضع
قوله من عنان المنادي قوله عطفه من نشب تقطيع التخريج في عطفه مستفعلن من نشب
فاعلاتن وعروضه الثانية محذوفة ولها ضرب واحد محذوف مثلها وهو ثالث الاصل
وبيته خف حلي ابعاد غدا برمي سهم جفنه في المهج تقطيعه خفف حلي فاعلاتن ابعاد
غ مستفعلن رن غدا فاعلاتن يرمي سه فاعلاتن جفني مفاعلن فلمهج فاعلن وعروضه
الثانية مجزوة ولها ضربان احدهما وهو رابع الاصل مجزو مثل عروضه وبيته خف حلي
كد الهوى والتذاذي فيه الردي تقطيعه خفف حلي فاعلاتن كد دلهوى مستفعلن
وثانيهما وهو خامس الاصل مجزو مقطوع مجنون وبيته هذا البيت اذا عوض عن المصراع الثاني قوله
لم اروع بجنبه تقطيع هذا المصراع لم ارو ع فاعلاتن بتهي مفعولن قوله حلي اي ما على عشاق الهوى
وهو في الاصل ما كان على الظهر او على الراس والابعاد مصدر مضاف اما الى الفاعل ومفعوله
محذوف تقديره ابعاد محبوب مغرور اياي او الى المفعول وفاعله محذوف تقديره ابعادي
محبوبا مغرورا واعرابه اما رفع او نصب وفي الرفع وجوه ثلثة احدها ان يكون فاعل فعل محذوف
يدل عليه خف على طريقة قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اذا قرئ بفتح الباء كانه قيل
سائلا اي شيء خفف حلك فقال خففه ابعاد محبوب مغرور والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف
يدل عليه خف حلي تقديره ومخففه ابعاد محبوب مغرور والثالث ان يكون بدلا من الحلي اي خف
على ابعاده وفي النصب ايضا وجوه ثلثة احدها ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي خف حلي
بابعاد غر اي بسبب ابعاده والثاني ان يكون مفعولا له ~~والثالث ان يكون بدلا من الحلي اي خف~~

فاعلن

ولتنذاذي فاعلاتن
فيها ردي
مستفعلن صح

على العادة وفى النصب ايضا وجوه ثلثة احدها ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى حتى بالعادة والثانى
ان يكون مفعولا له والثالث ان يقرأ حتى بفتح اللام بان يكون الابعاد مفعولا من قولهم جلت جوره
اى احتملت قال اذا دلت فلم احمل وقالت فلم اجبت لعمر ابيها انى لظلوم اى لم احتمل اولا له
والغر بكسر الغين موصوف محذوف وكذا اللجوج والماج وغدا والابتنى اى لا يرجع حال منه ضمير ماج
ومنفى من عنان المناوى امرة وتجوز ان يكون صفة لموصوف محذوف تقديره لابتنى شيئا من
عنان المناوى كما فى قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين اى شئ من نبأ المرسلين وقال صاحب
الصحاح يقال ثنيت من عنانه وثنيته ايضا اى صرفته عن حاجته والعنان بكسر العين عنان اللجام
والمناوى المعادى او المفارق وقد مر غير مرة والعطف بكسر العين جانب العنق وعدم ثنيه كناية
عن عدم الثقافة والنشب المال ومن تعليلية بمعنى اللام اى عدم المنفاته لاجل غناه كقوله تعالى ولا
تقتلوا اولادكم من املاق اى لاملاق وغدا اى صار او دخل فى الغدوة ويزجى اى يرجى منصوبة
المحل اما خبر غدا او حال من فاعله على اختلاف المعنيين المذكورين فيه والسهم النشاب والجفن جفن
العين والمهج جمع مهجة وهى الروح وقيل دم القلب والكد الشدة والايذاء ايضا ويستعمل لازما
ومتعديا يقال كد بنفسه وكده فعلى الاول تقديره كدني منه الهوى وعلى الثانى تقديره كده الهوى اياى واعرابه
كاعراب الابعاد فى الوجوه المذكورة والهوى العشق والالتذاذ عد الشئ لذيذا والردى الهلاك
منصوب بالالتذاذ وفيه اى فى الهوى متعلق بالالتذاذ او بالردى ولم ارع مبنى للمفعول اى لم اخوف
وهى منصوبة المحل على انها حال من الضمير المجرور فى حتى او من الضمير المجرور المحذوف او من الضمير المنصوب
المحذوف منه فى كده الهوى والتبه الكبر قال المضارع اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين ضرعنا
اقول اصل المضارع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين بعزناء اعاذ الكرى سهادا
اقول اصل المضارع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين يسمى به لمضارعته اى لمشابهته المنسرح فى توسط
الجزء الذى فيه وتد مفروق وهو فاعلاتن ووتد المفروق فاع وقيل يسمى به لمضارعته غيره فى كونه
ناقصا من اصل بنائه فى الاستعمال اذ لا يستعمل الا مجزوا وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزو

وبيته

وبيته

ضرعنا بعزناء اعاذ الكرى سهادا تقطيعه ضرعنا لـ مفاعيل عزناء فاعلاتن اعاذ لك مفاعيل كرى سهادا
فاعلاتن قوله ضرعنا اى ذللنا والناء البعيد واعاذ خبر صفة ناء والكرى النوم المخفف فى الاصل والمراد
ههنا مطلق النوم والسهاد عدم النوم فى الجمع بين الكرى والسهاد صنعة المطابقة وكذا بين العز والضرع
قال المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مستفعلن اقتضبت من رشائى ان وهبته اقول اصل المقتضب مفعولات
مستفعلن مستفعلن مرتين يسمى به لانه اقتضب اى قطع من المنسرح يعنى ان المقتضب مجزو والاستعمال فاذا
حذف مستفعلن الاول من كل واحد من شطرى المنسرح بقى مفعولات مستفعلن وهو بعينه مجزو المقتضب
فكانه مقطوع منه وله عروض واحدة مطوية وضرب واحد مثلها وبيته اقتضبت من رشائى ان وهبته
خلدى تفتعلن الى وهبت فاعلات هو خلدى مفتعلن قوله اقتضبت اى قطعت والرشاء ولد الظبى
والمراد به المعشوق لانه كثيرا ما يشبه المعشوق بالظبى فى حسن العين ولطف اللحظ قال الشاعر ايا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم قوله ان وهبته اى بان وهبته او لان وهبته وحذف
حرف الجر مع ان وان عادة العرب وفى التنزيل عبس وتولى ان جاءه الاعمى اى لان جاءه
الاعمى ويجوز ان يقرأ ان بالكسر ويكون شرطية والجزاء محذوف يدل عليه اقتضبت من رشائى على
رأى البصريين وعلى رأى الكوفيين اقتضبت من رشائى جزاء مقدم على الشرط والخلد بفتحتين القلب
قوله اقتضبت من رشائى يجوز ان يكون واردا على القلب اى اقتضبت الرشائى منى كما يقال ادخلت
القلنسوة فى رأسى اى ادخلت رأسى فى القلنسوة هذا اذا كان اقتضبته مبنيا للفاعل واما اذا
كان مبنيا للمفعول فليس منه قلب ويجوز ان يكون معنى اقتضبت ارتجلت الشعر ومن تعليلية
بمعنى اللام اى قلت الشعر من غير تأمل لاجل الرشاء قال المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
مرتان اجتثث ان لاح ضوء اجلو به ليل بعدى اقول اصل المجتث مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مرتين يسمى به لانه اجتث اى قطع من الخفيف معناه كما مر فى المقتضب لكن المحذوف
من كل واحد من الشطرين ههنا فاعلاتن الاول وفى المقتضب مستفعلن الاول وقيل لانه قطع
منه جزءان فى الاستعمال وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزو مثلها وبيته اجتثث

خلدى

تقطيعه اقتضبت فاعلات
من رشائى

ان لاح ضوء اجلو به ليل بعدي تقطيعه اجتنت ان مستفعلن لاح ضوءن فاعلاتن اجلو بهي مستفعلن
ليلن بعدي فاعلاتن قوله اي اجتنت انقطع وان محذوف منه الجار كما مر في المقتضب واللوح
اللمعان ولاح اي لمع واضاء والمراد من الضوء السراج الموقد ونحوه واجلو اي اكشف
واضيء وليل بعدي اما ظرف ومفعول اجلو محذوف تقديره اجلو الظلام في ليل بعدي او هو
مفعول اجلو يقول تحاشي المحبوب مني واختار الانقطاع عني خشية الرقباء ومراقبة الاعداء
حين اراد ان يمن علي بالتلاقي بسبب ان بدا ولمع ضوءه ليل الفراق وههنا احتمال آخر
وهو ان يكون اجتنت مسندا الى الضوء وفاعل لاح ضمير راجع الى المحبوب والمعنى المتوصل
واتحى الضوء كنت اجلو به ليل الفراق بسبب ان لاح فظهر وجه من اهوى واشرق
بتلالؤ وجهه الافاق وهذه الابحر الستة

مخصوصة بدائرة تسمى دائرة المشتبه بكسر الباء
وانما سميت بها لان اجزاء كل واحد من ابحرها
مشتبه بعضها في ان كل واحد منها سباعي وهذه صورتها اذا اردت الفك فككت المنسرح منه
السريع من ميم مستفعلن الثاني وكذا فك السريع من المنسرح والخفيف من السريع من تاء مستفعلن
الثاني والسريع من الخفيف من لام مستفعلن الاول والمضارع من السريع من عين مستفعلن الثاني
والسريع من المضارع من لام فاعلاتن الاول والمقتضب من السريع من ميم مفعولات الاول
والسريع من المقتضب من ميم مستفعلن الاول والمجتث من السريع من المجتث من لام مستفعلن
الاول والخفيف من المنسرح من فاء مستفعلن الاول والمنسرح من الخفيف من تاء فاعلاتن
الثاني والمضارع من المنسرح من عين مستفعلن الاول والمنسرح من المضارع من عين مفاعيلن الثاني
والمقتضب من المنسرح من ميم مفعولات الاولى والمنسرح من المقتضب من ميم مستفعلن
الثاني والمجتث من المنسرح من عين مفعولات الاولى والمنسرح من المجتث من تاء فاعلاتن
الاول والمضارع من الخفيف من عين فاعلاتن الاول والخفيف من المضارع من لام مفاعيلن
الثاني

الثاني والمقتضب من الخفيف من تاء فاعلاتن الاول والخفيف من المقتضب من تاء مستفعلن الثاني و
والمجتث من الخفيف من ميم مستفعلن الاول والخفيف من المجتث من فاء فاعلاتن الثاني والمقتضب
من المضارع من عين مفاعيلن الاول والمضارع من المقتضب من عين مستفعلن الثاني والمجتث
من المضارع من لام مفاعيلن الاول والمضارع من المجتث من عين فاعلاتن الثاني والمجتث من المقتضب
من عين مفعولات الاولى والمقتضب من المجتث من تاء فاعلاتن الثاني قال المتقارب اصله
فعولن ثمان مرات تقاربت اذ شمروا للذهاب وجيء لهم ما له من براح
اقول اصل المتقارب فعولن ثمان مرات يسمى به لتقارب اجزائه وفيه عروضان وستة
اضرب عروضه الاولى سالمة ولها اربعة اضرب احدها سالم كعروضه وبيته تقاربت اذ شمروا للذهاب
وجيء لهم ما له من براح تقطيعه تقارب فعولن ت اذ شم فعولن مرو لذ فعولن ذهابي فعولن وجيء فعولن
لهم ما فعولن لهو من فعولن براحي فعولن وثانيها مقصور وبيته هذا البيت مغيرا قوله براح
الى قوله ذهاب تقطيعه بهذه اللفظ ذهاب فعول وثالثها محذوف وبيته المصراع الاول من
هذا البيت مع قوله واعلقت بالصبر باب الحرج تقطيع هذا البيت المصراع واغلو فعولن ت
بتصعب فعولن ربابل فعولن حرج فعل ورابعها ابتر وبيته هذا البيت مبتدأ المصراع الثاني بقوله
مني البعد والصب لم يبعد تقطيعه مني ابـ فعولن عد وصصب فعولن بلم يب فعولن عد فع وعروضه
الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان احدهما وهو خامس الاصل مجزوء محذوف مثلها وبيته تقاربت
اذ شمروا وليت داعي الوله تقطيعه تقارب فعولن ت اذ شم فعولن مروا فعل وليت فعولن دا
على فعولن وله فعل ثانيها وهو سادس الاصل مجزوء ابتر وبيته المصراع من هذا البيت منقضيا
اليه قوله الى ظلهم اوبي تقطيع هذا المصراع الى ظل فعولن لهم ذا فعولن دكي فع قوله شمروا اي
شمر ذيله اذا اجمع يقال شمر ذيله لامر كذا اي عزم عليه والواو في وجيء للحال وذو الحال فاعل
تقاربت والذهاب والبراح بمعنى واحد والحرج الذنب وضيق القلب ايضا وفي بعض
النسخ الفرج وهو انكشاف الغم وذلك لا يناسب هذا المقام لان باب الفرج

لا يعلق بالصبر بل يفتح كما قيل الصبر مفتاح الفرج ومتى البعد والخ اما جملة استينافية لا محل لها
من الاعراب او لها محل من الاعراب او لها محل من الاعراب على انها حال اي تقاربت
قائلا ما هذا القول متى البعد والنصب لم يبعد الصب العاشق وليت اي اجبت ودعا في
الواو المنصوب بليت ولكن سكن ياؤه كما سكن في قوله يا دار هند عفت الا اثافيها وكما في قوله
اعط القوس باريها واوى اي التجى حال من فاعل تقاربت والى متعلق به قال المتدارك
اصله فاعلن ثمان مرات دارك القوم نطفي غراما وضاء اذ دبر الهوى بالمعنى جميع
اقول اصل المتدارك فاعلن ثمان مرات سمي به لكونه لاحقا للبحور من قولهم تدارك
القوم اذا لحق اخرهم اولهم وتدارك القوم اذا لحق اخرهم اولهم وتدارك الشربان اذا
لحق الشربي الثاني شربي المطر الاول ويسمى شقيقا ايضا لانه اخ المتقارب في دائرة المتفق
وركض الخيل والخبب لانه يشبههما في التلفظ يدركه الذوق السليم والطبع المستقيم والركض و
الخبب للخيل والغريب ايضا لانه لم يوجد في اشعار القدماء شعر في هذا الوزن الا قصيدة او قصيدتان
او لانه لم يعتبره الخليل وكانه غريب بين البحور المعتبرة عنده والمخترع ايضا لانه مخترع الاخفش والمتسق
ايضا اي التام لانه تام الاستعمال والمنتظم ايضا لان اجزاءه اذا قطعت تقع الحروف المتحركة او الساكنة من الاجزاء
مستوية منتظمة على نسق واحد ويسميه بعضهم متناظرا تشبيها له بالقطرات الساكنة على حد واحد
من الميزاب او السحاب او نحوهما لان الحروف السواكن بين المتحركات متساوية المقدار كما
ان الازمان التي بين القطرات كذلك وله عروضان واربعة اضرب لكن المص لم يذكر منها الا
عروضا واحدة وضربا واحدا مختارا قول الخليل فان قلت انما يكون المص مختارا قول الخليل اذا لم
يذكر شيئا من علل المتدارك واذا ذكر عروضه الاولى وضربه الاول فقد اختار قول غيره دون
قوله قلت ذكرهما للضرورة لان ذكر البحر بلا عروض وضرب غير ممكن فذكرهما بالعرض لا بالذات
ولو كان مختارا قول غيره لذكر جميع علله كما ذكره غير الخليل فهذا اذا لم يكن المتدارك ملحقا
ونحن نبين ما ذكره اولا ثم نذكر ما اهمله تكميلا للمرام مستعينا بالله الملك العلام فنقول عروضه

الاولى

الاولى سالمة ولها ضرب واحد مثلها سالم وبيته على ما ذكره المص دارك القوم نطفي غراما
وضاء اذ دبر الهوى بالمعنى جميع تقطيعه داركل فاعلن قوم نط فاعلن في غرا فاعلن
من وضا فاعلن اذ دب فاعلن رلهوى فاعلن بالمعن فاعلن ىجميع فاعلن قوله دارك
اي الحق ونطفي مجزوم جوابا للامر من الاطفاء وهو اخماد النار ونحوها والغرام العشق وضاء
اي وضح وفي بعض النسخ كذلك والاول اولى لان مراد القائل ان يبين له عروضا
واحدة لان مراده ان يبين عروضه الاولى ولذلك اوقع في اول الشطر الثاني
ايضا الفا لان مراده ان يبين له ضربا واحدا ضربه الاول ومما يرجح الثاني تمكن ان
يكون القائل قد قال وضح ويكون وقوع الالف في اول الشطر الثاني اتفاقيا والدبر
بالدال المهملة الفرس السريع والمعنى الذي عناه العشق ونحوه اي اسره وجمح من جمح الفرس
جماحا اذا اعتز فارسه حتى يغلبه وعروضه الثانية مجزوءة ولها ثلثة اضرب احدها وهو ثاني
الاصل مجزو كعروضه وبيته مع ابيات باقي الضروب من قول بعضهم شانه انه يجز وعده
فارج للكرب تقطيعه شانهو فاعلن انهو فاعلن منجزن فاعلن وعدهو فاعلن فارجن فاعلن
للكرب فاعلن وثانيها وهو ثالث الاصل مجزو ومذال وبيته هذا البيت مبدلا قوله فارج
للكرب بقوله جانب من لحاج تقطيع التخريج جانبن فاعلن من لحاج فاعلان وثالثها وهو
رابع الاصل مجزو مرفل وبيته هذا البيت اذا وضع قوله من لحاج قوله من غادي تقطيع
هذه اللفظة من غادي فاعلاتن قوله من غادي تقطيع هذه اللفظة من غادي فاعلاتن
قوله شانه الشان الحال والامر والطلب ايضا يقال شانه الخبر اي طلبه يريد مطلوبه الخير
والفارج من الفرج بسكون الراء وهو ازالة الغم والكرب بالضم والفتح بعده جمع كربة
بالضم والسكون وهو الغم وجانب اي بعيد واللجاج والغادي بمعنى واحد وقد تم اوهذا ان
هذان البحران مختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وانما سميت بها لاتفاق
الاجزاء المتناسبة في كل واحد من بحريها هذا عند الاخفش واما عند الخليل فلها بحر واحد

انه صح

موضع صح

وهو المتقارب وهذه صورة
الدائرة اذا اردت فك
المتدارك من المتقارب فابدا
من لام فعولن الاول وعلى
من عين فاعلن الاول وهذا آخر ما اردنا
من بيان مشكلات المختصر في علم
العروض الموسوم بالاندلسي
حامدا لله على الهام التحقيق
وهو ولي الهداية والتوفيق
تم صح والحمد لله من اعان
على اتمام التاليف والصلوة
على المختار من اتاه
محمد واله
اجمعين
م م

يا باري القوس ليس يحكم باريا
لا تفسد القوس اعط القوس باريها

قوله غالبا صفة لمحذوف اي تعرضا غالبا ولا يخفى ان المصنف رحمه الله اختار رأي الخليل في ذكر العلل ورأي الاخفش في ذكر البحور وسمعت في دمشق ان ما من بعض المغاربة شيئا اراه واقعا وهو ان المص صنع خمسة عشر بيتا وما رحمه في الرباجة ايضا كذلك ثم بعض الطلبة الحق بها بيت المتدارك فتغير قوله خمسة عشر بيتا الى قوله ستة عشر بيتا ثم اشتهر خطأ انه صنع المص ومصداق هذا القول ان القول عروض المتدارك وضربه على ما هو المذكور في هذا المختصر اذ اعد مع الاعاريض والضروب المذكورة بعين الاعاريض ثلاثة وثلثين والضروب اربعة وستين ونقص المص آب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله واتوكل عليه واصلي على محمد
واله وصحبه الذين قاتلوا بين يديه وبعد
فيقول الفقير الى الله الغني ابو عبد الله محمد
المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي
قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض
الاربع والثلثين والضروب لثلثة والستين
خاصة ولا اتعرض لشئ من زحاف الحشو
غالبا وصنعت فيه ستة عشر بيتا اول
لفظة من البيت يعطي اللقب اما اشتقاقا
او مضارعا او تسامحا واخر العروض حرف
من حروف ابي جاد يعطي عدة العروض
والعروض اخر جزء من الشطر الاول واخر حرف

اقول جعل المص روي البيت في بحورها من حروف ابي جاد تفيد كمية اجزاء ذلك بحسب الاستعمال الاصل كالحاء من قوله للبحر مثلا في بيت الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل ثمانية وكالواو الاخيرة من قوله وزجو في بيت المديد فانه يدل ان اجزاءه ستة والحروف المذكورة اي التي ذكرها او التي ذكرت في هذا المختصر المحتاج اليها في بيان كمية الاعاريض والضروب والاجزاء هي الالف ومدلوله واحد والباء ومدلوله اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء ومدلوله خمسة والواو ومدلوله ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله ثمانية والطاء ومدلوله تسعة وانما اقتصر على هذه الحروف لان الاشياء التي مست الحاجة

من الشطر الثاني يعطي عدد الضرب والضرب
اخر جزء من البيت وجعلت روي البيت
يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة هي
هذه ابجد هوزحط وخرجت
من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي
الفرع حرفا يعطي رتبته من العدد ايضا والاجزاء
التي يتركب الشعر منها سبعة جزآن منها خماسيان
وهما فعولن وفاعلن وخمسة منها سباعية
وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن
ومفاعيلن وفاعلاتن وليس مفعولات
منها عند الجوهري وهذه الاجزاء تتركب
من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان
خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم

وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا
نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن
نحو لكم ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن
نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى
وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا
وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن
نحو بلغكم ولابد من ذكر القاب العلل وهي هذه
الخبن وهو حذف الثاني الساكن والاضمار
وهو اسكانه ان كان متحركا والطي وهو حذف
الرابع الساكن والخبل وهو الخبن والطي
والقبض وهو حذف الخامس الساكن والعصب
وهو اسكانه ان كان متحركا والعقل وهو حذف
ساكن السبب ثم اسكان متحركه والقطع وهو

فعل

فعل ذلك في الوتد والكف وهو حذف السابع
الساكن والكسف وهو حذفه متحركا والوقف
وهو اسكانه والكسف والوقف مختصان
بمفعولات والقطف وهو حذف سبب خفيف
واسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن
والحذ وهو حذف وتد مجموع والصلم وهو حذف
المفروق والتشعيث وهو حذف متحرك من
وتد فاعلاتن والحذف وهو اسقاط سبب خفيف
والبتر وهو حذف سبب خفيف وقطع ما بقي
والجزء وهو حذف جزئين من الشطرين
والشطر وهو حذف نصف البيت والنهك
وهو حذف ثلثيه والترفيل وهو زيادة سبب خفيف
والاذالة وهو زيادة حرف ساكن في وتد مجموع

كحذف تن من فاعلاتن فيبقى فاعلا ثم حذف ساكن الوتد المجموع فيبقى فاعل بتحريك اللام ثم يسكن اللام فصار فاعل بالسكون ثم يرد الى فعلن

بزيادة سبب خفيف على متفاعلن ثم ابدل النون الاول بالالف لئلا يجتمع النونان وان كان بينهما ساد فيصير متفاعلاتن ويجي في التقطيع متفاعلاتن

الخبن وهو حذف الثاني الساكن البتر وهو حذف سبب خفيف وقطع ما بقي
القصر وهو حذف اسكان السبب ثم اسكان متحركه وانما سمي طويلا لانه اطول الشعر
من الوسب فان مصراع وزنه الاول ثمانية واربعون حرفا كما في قول ابي الطيب لقد حازني
وجد من حازه بعد فياليتني بعد وباليته وجد فان قلت البسيط المديد والبسيط كذلك
قلت بلى ولكن لم يستعمل الاول الا مجزوء العروض والضرب الثاني الا مخبون العروض
والضرب فيما انتقص منه حرفا والانتقاص قصر وهو فعيل والتسبيغ وهو زيادة في سبب خفيف ابتداء الالف
بمعنى فاعل من الطويل بالفم

الطويل اصله

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين

طَوِيلٌ عَلَى اللَّيلِ اذْ بَتُّ كَالِبًا ¤ جُنُوحَ الدُّجَى وَالنَّجمِ يَنقادُ لِلجَـ
ـنُوحِ فَحَارَ مَذْهَبًا

هَائِمًا ¤ وَأَيقَنتُ انَّ العَزلَ فِكُ مِرَاجِ

المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين

مَدَّ يَا عَافِي التَّجَنِّي وَلَحَا ¤ وَانثَنَى يَشنَأُ بِسُهُ وَزَهو

مَنَاوَاتِه ¤ بَعدَمَا اغلَقتَ بَابَ العِتَابِ الحَرَجِ

دَانِي لَا تُعَاتِي ابتر

تَجَنُّبُهُ ¤ هَيَّجَ الشَّكوَى تَجَنُّبُهُ

الاوصَابِ اذْ نَاوِي

البسيط اصله

الخبن وهو حذف الثاني الساكن القطع وهو حذف الساكن ثم اسكان المتحرك في الوتد الجزء وهو حذف الجزئين من الشطرين
الى صار البسيط ذو اجزاء ثمانية وله ثلث اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مخبون ولها ضربان الاول
مخبون كالعروض والثاني مقطوع العروض الثانية مجزوءة ولها ثلثة اضرب الاول مجزوء مذال والثاني مجزوء كالعروض
الثالث مجزوء مقطوع العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة ولها ضرب واحد مقطوع مثلها

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

ابسُط رَجَاءَكَ بِالايَّامِ مُنتَهِجًا ¤ وَاغنَم مِنَ الانسِ قَبلَ الشَّيبِ مَا سَنَحَا
شَيئًا

لَو صِلٌ كَذِبَت ¤ فِيهِ ظُنُونٌ فَتَاهَت فِي لَحَاجٍ

لَتَروَى مِن صَدَى

تَرُدَّ السَّاهِي

مَعَ الاوحَالِ ¤ وَارقُب نَضَارَةَ غُصنٍ ذَاوِي

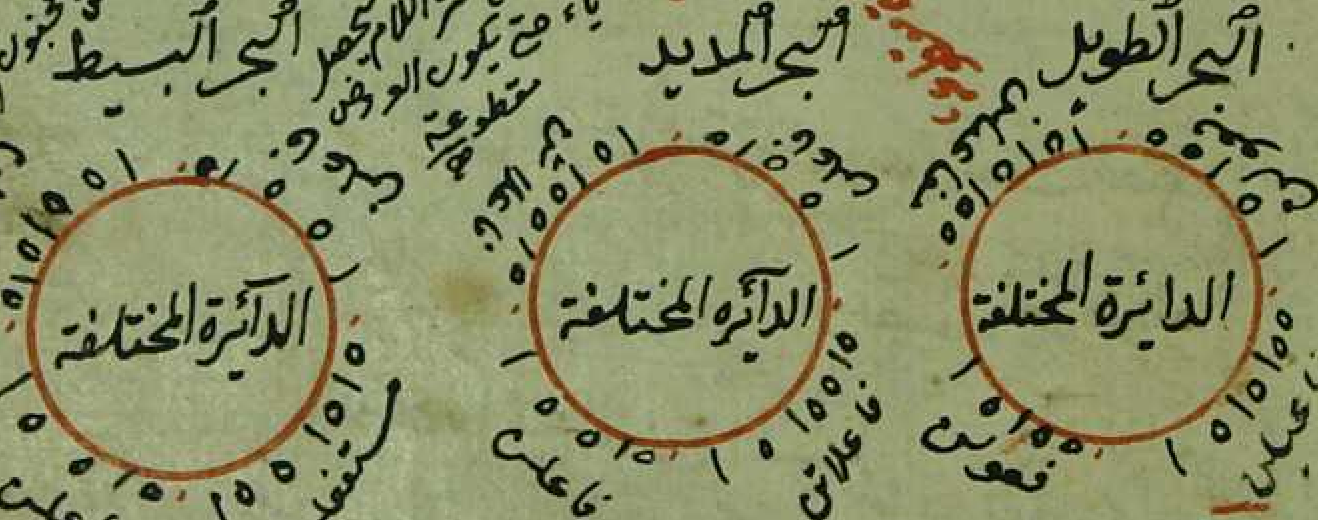

فاذا اردت فك بعض البحور من البعض فانظر الى الدائرة التي هي مخصوصة بها
واردد كل واحد منها الى اصله الذي عرفت ثم فكه وهذه صورة الدائرة المديد ينفك من
الطويل من لام فعولن الاول والطويل من عين فاعلن الاول والبسيط من الطويل من عين
مفاعيلن الاول والطويل من البسيط من عين الاول مستفعلن الاول والبسيط من المديد
من تاء فاعلاتن الاول والمديد من البسيط من فاعلن الاول

العصب وهو اسكان الخامس ان كان متحركا الاضمار وهو اسكان الثاني المتحرك ان كان محركا الحذ وهو حذف وتد مجموع

الترفيل وهو زيادة سبب خفيف الحاصل الكامل مسدس وله ثلث اعاريض وستة اضرب الاول سالم وهي ثلثة اضرب

الاول سالم مثلها والثاني مقطوع والثالث احذ مضمر العروض الثانية حذاء ولها ضربان

احذ كالعروض والثاني احذ مضمر العروض الثالثة مجزؤه ولها اربعة اضرب الاول مجزو مرفل

والثاني مجزو مذال والثالث مجزو فعقلا كالعروض والرابع مجزو مقطوع ﻫ

الوافر اصله مفاعلتن ست مرات

لتوافرت المنى وحنت زلها حنا مواصلاتك غير ذاوي

حظ ذي امل ... وبشر عطفكم اذ يا

وصار وصالكم هجرا

الكامل اصله متفاعلن ست مرات

وكملت لا احد يعوقك فانتهج طرق السيادة في علوك وارتق

في علا وطلعت في افق الكمال بها

العلى سببا الى الفلج

في شرف وعودك الصفا

ويضيء نير الوجه

قلك فاقمع الحنق المناوي

قلك فاتح بالحكم الحا

لا احد له امل لغيرك يبح

اذ طمحت كوسى نداك فارووا عاط

الجزء وهو حذف الجزئين من الشطرين

الحذف وهو اسقاط سبب خفيف

القطع وهو حذف الساكن واسكان المتحرك قبله

الشطر وهو حذف نصف البيت

وهذان البحران مختصان بدائرة تسمى دائرة المؤتلف بكسر اللام وانما سميت بها لايتلاف الاجزاء السباعية في كل واحد من بحريها لانها لما كانت سباعية وكل واحد منها مركبة من وتد وفاصلة صارت كان بعضها ايتلف بالبعض وهذه صورة الدائرة اذا اردت فك الكامل من الوافر فابداء من عين علتن من مفاعلتن الاول واذا اردت العكس فابدا من عين من متفاعلن الاول ﻫ

الهزج اصله مفاعيلن ست مرات

هزجتم اذ دنا ناي بي حمامة الوجد

بري من عتاب

الرجز اصله مستفعلن ست مرات

النهك وهو حذف ثلثي البيت ... التسبيغ وهو زيادة حرف ساكن في سبب خفيف

دار لسلمى اذ سليمى جارة

فاتت ما والوالنا عن موعد هاجت بلابل الفؤاد المتهوى

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فالخلو من احبابنا محبوب

مستفعلن مفعولن

فلتر نجي

مستفعلن

يا ما والوالنا عن موعد

مستفعلن

تحت الولم

الرمل اصله فاعلاتن ست مرات

مثل من وصل عز واتب ونبة الليث تحت فيه تادي

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مروى بالتراب

مروع بالغنج

يتشكى طول ابعاد

مالد في الحسن شبيه

واصل حبل النوى

الجزء وهو حذف الجزئين من الشطرين انتهى الهزج

الحذف وهو اسقاط سبب خفيف

القطع وهو حذف الساكن واسكان المتحرك في الوتد

الطي وهو حذف الرابع الساكن

وهذه الابحر الثلثة مخصوصة بدايرة تسمى دايرة المجتلب بفتح اللام وانما سميت بها لان اجزاء ابحرها مجتلبة من اجزاء الدايرة الاولى فان مفاعيلن مجتلب من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد وهذه صورة الدايرة الرجز ينفك من الهزج من عين مفاعيلن الاول والهزج من الرجز من عين مستفعلن الاول والرمل من الهزج من لام مفاعيلن الاول والهزج من عين فاعلاتن الاول والرمل من الرجز من تاء مستفعلن الاول والرجز من الرمل من تاء

السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

اسرعت في آثارهم جاهدا واخبت صبرا بسبيل المناق

فاعلاتن

ذل الصبر اذا ولوا

واصلت ابتياذا باذلا

ولهان ابعدوا اللهيمان ما بعد

فعلن

واشتاقاه

مفعولان

ذا شجوي

مفعولن

وله ثلث اعاريض وثلثة اضرب العروض الاولى مطوية ولها ضرب واحد مثلها والعروض الثانية منهوكة موقوفة ووزنها مفعولان والعروض الثالثة منهوكة مكشوفة ووزنها مفعولن

المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

منسرح طرفي في حسن ذي غنج جنيت به الباب الورد وهوى

سرح لحت الاحباب

الدعج

الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

خف حلي ابعاد عن لحوج شجاج لا ابتغي من عنان المناوى

عطوع من تشب

غدا يرمي سهام خفنه في المهج

كذا الهوى والتذاذ فيه الردى

لما روع ستيه

المضارع اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين

ضرعنا العزناء اعاد الكرى سهادى

المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مرتين

اقتضبت من ربشاء ان وهبت خلدي

المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

اجتث ان لاح ضوء اجلوبه ليل بعدي

وله عروضان وستة اضرب العروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب الاول سالم الثاني مقصور
وهو فعول الثالث محذوف وهو فعل الرابع وهو فع والعروض الثانية مجزوة محذوفة ولها
ضربان الاول مجزو محذوف والثاني ابتر مجزوه

المتقارب اصله فعولن ثمان مرات

تقاربت اذ شمروا للذهاب وجئتي لهم ماله من براح

ذهاب

واعقلت بالصبر باب الحرج

متى ابعدوا والصبر كم يبعد

وليت داعي الوله

الى ظلهم آوي

المتدارك اصله فاعلن ثمان مرات

دارك القوم تطفي غراما وضاء اذ درس الهوى بالمنعرج

واعلم ان المتدارك عروض واربعة اضرب لكن لم يذكر المص منها الا عروضا واحدة وضربا واحدا
مختارا قول الخليل صانع هذا الفن وان لم يعتبر الخليل هذا البحر وزوره ان يذكر البحر بلا عروض وضرب
غير ممكن فعروضه الثانية مجزوة ولها اضرب الاول مجزو مشعث وضرب الثاني مجزو مذال والثالث
مجزو مرفل

البيت

شأنه انه منجز وعده فارج للكرب

جانب من لجاج عنادي

معنى افلاطون الصادق الفصيح ومعنى ارسطاليس الكامل الفاضل
ومعنى بقراط ماسك الصحة ومعنى جالينوس فاعل العجائب ومعنى هرمز
سعيد الجلد ومعنى روفس معدن الحكمة ومعنى اسكندر شديد الباس
نقل قطب الدين

الصوفي من صفا قلبه من الكدر وانقطع نفسه عن البشر
واستوى عنده الذهب والدرهم

فائدة

وقد يقع في الحشو انواع من الزحاف
حقيقية كثر استعمالها كالكف والقبض
والكف والعقل وهو سقوط الخامس المتحرك
وافر منازل امرئنا قفار كانما رسومها
سطور والخزل هو سقوط الرابع بعد
اسكان الثاني كامل منزله صم صداها
وعفت رسمها ان سئلت لم تجب
والطرفان ذو حفا المعاقبة ما قبله
وما بعده رمل ليت شعري هل لنا ذات
يوم بجنوب فارع من تلاق اما العقص
والعضب والثلم والثرم والخرب والخرم
والجم والشتر فمستقبحة الاستعمال
قل عليها المثال السبب والوتد والفاصلة
موجود في قولك لم ارَ على رأس جبلٍ سمكةً

فعولاً فاعلات فعلات مفعولات فعولان

فاعلات مفعولن فاعلن فعلن

فعولن فعول فعل فعلن فعِل فع

فعلن فعلن

مفاعلن متفعلن فعلاتن مستفعل مفاعل مفعولن

مفعولن مستفعلان مفاعلان متفعلان فعلاتان

مفاعلن مفاعيل مفاعيل مفعولن مفعولن

فاعلن مفعولن

فعلاتن فاعلات فعلات فاعلات فعلات

فاعلن فعلن فعلن مفعولن فاعليان فعليان

مفاعيلن مفاعلن مفاعيل فعولن

متفعلن مفعولن فاعلن مفعول

متفاعلان مستفعلان مفاعلان مفتعلان متفاعلان مستفعلان مفاعلان

مستفعلن مفاعلن مفتعلن فعلاتن مفعولن فعلن مفتعلاتن

للشيخ ابن الحاجب في بيان القوافي
كوس وركب ودارك وتر لا فهم
القافها متفاعلن اذا انتقلا
فاول اربع ما بعد ساكنة
الى التقاء الساكنين خامسا كملا

للاحسيكي
ان القوافي للعريض جواهر
حسن التوافق لحسنها متضاعف
وحدودها متكاوس متراكب
متدارك متواتر مترادف

فی اسماء حرکات الحروف

رسّ واشباع وحذو وتوجید

است بعد لان جاری است ونفاذ

واو ابد این حروف ترتیبا للفهم وسهلا للحفظ

منحصر است در کلمه راحس بس

جمیع التغییرات اللاحقة للافاعیل تسعة وعشرون

سبعة عشر منها مفرد وهی هذه

خرم وخبن وقص — طیّ وقبض عقل

خرم وعصب قصر — کفّ وقطع خزل

حذف والتشعیث وقف

کشف وجذ قبلوا

واثنا عشر منها مرکب وهی هذه

نقص وقطف شترم — بتر وشتر خبل

قصم وجم خرب — عقص وشطر کبل

حذذ لغتده قوپرق کسمکه دیرلر اصطلاحده اولور که مستفعلن دن وتد مجموع دوشر مستفع قلور فعلن اکر یرنه قونور وفاعلن دن وتد مجموع دوشر فا قلور فع اکر یرنه قونور ومتفاعلن دن وتد مجموع دوشر متفا قلور فعلن اکر یرنه قونور بو انلرکه هر برنه حذذ دیرلر

صلم ما اولور که فاعلاتن دن سبب اخیر اوله وتد مجموع قطع اولور یعنی الفی دوشر وما قلنه که لام در ساکن اولور فعلن اکر یرنه قونور و مفعولات دن وتد مفروق دوشر مفعو قلور فعلن اکر یرنه قونور بو انلرکه هر برنه اصلم دیرلر

جحف لغتده ... اصطلاحده اولور که فاعلاتن ... فعلاتن قلور ... فاعلن صیغی دوشر ... فع اکر یرنه قونور بوکا مجحوف دیرلر

[illegible]

للخواجه عماد

حروف القوافی

تاسیس و دخیل و قید و ردف

است و روی پس وصل و خروج

است و مزید ایر شنوی وانکه

نایره هوای باشد ز حروف کعنیه

که تو از قوافی اکاه شنوی

رباعی

سوزنک آردین اوکن فلک اتمدی وار

کتوروب کندوکه میدانه آتمه

خجالت حاصل ایلیس صو کناهه

نیشان کوزلو اوقی یایانه آتمه

[illegible]

۱۲

معاقبه از پس یکدیگر آمدن باشد و در اصطلاح آنست که سقوط دو حرف در رکن بر سبیل
مناوبت باشد که اگر یکی بیفتد دیگری برقرار باشد و شاید که هر دو ثابت باشند اما نشاید که
هر دو ساقط شوند چنانکه معاقبه است میان الف و نون در بحر رمل مشکول که هم فعلات
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن که چون در رکن اول الف ساقط شود و در رکن دوم نون ثابت
باشد و صاحب قسطاس برین صورت آورده است یجوز ان یقول تن فاعلات فاعلاتن
فعلات ولا یجوز ت ف صدر اول جزوی را گویند در رکن اول اگر بمعاقبه نون از و رفته باشد صدر خوانند
و رکن آخر را اگر بمعاقبه الف از و رفته باشد عجز و عجز آخر جزوی باشد طرفان رکنی را گویند که در
میان صدر و عجز افتاده باشد و از معاقبه سلامت یافته باشد مراقبه این اسم را از مواقعت
کوکب افقی گرفته اند که چون سیاره در افق مشرق طالع شود ستاره که رقیب او باشد
از افق مغرب غارب گردد و مراقبت یکدیگر را بچشم نگاه داشتن باشد و مراقبت قایم
است میان یاء مفاعیلن و نون او در نوع مسدس از ضرب الثه بعد از مفعول مفاعیل
آید بسقوط نون یا مفاعلن بسقوط یا اسباغ دراز کردن و تمام کردن باشد یعنی
و زیادت کردن حرفی باشد در آخر رکن بشرط آنکه آخر رکن سبب خفیف باشد چنانکه
مفاعیلن یا فاعلاتن مفاعیلان و فاعلاتان شود انرا مسبغ بصیغه مبالغه و مسبوغ
گویند و مسبغ بشین نیز گویند

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع ... محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه ... ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمه ... فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف ... وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها ... وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف وأختاها وهي ... حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء ... ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا ... والضاد من حافته إذ وليا

الاضراس من أيسر أو يمناها ... واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا ... والرا يدانيه لظهر أدخل

والطاء والدال وتا منه ومن ... عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه ... فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم ... وغنة مخرجها الخيشوم

باب صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل ... منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت ... شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر ... وسبع علو خص ضغط قظ حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه ... وفر من لب الحروف المذلقه

صفيرها صاد وزاي سين ... قلقلة قطب جد واللين

واو وياء سكنا وانفتحا ... قبلهما والانحراف صححا

في اللام والرا وبتكرير جعل ... وللتفشي الشين ضادا استطل

باب معرفة التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضا حلية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة

وهو إعطاء الحروف حقها ... من صفة لها ومستحقها

ورد كل واحد لأصله ... واللفظ في نظيره كمثله

مكملا من غير ما تكلف ... باللطف في النطق بلا تعسف

وليس بينه وبين تركه ... إلا رياضة امرئ بفكه

باب الترقيقات

فرققن مستفلا من أحرف ... وحاذرن تفخيم لفظ الألف

كهمز

٢٥

وهمز الحمد أعوذ اهدنا ... الله ثم لام لله لنا

وليتلطف وعلى الله ولا الض ... والميم من مخمصة ومن مرض

وباء برق باطل بهم بذي ... واحرص على الشدة والجهر الذي

فيها وفي الجيم كحب الصبر ... ربوة اجتثت وحج الفجر

باب قلقلة

وبينن مقلقلا ان سكنا ... وإن يكن في الوقف كان أبينا

وحاء حصحص أحطت الحق ... وسين مستقيم يسطو يسقو

ورقق الراء إذا ما كسرت ... كذاك بعد الكسر حيث سكنت

إن لم تكن من قبل حرف استعلا ... أو كانت الكسرة ليست أصلا

والخلف في فرق لكسر يوجد ... وأخف تكريرا إذا تشدد

باب تفخيم اللام

وفخم اللام من اسم الله ... عن فتح او ضم كعبد الله

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا ... الاطباق اقوى نحو قال والعصا

وبين الاطباق من احطت مع ... بسطت والخلف بنخلقكم وقع

واحرص على السكون في جعلنا ... انعمت والمغضوب مع ضللنا

وخلص انفتاح محذورا عسى ... خوف اشتباهه بمحظورا عصى

وراع شدة بكاف وبتا ... كشرككم وتتوفى فتنتا

واولى مثل وجنس ان سكن ... ادغم كقل رب وبل لا وابن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم ... سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

والضاد باستطالة ومخرج ... ميز من الظاء وكلها تجي

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ... ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ... اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ... عضين ظل النحل زخرف سوى

وظلت ظلتم وبروم ظلوا ... كالحجر ظلت شعرا نظل

يظللن محظورا مع المحتظر ... وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل هل واولى ناضره ... والغيظ لا الرعد وهود قاصره

والحظ

والحظ لا الحض على الطعام ... وفي ظنين الخلاف سامي

باب التحذيرات

وان تلاقيا البيان لازم ... انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع افضتم ... وصفها جباههم عليهم

واظهر الغنة من نون ومن ... ميم اذا ما شددا واخفين

الميم ان تسكن بغنة لدى ... باء على المختار من اهل الادا

واظهرنها عند باقي الاحرف ... واحذر لدى واو وفا ان تختفي

باب حكم النون

وحكم تنوين ونون يلفى ... اظهار ادغام وقلب اخفا

فعند حرف الحلق اظهر وادغم ... في اللام والرا لا بغنة لزم

وادغمن بغنة في يومن ... الا بكلمة كدنيا عنونوا

والقلب عند البا بغنة كذا ... لاخفا لدى باقي الحروف اخذا

باب معرفة المدات

والمد لازم وواجب اتى ... وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد ... ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة ... متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا اتى منفصلا ... او عرض السكون وقفا مسجلا

باب معرفة الوقوف

وبعد تجويدك للحروف ... لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن ... ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فان لم يوجد ... تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن ... الا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ... الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ... ولا حرام غير ما له سبب

باب معرفة المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول وتا ... في مصحف الامام فيما قد اتى

فاقطع

فاقطع بعشر كلمات ان لا ... مع ملجأ ولا اله الا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا ... يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا اقول انما ... بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا ... خلف المنافقين ام من اسسا
فصلت النسا وذبح حيث ما ... وان لم المفتوح كسر ان ما
الانعام والمفتوح يدعون معا ... وخلف الانفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ... ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا ... اوحي افضتم اشتهت يبلوا معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا ... تنزيل شعرا وغيرها صلا
فاينما كالنحل صل ومختلف ... في الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فالم هود الن نجعلا ... نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على
حج عليك حرج وقطعهم ... عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ... تحين في الامام صل ووهلا

اوقد بنوحم وكالوهم صل — كذا من ال وهاويا لا تفصل

مفتعلن فاعلن مستفعلن — مفاعلن مفاعلن مستفعلن

باب التاء

ورحمة الزخرف بالتا زبره — لاعراف روم هود كاف البقرة

مفاعلن مفتعلن مفتعلن — مستفعلن مستفعلن مفتعلن

نعمتها ثلاث نحل ابرهم — معا اخيرات عقود الثان هم

مفتعلن مفاعلن مستفعلن — مفاعلن مستفعلن مستفعلن

لقمان ثم فاطر كالطور — عمران لعنت بها والنور

مستفعلن مفاعلن مفعولن — مستفعلن مفاعلن مفعولن

وامرأت يوسف عمران القصص — تحريم معصيت بقد سمع يخص

مفتعلن مفتعلن مستفعلن — مستفعلن متفاعلن مفاعلن

شجرت الدخان سنت فاطر — كلا والانفال واخرى غافر

مفاعلن مستفعلن — مستفعلن مفتعلن مستفعلن

قرت عين جنت في وقعت — فطرت بقيت وابنت وكلمت

مفتعلن مستفعلن مفتعلن — مستفعلن مفعولن فعلتن

اوسط الاعراف وكل ما اختلف — جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

مفتعلن مستفعلن مفاعلن — مستفعلن مستفعلن مفتعلن

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم — ان كان ثالث من الفعل يضم

مستفعلن مستفعلن مستفعلن — مستفعلن مفاعلن مفتعلن

واكسره حال الكسر والفتح وفي — لاسماء غير اللام كسرها وفي

مستفعلن مستفعلن مستفعلن — مستفعلن مستفعلن متفاعلن

ابن مع ابنت امرئ واثنين — وامرأة واسم مع اثنتين

مستفعلن مستفعلن مفعولن — مفتعلن مستفعلن فعولن

وحاذر الوقف بكل الحركه — الا اذا رمت فبعض الحركه

متفاعلن مفتعلن مفتعلن — مفاعلن مفتعلن مفتعلن

الا

الا بفتح او بنصب واشمم — اشارة بالضم في رفع وضم

وقد تقضى نظمي المقدمه — مني لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام — ثم الصلاة بعد والسلام

على النبي المصطفى المختار — محمد وآله اجمعين

وآله وصحبه الاطهار

برحمتك يا ارحم الراحمين

١٣	١٠	٧	٤
٣	٨	٩	١٤
١٢	١٥	٢	٥
٦	١	١٦	١١

٥٠ ١٠

	ن	ی	س	ع
٥٩	٧	٦١	٩	٥١
٦٢	١٣	٥٢	٢	٥٨
	٥٩	٥	٥٣	١١

٦١

ولله مع متعلقه العام اعني حاصلا في محل الرفع خبر المبتدا وصلى الله فعل وفاعل
عطف على الجملة الاولى على نبيه ظرف متعلق بصلى والهاء راجع الى الله والمصطفى
مضاف الى الضمير الراجع الى الله وعطف على نبيه ح وانما اورد المص الحمد اتباعا
لما ورد في الكتاب واقتفاءً لآثار السلف الصالحين واقتداءً لحديث
سيد المرسلين كما روى ابو هريرة رض عن النبي عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اجزم اخرجه ابو داود والبال الشان والمقصود والاجزم
مقطوع البركة فان قلت لم يبدا المص بالحمدلة بل بسملة قبلها قلت المراد
بالبدء في الحديث العرفي الممتد كما هو الحق او البدء الاضافي كما قيل
فلا اشكال وعقب الحمدلة بالصلوة واداءً لما وجب عليه بالكتاب اعني
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبالاحاديث الواردة
في هذا الباب لا حاجة الى ايرادها لشهرتها وقيل الصلوة على النبي عم فرض
على العمر مرة وقيل في كل مجلس وقيل كلما ذكر والاصح الاخير ووجوه الاختلافات
محمد واله وصحبه ومقرئ القران مع محبه ومحمد اسم نبينا عليه وسلم منقول
عن صفة وهو في معنى محمود لكنه مع المبالغة لغة والتكرار كما هو شان مفعل
في اللغة فمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة كذا في روض الانف للامام السهيلي والآل
اصله اهل عند سيبويه بدليل تصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف
ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين وعند الكسائي اصله اول وقد
حكي في تصغيره اويل فتحركت الواو وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها وآل
النبي عم اهل بيته وعياله وقيل اهل الادنون وعشيرته الاقربون وصحب

جمع صاحب

جمع صاحب والاصحاب جمع صحب والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر والصحابي
من روى عن النبي عم او صحبه او رآه او رآه النبي عم من المسلمين وانما قلنا
او رآه النبي عم ليدخل من لم ير النبي عم لعماه مثل ابن ام مكتوم ومقرء اصله مقرئين
سقط النون بالاضافة وهو جمع المقرئ اراد به كل من قرأ القرآن من التابعين
وغيرهم لمحمد مجرور بدل او عطف بيان من نبيه واله مجرور على انه عطف
على محمد والضمير راجع اليه وكذا الحال في صحبه وكذا في مقرئ القران ومع محبه
صفة مقرئ القران والهاء في محبه للقران ح صلى الله على محمد لما ذكر من الآية
والاحاديث واما الصلوة على الآل والاصحاب فلقوله عم قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد والآل صادق على الصحابة ايضا فيجب عليهم بالحديث
واما هنا اراد بالصحب غير الآل ليقوي العطف وانما صلى على القراء لقوله
تعالى والذين اتبعوهم باحسان وانما صلى على محب القران سواء كان
قارئا او لم يكن لان المرء مع من احب لا خلاف في عدم جواز الصلوة على
غير النبي عم اصالة بل يصلى تبعا له عم وانما يقال رضي الله عنه او رحمه الله
او امثالهما وانما الخلاف في انها حرام او مكروه كراهة تنزيه والصحيح
عم الثاني وما وقع من النبي عم من الصلوة على بعض الصحابة فيقال انه مخصوص به
وبعد ان هذه مقدمة فيما على قارئه ان يعلمه، وبعد وكذا قبل ظرفان
مبهمان يتعينان بالاضافة ويعربان معنى فاذا حذف المضاف اليه فهما
منويا بنيا وضما لتوفير مقتضاهما لانهما حال الاعراب يحركان فتحا وكسرا
ففيهما حال البناء ليكمل لهما الحركات الثلث وهذه اسم اشارة والمشار اليه

ههنا الارجوزة وهي مشتقة من الرجز وهو ضرب من بحر الشعر واختلف في كونه
شعرا والاصح انه ما يركب منها من ثلثة اجزاء شعر والمقدمة ما يتقدم على الشيء
كما يقال مقدمة الجيش ل وبعد مبني على الضم وهذه اسم ان وخبرها المقدمة
اسكن اخرها للقافية وكلمة ما موصولة بمعنى الذي وعلى قارئه متعلق بيجب والضمير
للقران وان يعلموا في تاويل المصدر فاعل يجب المقدر والجملة صلة الموصول والهاء
في يعلمه راجع الى الموصول يعني بعد حمد الله والصلوة على نبيه وآله وصحبه التابعين
لهم ان هذه الارجوزة مقدمة لعلم القراءة او موسومة بالمقدمة في بيان
ما يجب على قارئ القران تعلمه وهو علم التجويد ولما كان علم التجويد موقوفا عليه
للقراءة سماه مقدمة اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
م اذ ظرف زمان ماض وفيها معنى التعليل وعاملها المعلل فيه قبله وهو الوجوب
المقدر من مضمون قوله فيما على القاري ويضاف اذا الى الجملة ولذا بنيت على
السكون ولنقصها في المعنى كالحرف والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب
على تركه والمحتم بمعنى المفروض اذ الحتم والفرض كلاهما بمعنى القطع ل اذ ظرف
متعلق بيجب المقدر قبل مضاف الى الجملة التي بعده وواجب مبتدا وخبره ان
يعلموا وعليهم متعلق بقوله واجب والضمير راجع الى قارئي القران محتم
مرفوع مؤكد لقوله واجب قبل ظرف زمان نصب على الظرفية من واجب
مضاف الى الشروع اولا نصب على الظرفية من واجب و مؤكد لقوله قبل
الشروع وان يعلموا في تاويل المصدر في محل الرفع على الخبرية من قوله
واجب فاعل ضمير الغائب الجمع ومفعوله قوله مخارج في اول البيت الاتي

يعني

يعني يجب على قارئ القران قبل الشروع في القران تعلم مخارج الحروف وصفاتها
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات المخارج جمع مخرج وهو
في اللغة موضع الخروج ومخارج الحروف عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف وحرف كل شيء طرفه والمراد ههنا حروف التهجي لا حروف المعنى وانما سميا
حرفا لان حروف التهجي طرف الاصوات وحروف المعنى طرف لمعنى الاسم والفعل
ويعرف حروف التهجي بانه صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر وتختص بالانسان
وضعا والصوت هواء متموج بتصادم جسمين والمراد بالصفات ههنا صفات الحروف
وهي عوارض تعرض للاصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس
والشدة وغير ذلك فالمخرج في الحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة
كالناقد يعرف بها كيفيته وسيجي ذكرها واللفظ واحد الالفاظ يقال
لفظت به الكلام وتلفظت به اي تكلمت به وافصح افعل من الفصاحة
يقال رجل فصيح وكلام فصيح اي بليغ واللغات جمع لغة وهي اصوات
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ل مخارج نصب على المفعولية من يعلموا
في آخر البيت السابق واضيفت الى الحروف والصفات عطف على
مخارج واللام عوض عن المضاف اليه اي صفات الحروف واللام في ليلفظوا
للتعليل متعلق بيعلموا في البيت السابق ويلفظوا فعل مضارع فاعله
راجع الى ما رجع اليه عليهم اعني قارئي القران بافصح متعلق بيلفظوا
ومضاف الى اللغات ح يعني يجب على قارئ القران تعلم مخارج الحروف
وصفاتها ليحسنوا التلفظ بافصح اللغات اي لغة العرب التي فضلت

ع

علی سائر اللغات ثلث بنزول القران علیها و بکونها لغة نبینا محمد عم
و بکونها لغة اهل الجنة قال النبی عم احب العرب لثلث لانی عربی والقران
عربی ولسان اهل الجنة فی الجنة عربی لمحرری التجوید والمواقف
وما الذی رسم فی المصاحف بخبر الکتاب وغیره تقویم التجوید انتهاء الغاية
فی اتقان الشیء وبلوغ النهایة فی تحسینه والمراد ههنا تجوید القران
او تجوید الحروف واللام عوض عن المضاف الیه وسیاتی تعریف التجوید
والمواقف جمع موقف ای الموضع الذی تقف فیه والوقف عن الشیء ترک
الاتیان به وفی الاصطلاح الوقف عن الحرکة ای ترکها ورسم من الرسم
یقال رسم علی کذا ای کتب والمصاحف جمع مصحف وهو مثلث المیم من
اصحف ای جمعت فیه الصحف وهو فی العرف اسم لما جمع فیه
الوحی المتلو لمحرری اصله محررین سقط النون بالاضافة وهو
حال من قاری القران والتجوید مجرور مضاف الیه والمواقف عطف علی
التجوید وکذا ما الذی وما زائدة او موصولة والذی تاکید لها رسم مبنی
للمفعول نائب فاعله ضمیر عائد الی الموصول وفی المصاحف متعلق برسم
والجملة صلة الموصول یعنی یجب علی قاری القران تعلم مخارج الحروف
وصفاتها حال کونهم محررین للتجوید والوقوف ورسوم المصاحف
العثمانیة لانها احدی ارکان القران من کل مقطوع وموصول بها
وتاء انثی لم تکن تکتب بها م المقطوع موضع القطع والمراد
ما یجب قطعه من الحروف بعضها عن بعض فی الکتابة والموصول

ضده

ضده وسیجیء تفصیله والباء فی بها بمعنی فی وتاء انثی ای تاء التانیث
التی لم تکتب بالهاء بل کتبت بالتاء وبها فی آخر المصراع الاول حرف جر
متصل علی الضمیر وفی آخر البیت حرف جر اتصل بکلمة الهاء وخفف للوزن
من جنسیة متعلقة برسم فی البیت السابق وکل مجرور بمن ومضاف
الی مقطوع وموصول عطف علی مقطوع وبها متعلق بالموصول والضمیر یعود
الی المصاحف وتاء مجرور عطف علی مقطوع ومضاف الی انثی ولم نافیة
جازمة وتکن اصله تکون حذفت الواو لالتقاء الساکنین بسبب الجزم
واسم کان ضمیر یعود الی تاء انثی وخبرها جملة تکتب بها والجملة فعل وفاعله
ضمیر راجع الی تاء انثی وبها متعلق بتکتب وجملة لم تکن صفة لتاء انثی
یعنی الذی رسم فی المصاحف العثمانیة من کل ما یکتب من الحروف مقطوعا
وموصولا وتاء التانیث التی لم تکتب بصورة الهاء کما هو المعهود بل
بصورة التاء مخارج الحروف سبعة عشر علی الذی یختاره من اختبر
قدم معنی المخارج والحروف واختبر ای جرب غیر مرة مخارج
مبتدا مضاف الی الحروف سبعة عشر مرکب مبنی علی الفتح
فی محل الرفع علی انه خبر المبتدا علی متعلق بمقدر هو حال عن المبتدا
ای کائنة تلک المخارج والذی اسم موصول ویختار فعل مفعوله الهاء
الراجع الی الموصول من اختبر فاعل یختار والجملة صلة الموصول
والموصول مع صلته صفة المقدر ای القول الذی ومن فی من اختبر
موصولة واختبر مع فاعله المستتر الراجع الی الموصول صلة من

ومفعوله محذوف اي من اختبر الاقوال يعني مخارج الحروف العربية
الاصول سبعة عشر على القول الذي يختاره من اختبر اي جرب الاقوال الواقعة
في المخارج واراد به الخليل واتباعه وقد اختار الناظم عليه الرحمة مذهب
الخليل وهو الصحيح الذي عليه الجمهور وعند سيبويه واتباعه ستة عشر باسقاط
حروف الجوف وقال الفراء واتباعه اربعة عشر فعد النون واللام والراء من
مخرج واحد ويحصر هذه المخارج ثلثة اعضاء الحلق واللسان والشفة
ويعمها الفم وطريق معرفة مخرج الحرف اسكانه وادخال همزة الوصل عليه
فحيث ينتهي الصوت فهو مخرجه وطريق معرفة تلفظ حرف من كلمة انها
ان كانت ساكنة حكيته بهمزة الوصل وان كانت متحركة حكيته بهاء
السكت كما سال الخليل عن تلفظ الجيم فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم
بل قولوا جه للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي
جوف كل شيء داخله وجوف الانسان بطنه والالف اسم لحرف مخصوص والاخت
معروف ويطلق على مناسب للشيء في جهة مجازا وهو المراد هنا وحروف المد هي
حروف واي سميت بذلك لان مخارجها جوف الفم والحلق وهو الخلاء الذي ليس
حيز تستقر فيه بل تمد وتنتهي الى الهواء والهواء ممدود ما بين الارض والسماء وكل خال
هواء للجوف ظرف وخبر الف مبتدأ واختاها عطف على المبتدأ وهو تثنية مرفوع
بالالف والنون الساقطة بالاضافة الى الضمير العائد الى الالف وهي مبتدأ راجع الى الالف
مع اختاها اعني الواو والياء وحروف خبره ومضاف الى مد وللهواء متعلق
بتنتهي وهو فعل وفاعله ضمير راجع الى الحروف والجملة صفة حروف يعني ان الالف

الحصر اي ادارته على قدر معيتي

حرف

حرف مد ابدا لانها لا تكون الا ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها
واما الواو والياء فانما تكونان حرفي مد اذا كانتا ساكنتين وتكون
حركة ما قبلهما من جنسهما والا فلا تكونان حرفي مد بل تثبت لهما حيز
ومخرج والى هذا الاشتراط اشار الناظم بقوله واختاها لانهما انما تكونان
اختين للالف اذا ناسبتاها في كونهما ساكنين وكون حركة ما قبلهما من جنسهما
وانما سميت هذه حروف المد لانتهائها الى الهواء وعدم انتهائها الى حيز
اصلا فلذلك تقبل المد الى انقطاع الصوت وهذه بالصوت اشبه ولولا تصعد
الالف وتسفل الياء واعتراض الواو لما تميزت عن الصوت وكل حرف مساو لمخرجه
الا حروف المد فانها دون مخرجها ولهذا قبلت الزيادة ثم لاقصى الحلق همز هاء
ومن وسطه فعين حاء ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي والاقصى
بمعنى الابعد والحلق الحلقوم والهمز والهاء اسمان لحرفين وكذلك العين والحاء
الوسط بالتسكين ظرف وبالتحريك اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط
بالسكون كما يقال جلست وسط القوم اي بينهم وان لم يصلح فيه بين
فهو وسط بالتحريك والمراد هنا الاخير كما هو مقتضى الوزن ثم عطف لقوله
لاقصى الحلق على قوله للجوف وقوله لاقصى مضاف الى الحلق خبر مقدم وهمز هاء
مبتدأ مؤخر وانما ترك عطف الهاء على الهمز للوزن او للاشعار بشدة اتصالهما
من حيث المخرج ومن ابتدائية ووسط مضاف الى الضمير الراجع الى الحلق والظرف
خبر مقدم والمبتدأ فعين حاء والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو
والفاء في فعين اما زائدة او للاشعار الى التعقيب بين العين والحاء وبين الهمز

كما بيان

والهاء في المخرج وترك عطف حاء لما مر ح يعني ان المخرج للهمزة والهاء اقصى الحلق
قبل كلاهما في مرتبة واحدة وقيل الهمزة في مرتبة اولى وللعين والحاء المهملتين
اوسط الحلق وقد نص مكي على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره
ونص شريح على العكس وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره اعلم ان كل متعدد له ثبات
فهو بحيث لو فرضت ابتداؤهما اولا كان مقابله اخرا واما فرض احدهما
اولا ففي الغالب اما باعتبار شرف الجهة في احدهما مثل جانب الفوق
فانما بسامته من الطرفين يعد اولا ومقابله آخرا واما باعتبار شرف العضو
في نفسه مثل شرف اليمين بالنسبة الى الشمال وشرف القدام بالنسبة
الى الخلف مثل شرف الراس في الغرض فانها تعد اولا في اي جهة فرضت
وقد يجتمعان كما في راس الانسان فان فيه شرف الجهة وشرف العضو ايضا
لكن لما كان الشرف الاول اولى من شرف الثاني يعد رجل الانسان
المنتكس اولا لكونه مسامتا لجانب الفوق وراسه آخرا لكونه مسامتا
لجانب التحت وان كان الراس اشرف في نفسه اذا عرفت هذا فاعلم
ان مقتضى القياس ان يعد اول المخارج الشفتين لاجتماع الشرف بكلا
الاعتبارين المشهورين معا اعني قربه من جانب الفوق ومن جانب الراس
ايضا لكن المص لما راى ان مادة الحروف الصوت وكان مبدا الصوت من الداخل
اعتبر ههنا شرف المبدائية فجعل جانب المبدا اولا ومقابله آخرا ادناه
عين حاؤها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف الادنى من الذي
وهو العرب مقابل الاقصى والغين والحاء وكذا القاف والكاف اسماء لحروف

مخصوصه

مخصوصة وقد مر معنى فوق وثم ل ادنى مبتدا مضاف الى الهاء الراجع الى
الحلق وخبره غين قوله خاؤها عطف بحسب المعنى على غين ومضاف الى الهاء
الراجع الى الغين والاضافة لملابسة اتحاد مخرجهما والقاف مبتدا
المضاف واقصى اللسان خبره اما بتقدير من في الخبر اي من اقصى اللسان او بتقدير
في المبتدا اي مخرج القاف اقصى اللسان واقصى مضاف الى اللسان وفوق
مبني على الضم قطع عن الاضافة فبني على الضم كقبل وبعد وتقديره اقصى اللسان من
فوق اللسان بالنسبة الى مخرج الكاف ثم الكاف عطف على القاف مبتدا وخبره
مقدر بقرينة ما سبق اي ثم مخرج الكاف اقصى اللسان او ثم الكاف
من اقصى اللسان 2 يعني ان ادنى الحلق مخرج الغين والخاء
المعجمتين وهو الاصح ونص شريح على ان الغين قبل الخاء وهو
ظاهر كلام سيبويه ايضا ونص مكي على تقديم الخاء وقال الاستاذ
ابو الحسن علي بن محمد ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد
ومخرج القاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك ومخرج الكاف
اقصى اللسان لكن من اسفل من مخرج القاف بقليل وسيشير اليه
المص في اول البيت الذي يلي هذا البيت ولا يذهب عليك ان ما يلي
الحلق من اللسان يعد فوقا وما يقابله تحتا لما ذكرناه من النكتة
من اعتبار مبدا الصوت من ترتيب المخارج واعلم ان في الحلق
ثلثة مخارج لستة احرف تسمى بالحروف الحلقية المخرج الاول اقصى الحلق
مما يلي الصدر ومنه الهمزة والهاء والمخرج الثاني وسط الحلق ومنه

العين والحاء المهملتان والمخرج الثالث ادنى الحلق ومنه الغين
والخاء المعجمتان واما اللسان ففيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا
فالقاف من اقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى
والكاف من مخرج الثاني من بعيد اقصى اللسان من الحنك الاعلى
وهو اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهويتان نسبة الى اللهاة
وهي اللحمة المشرفة من الحلق والجمع لهى واما المخارج الباقية للسان
فسيذكره الناظم اسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافة
اذ وليا الاسفل ضد الفوق والوسط قدم والجيم والشين والياء
وكذا الضاد اسماء للحروف المخصوصة وحافة الشيء جانبه كما يقال
حافتا الوادي لجانبيه وليا من الولي وهو بمعنى الدنو والقرب واسفل
مبني على الضم مثل فوق ظرف للكاف السابق في البيت السابق
اي في اسفل اللسان بالنسبة الى القاف والوسط مبتدأ فجيم خبره
والفاء زائدة واضافة الجيم الى الشين لادنى الملابسة كما مر بالعطف
على الجيم معنى وقدم نظيره والضاد مبتدأ من حافة خبره والضمير راجع
الى اللسان اذ ظرف زمان ماض وفيها معنى التعليل وعاملها المتعلق
متعلق من حافة اي حاصل او ليا فعل ماض تثنية ولي وفاعله
الحافتان لان حافة اللسان اثنان او هو مفرد والالف للاشباع
وفاعل الحافة وعلى كلا التقديرين تذكير ولي بتاويل الحافة بالطرف
ومفعوله سيجيء في اول البيت الذي يليه ح يعني ان مخرج الكاف

كالكاف

بمعنى الدنو بيان

وثاني مخرج الكاف

كالكاف اقصى اللسان مع الحنك لكن من اسفل من القاف فقوله اسفل
من تتمة البيت السابق ولما تم حال اقصى اللسان شرع في وسطه
فقال والوسط اي وسط اللسان على ان يكون اللام عوضا عن المضاف اليه
يعني ان وسط اللسان مخرج الجيم والشين المعجمة والياء المثناة من تحت
ثم ان مخرج الضاد المعجمة من حافة اللسان مع ما يليه من الاضراس اما الاضراس
الايمن او الايسر وسنذكره في البيت الآتي فذكر في هذا البيت مخرجين
اخرين من اللسان للسان وتسمى الحروف الثلثة الاول شجرية لخروجها
من شجر اللسان وما يقابلها والشجر مخرج الفم اي منفتحه وقيل مجمع اللحيين
العنفقة لاضراس من ايسر او يمناها • واللام ادناها لمنتهاها • الشرح
الايسر والايمن ضدان واللام اسم حرف والادنى الاقرب والمنتهى
نهاية الشيء ل الاضراس متعلق بولي ومن ايسر متعلقها اعني كائنا حال
من الولي ويمناها عطف على ايسر والضمير راجع الى الحافة او الى الاضراس
واللام بتقدير المضاف اعني المخرج مبتدأ ادناها خبره والضمير للحافة اي
ادنى حافة اللسان واللام في لمنتهاها للاختصاص ومتعلق بالادنى والضمير
للحافة ايضا اي الاقرب المخصوص بمنتهى حافة اللسان ح يعني ان مخرج
الضاد من حافة اللسان وما يليها من الاضراس اما من جانب الايسر
وهو صعب واكثر استعمالا او من الجانب الايمن وهو اصعب واقل
استعمالا وكان عمر بن الخطاب رض يخرجها من الجانبين دفعة واحدة
هذا هو المخرج الرابع من اللسان ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان

الى منتهى طرف اللسان اي من بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى تماما
فويق الضواحك والناب والرباعية والثنية وهذا هو المخرج الخامس
من مخارج اللسان فايدة شريفة الضاحك السن التي بين الانياب
والاضراس وجمعها الضواحك وقيل كل سن تبدو من مقدم الاضراس عند
الضحك الناب السن المستدق رأسه مثل سن الكلب والثنية من الاضراس
الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل والجمع
الثنايا والرباعية من الثمانية هي السن التي بين الثنية والناب
والجمع رباعيات واما النواجذ فهو اقصى الاضراس وهي اربعة
او هي انياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ قيل وللانسان اربعة
نواجذ هي اقصى اللسان بعد الارحاء وتسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد
البلوغ وكمال العقل والرحى الضرس والجمع الارحاء والنون من طرفه
تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخلوا النون اسم حرف يدانيه
اي يقاربه والظهر مقابل البطن ادخل افعل تفضيل والنون
بتقدير مخرج مبتدأ من طرفه خبره وتحت ظرف مكان مقطوع
عن الاضافة الى اللام وقع ههنا ظرفا لاجعلوا ومفعول اجعلوا
محذوف اي اجعلوا النون تحت اللام والراء بتقدير مخرج مبتدأ
يدانيه خبره ويداني فعل مضارع فاعله مستكن راجع الى الراء
ومفعوله الهاء الراجع الى مخرج النون لظهر متعلق بادخل وهو
صفة للمكرر يعني ان مخرج النون من طرف اللسان اي

الثنايا — الرباعيات — الانياب — الضواحك — الارحا — النواجذ

في رأسه

في رأسه ومحاذيه من اللثة لكن اجعلوا مخرج النون تحت اللام
بقليل وقيل فوقها لكن الناظم رح لما ذهب الى كونها تحت امر باخراجه
من تحته اشارة الى صحة هذا المذهب لدلالة الامر على الوجوب وهذا
هو المخرج السادس من اللسان ومخرج الراء المهملة يقارب
مخرج النون لكنه ادخل الى جهة ظهر اللسان من مخرج النون وهذا
هو المخرج السابع من مخارج اللسان والطاء والدال وتا منه
ومن عليا الثنايا والصفير مستكن الطاء والدال والتاء اسماء
للحروف المخصوصة ومن في الموضعين للابتداء وعليا تانيث الاعلى
والثنايا قد مر والصفير نوع من الصوت يقال صفر الطائر يصفر صفيرا
والمستكن المستتر من كننت الشيء سترته والمراد منه المستقر مجازا اذ
يلزم المستتر في مكان الاستقرار فيه عادة والطاء اي ومخرج الطاء
مبتدأ والدال وتا معطوفان عليه بتقدير مخرج ايضا منه خبره والضمير راجع
الى طرف اللسان ومن عطف عليه وعليا مجرور تقديرا بمن ومضاف
الى الثنايا والصفير بتقدير المضافين اي مخارج حروف الصفير مبتدأ
وخبره مستكن يعني ان مخارج الطاء والدال المهملتين والتاء
المثناة من فوق من طرف اللسان ومن عليا الثنايا اي مما بين طرف
اللسان وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وتسمى هذه
الثلثة نطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى اي سقفه وهو المخرج
الثامن من مخارج اللسان فان مخارج حروف الصفير وهي الصاد والزاي والسين

المهملة والزاي المعجمة والسين المهملة من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا
السفلى وسيذكرها الناظم عليه الرحمة في البيت الآتي وتسمى هذه الثلثة
اسلية لخروجها من اسلة اللسان اي مستدقه وهو المخرج التاسع
من مخارج اللسان منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا
من في الموضعين للابتداء وفوق قدم وكذا الثنايا والسفلى تانيث الاسفل
والظاء والذال والثاء اسماء للحروف المخصوصة والعليا تانيث الاعلى افعل
الافعل منه متعلق بمكن في البيت السابع والضمير راجع الى طرف اللسان
ومن فوق عطف على منه مضاف الى الثنايا والسفلى صفة الثنايا والظاء
بتقدير مخرج مبتدأ والذال والثاء كذلك عطف عليه للعليا متعلق بمقدر
والظرف خبره ح يعني ان مخارج حروف الصفير مستقر من طرف اللسان
ومن فوق الثنايا السفلى وان مخارج الظاء والذال المعجمتين والثاء
المثلثة من طرف الثنايا العليا ومن طرف اللسان كما سيذكره في البيت الآتي
ويقال لهذه الثلثة اللثوية لخروجها من اللثة وهو منبت الاسنان
وهو المخرج العاشر من مخارج اللسان وبه تم مخارج اللسان ثم يذكر الناظم
عليه الرحمة مخارج الشفة من طرفيهما ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف
الثنايا المشرفة م الطرف الجانب وقدم والبطن مقابل الظهر والشفة معروفة
والفاء اسم حرف واطراف جمع طرف والثنايا قدم والمشرفة بمعنى العالية ل
من طرفيهما ظرف متعلق بمقدر وهو حال من المبتدأ والضمير الذي اضيف اليه
الطرفان راجع الى اللسان والى الثنايا العليا ومن بطن مضاف الى الشفة

وخبر مقدم

وخبر مقدم فالفاء بتقدير مخرج مبتدأ مؤخر مع اطراف حال من الفاء مضاف الى
الثنايا والمشرفة صفة الثنايا ح يعني ان مخرج الظاء والذال المعجمتين
والثاء المثلثة هو طرف الثنايا العليا وطرف اللسان كما ذكرنا في البيت
السابع ومخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا
وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها
الخيشوم الشفة معروف الواو والباء والميم للحروف المخصوصة والغنة
صوت بالخيشوم والخيشوم اقصى الانف والمخرج قدر ل للشفتين ظرف
خبر مقدم والواو بتقدير المخرج مبتدأ مؤخر والباء والميم عطف عليه
بحسب المعنى وغنة مبتدأ بتقدير مضاف اي حروف الغنة ومخرجها
مبتدأ ثان والضمير للغنة الخيشوم خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ
الاول ح يعني ان مخارج الواو والباء الموحدة والميم الشفتان فان مخرج
حرف الغنة اقصى الانف واراد به حرف النون الخفية بناء على اشتهارها
بالغنة قال الشارح الغنة من الصفات واللايق ذكرها ثمة وكان ينبغي ان يذكر
عوضها النون المخففات فان مخرجها من الخيشوم بخلاف الغنة ويمكن ان
يقال لم يذكر الغنة لكونها من الصفات بل ذكرها واراد بها موصوفها اعني
حرف النون وهذا نظير ذكر الصفير فيما سبق فانه اراد به حروف الصفير
مع ان الصفير ايضا من الاوصاف فلا اشكال في كلام الناظم عليه الرحمة
صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل الصفة ما قام
بالشيء من المعاني كالعلم والسواد ولم يريدوا بالصفة معنى النعت

كما اراد النحويون مثل اسم الفاعل او المفعول او ما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو منكر و شبه
وصفة الحرف كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج وتتميز بذلك الحروف
المتحدة مخرجها بعضها عن بعض والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وحروف
المجهورة تسعة عشر يجمعها ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع وانما سمي الحرف
مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي
الاعتماد ويجري النفس والرخو اللين وحروفه ستة عشر يجمعها حثش خط شص
هز وضغث بافذو انما سميت رخوة لجري النفس والصوت معها
حتى كانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها والمستفل من التسفل
ضد العلو والحروف المستفلة هي التي لا يستعلي اللسان عند النطق بها الى
الحنك بل يستفل عند النطق بها الى قاع الفم وهي اثنان وعشرون حرفا يجمعها
حروف قولك انشر حديث عمك سوف تجد هزبذا والمنفتح من الفتح ضد الطبق
والحروف المنفتحة هي التي لا ينطبق اللسان عند النطق بها الى الحنك بل ينفتح
ما بينهما ويخرج الريح من بينهما وحروفها خمسة وعشرون يجمعها حروف
قولك من اخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث والمصمت من الصمت
وهو المنع والحروف المصمتة هي ضد المذلقة وسيجي ذكر المذلقة وانما
سميت مصمتة لمنعهم تركيب اصول الكلمة في الرباعيات فما فوقها عن تلك
الحروف لثقلها حتى قالوا ما وجد في الرباعيات فما فوقها ما يتركب منها يكون
دخيلا في لغة العرب مثل عسجد الذهب وامثاله والحروف المصمتة ثلثة وعشرون
يجمعها حروف قولك جد ثبت شيخ حز ذو ساج غظ قص غطة اضك

الضد

الضد واحد الاضداد وقد امر من قال يقول له صفاتها مبتدا والضمير للحروف
مجهور خبره ورخو عطف عليه وكذا مستفل ومنفتح ومصمتة وحذف حرف العطف
في بعضها للوزن او ذكر بعض تلك الاخبار تاويلا للصفات بالاوصاف وانث بعضها
نظرا الى الصفة قوله والضد منصوب قل والجملة عطف على الجملة السابقة اعلم
ان صفات الحروف على قسمين يعتبر بين افرادها تضاد وقد ذكر في هذا البيت
خمس صفات لها خمس اضداد واشار الى ان لها اضدادا بقوله والضد قل
ثم فصل تلك الاضداد على ترتيب ذكر الصفات المذكورة في الابيات الثلثة الاتية
وقسم اخر من الصفات لا يعتبر بين افرادها تضاد وسيذكرها ايضا فيما
بعد فائدة مهمة اعلم ان الهواء الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع
الطبع يسمى نفسا بفتح الفاء واذا خرج بالارادة وعرض له تموج بتصادم
جسمين يسمى صوتا واذا عرض للصوت كيفيات مخصوصة بسبب الالات
مخصوصة يسمى حروفا واذا عرض للحروف كيفيات اخر عارضة بسبب الالات
تسمى تلك الكيفيات صفات ثم ان النفس الخارج الذي هو وظيفة حروف ان
تكيف كله بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوي كان الحرف مجهورا وان
بقي بعضه بلا صوت يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا وايضا اذا انحصر
صوت الحرف في مخرجها انحصارا تاما فلا يجري يسمى شديدة كما في الحج
فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو
رمت مد صوتك لم يمكنك واما اذا اجرى الصوت جريا تاما
فلا ينحصر اصلا يسمى رخوة كما في الطش فانك اذا وقفت عليها وجدت

فصوت الشين جاريا بمدة ان شئت واما اذا لم يتم الانحصار ولا الجري يكون متوسطا
بين الشدة والرخاوة كما في الخل فانك اذا وقفت عليه وجدت الصوت
لا يجري مثل جري الطش ولا ينحصر مثل انحصار الحج بل يخرج على اعتدال
بينهما مهموسها فحثه شخص سكت • شديدها لفظ اجد قط بكت الهمس
الخفاء وقيل الحس الخفي والحروف المهموسة ضد المجهورة سميت بذلك لجريان
النفس معها ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها الحث الحض
والشخص معروف وسكت فعل ماض من السكوت اسكن آخره للوزن والمراد
همنا حروف قولك فحثه شخص سكت والشديد هو القوي والحروف
الشديدة هي التي تمنع الصوت ان يجري معها لانها قويت في مواضعها
فلزمتها وهي ضد الرخوة وبينهما واسطة وتسمى حروفا بينة وسنذكرها
في البيت الآتي واللفظ معروف واجد امر من الاجادة وقط ان
كان للزمان يشدد غالبا وقد يضم ويخفف وان كان بمعنى حسب
وهو الاكتفاء فهي اما مفتوحة ساكنة الطاء مثل من او منون مجرور
والمراد همنا هو الاخير كما هو مقتضى الوزن وبكت من التبكية يقال
بكته اي غلبه بالحجة والمراد همنا حروف اجد قط بكت مهموسها مبتدأ
والضمير اما للحروف او للصفات وقوله فحثه شخص سكت خبره بتقدير المضاف
اي حروف فحثه شخص سكت وشديدها مبتدأ ولفظ خبره مضاف الى
اجد قط بكت ح يعني ان الحروف المهموسة التي هي ضد المجهورة حروف
فحثه شخص سكت وهي عشرة الفاء والحاء المهملة والثاء المثلثة والهاء

والثاني

والشين المعجمة والخاء المعجمة والصاد المهملة والسين المهملة والكاف والتاء
المثناة من فوق وان حروف الشديدة التي هي ضد الرخوة لفظ اي
حروف اجد قط بكت وهي ثمانية الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف
والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء المثناة من فوق وبين
رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر بمعنى وسط
تقول جلست بين القوم اي وسطهم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته
اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم بالرفع والرخو قد مر وكذا الشديد
لن امر من اللينة وعمر اسم رجل والمراد همنا حروف لن عمر وسبع اسم
لعدد مخصوص وعلو ضد السفل اي الحروف السبع للاستعلاء وهي
حروف خص ضغط قظ وخص فعل ماض مبني للمفعول بمعنى اختص
والضغط الزحمة والشدة وقظ امر من قاظ بالمكان وتقيظ به
اذا اقام به في الصيف وحصر فعل ماض مبني للفاعل بمعنى انحصر ل بين ظرف
وخبر ومضاف الى رخو والشديد عطف على رخو ولن عمر بتقدير المضاف
اي حروف مبتدأ للظرف المقدم وسبع مبتدأ مضاف الى مقدر وهو
حروف والمقدر موصوف بعلو او هو صفة مضاف الى علو واضافة سبع
الى حروف اضافة الصفة الى موصوفها واضافة الحروف الى علو
بالعكس وقوله خص ضغط قظ بتقدير المضاف اي الحروف ظرف
لقوله حصر اي انحصر سبع علو في هذه الحروف وقوله حصر خبر المبتدأ
وهي سبع علو ح يعني ان الحروف البينة هي حروف لن عمر وهي

خمسة اللام والنون والعين المهملة والميم والراء المهملة وان حروف المستعلية
السبعة التي هي ضد المستفلة انحصرت في حروف خص ضغط قظ اي
الخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والغين المعجمة والطاء المهملة والقاف
والظاء المعجمة • وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة • وفر من لب الحروف المذلقة
وصاد وضاد وطاء وظاء اسماء للحروف المخصوصة والمطبقة من الاطباق
اي الالصاق والحروف المطبقة هي التي ينطبق ما يحاذي اللسان من الحنك
على اللسان عند خروجها وهو ابلغ من الاستعلاء وهي ضد المنفتحة وفر
من الفرار واللب الخالص من كل شيء والمراد هنا حروف فر من لب
والمذلقة اي المنسوبة الى ذلق اللسان وذلق الشفة اي طرفيهما ل صاد
مع معطوفاتها الثلث مبتدا مع تقدير المضاف اي الحروف ومطبقة خبره
وفر من لب بتقدير الحروف ايضا مبتدا الحروف خبره والمذلقة صفة
الحروف ٢ اي حروف الصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة
والظاء المعجمة مطبقة وانما لم تركب هذه الحروف الاربعة المطبقة على
قياس سايرها لعدم حصول معنى في تركيبها ولثقلها على اللسان
بخلاف غيرها وحروف فر من لب وهي الفاء والراء المهملة والميم
والنون واللام والباء الموحدة هي الحروف المذلقة • وهذه ستة
احرف ثلثها من طرف اللسان وهي الراء واللام والنون وثلثها
من طرف الشفة وهي الباء والفاء والميم وبهذا تمت اضداد الصفات
الخمسة المذكورة في البيت الاول صفيرها صاد وزاي سين • قلقلة

قطب

قطب جد واللين • والصفير نوع من الصوت يصوت بها البهايم وهو
في الحروف صوت زايد من بين النفس يصحبها عند خروجها والصاد
والزاء والسين اسماء للحروف المخصوصة والقلقلة لغة التحرك
والاضطراب وسميت الحروف بذلك لانها اذا وقفت عليها تقلقلت
المخرج حتى يسمع له نبرة قوية والقطب ما يدور عليه الشيء كقطب الرحى
والجد البخت والعظمة خفف للوزن واللين معناه ظاهر وسميت
الحروف باللين لقلة الكلفة فيها ل صفيرها مبتدا والضمير للحروف او
للصفات صاد خبره وزاي وسين معطوفان عليها بترك حرف العطف
لفظا للوزن وقلقلة خبره وقطب جد بتقدير المضاف اي حروف قطب جد
مبتدا وقطب مضاف الى جد واللين بتقدير المضاف اي الحروف مبتداء
وخبره يجيء في البيت الذي يليه ٢ اي حروف الصفير صاد مهملة وزاي
معجمة وسين مهملة اذ عند خروج هذه الحروف الثلث يخرج صوت
زايد كالصفير وانما لم تركب هذه الحروف كالحروف المطبقة لما ذكرنا
وحروف القلقلة حروف قطب جد وهي القاف والطاء المهملة
والباء الموحدة والجيم والدال المهملة وحروف اللين هي الواو
والياء اسمان وسيذكرهما في البيت الاتي واو وياء سكنا وانفتح
قبلها والانحراف صحح ل الواو والياء اسمان للحرفين المخصوصين
والسكون معروف وكذا القبل والانحراف الميل وصحح مبني للمفعول
في معنى التصحيح والالف في انفتح وصحح للاطلاق ل واو مع ما عطف اه

عليه من قوله وياء خبر للمبتداء السابق في آخر البيت السابق اعني قوله
واللين قوله سكنا فعل ماض مبني للمفعول صفة لقوله واو وياء و
فاعله الواو والياء قوله وانفتح عطف على سكنا وفاعل انفتح مقدر
وهو ما وقوله مبتداء قبلهما ظرف لمقدر اي كاين والظرف مع كاين
صلة الموصول لمقدر الذي هو فاعل انفتح اعني ما او الذي ويجوز ان يكون
الف انفتح للتثنية لا للاطلاق بناء على كون ما قبل الواو والياء اثنين
ايضا وفاعله ح مقدر اعني حرفان وقبلهما صفة لذلك المقدر اي انفتحا
حرفان قبلهما على طريقة اكلوني البراغيث والانحراف مبتداء وصحح خبره
وسيجيء متعلق صحح في البيت الاتي ح يعني ان حرفي اللين وهما الواو
والياء المثناة من تحت سكنا وانفتح الحرفان الواقعان قبلهما وحروف
الانحراف صححت في اللام والراء وانما وصف اللام والراء بالانحراف
لان اللام فيها انحراف الى طرف اللسان والراء فيها انحراف الى ظهر اللسان
وقيل قليلا اي جهة اللام ولذلك يجعلها الالتغ لاما في اللام والراء وبتكرير جعل
وللتفشي للشين ضادا استطل اللام والراء اسمان للحرفين المخصوصين
والتكرير اعادة الشيء واقله مرة وجعل فعل ماض مبني للمفعول اسكن آخره
للوزن والتفشي الانتشار والشين اسم للحرف وكذا الضاد واستطل
امر من الاستطالة اي صف بالاستطالة وهي لغة البعد المسافتين ل في
اللام متعلق بصحح في آخر البيت السابق والراء عطف عليه وبتكرير متعلق
بجعل وجملة جعل خبر مبتداء محذوف وهو هي الراجع الى الراء وللتفشي

ظرف

ظرف وخبر مقدم والشين مبتداء مؤخر وضادا منصوب استطل ح يعني
ان الانحراف صحح في اللام والراء وكذلك الراء جعل بتكرير يوصف معناه انه
يجب تكريرها وهو ارتداد طرف اللسان به عند التلفظ لان ذلك لحن
اذ يلزم ان تكون من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين بل معناه
انه يمكن التكرير في الراء فقط وان لم يجز ذلك بل وجب التحفظ عنه
لا التلفظ به كالسحر يتعلم ليجتنب عنه وايضا للتفشي الشين ذلك
لانتشار الصوت عند خروجها حتى تتصل بحروف الطرف وايضا
للتفشي يوصف الضاد بالاستطالة لان الضاد يستطيل حتى يتصل
بمخرج اللام ومن ثمه صعب التلفظ بها وتميزها بين المخرجين باعتبار واحد
وسبيل تسهيل التلفظ بها قطع النظر عن الخبر المقابل وتمكنها في مخرجها
وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه واعلم ان هذا
الذي يذكره المص نبذ من الصفات وهذا القدر كاف للطالب اذا
وفقه الله تعالى لفهمه ومن اراد التفصيل وتحصيل باقي الصفات
والاستقصاء في اقسامها واحوالها فليراجع الى المطولات والله
المستعان وعليه التكلان والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القران
آثم لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا والاخذ مصدر اخذ
ياخذ والمراد منه العمل ومعنى التجويد قد مر وحتم ولازم بمعنى واحد و
التصحيح جعل الشيء صحيحا خالبا عن الفساد وقد مر معنى القران

كالكتاب

والآثم من يحصل الاثم والاله فعال من اله اي عبد ومعناه المعبود
واللباس بمعنى المكتوب والملبوس وانزل فعل ماض مبني للفاعل
والالف للاطلاق وهكذا للتشبيه والهاء للتنبيه وصل فعل ماضي مبني
للمفعول والالف للاطلاق ايضا ل والاخذ مبتداء بالتجويد متعلق به حتم
خبر ولازم خبر بعد خبر قريب من التفسير ومن موصولة ومبتداء صلته
لم يصحح وفاعل لم يصحح راجع الي من والقران مفعوله وآثم خبر المبتداء واللام
في انه للتعليل اي لتعليل الاثم وان من حروف المشبهة بالفعل والضمير
للقران وهو اسم ان وبه ظرف انزل والضمير للتجويد والاله فاعل انزل
وجملة انزل خبر ان ومفعول انزل محذوف اي انزل الاله القران بالتجويد
ويجوز ان يكون ضمير انه للشان وبه خبر ان واسم الجملة بعده وهكذا اشارة
الي التجويد ومنه والينا متعلقان بوصل ع يعني ان مراعاة قواعد التجويد
والاخذ بذلك فرض عين ولازم لكل من يقراء القران لان الاله انزل القران
بالتجويد وهكذا اي بالتجويد وصل القران الينا من الله تعالى بواسطة
اللوح المحفوظ ثم جبرائيل ثم الرسول ثم الصحابة ثم من يلونهم فاذا لم يقرأ
على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله م والمخالف
لله تعالى ولرسوله م عاص والعاصي آثم والآثم معاقب وكل من
يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ان ترك التجويد حرام سئل علي رضي
عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف فالله تعالى امر نبيه م بالتجويد فهو قراءة كما انزل

فالخطاب

فالخطاب وان كان له لكن المراد امته فعلم ان التجويد مامور به فيكون تركه
منهيا عنه وايضا ان القران انزل بافصح اللغات وهو لغة العرب
العرباء فينبغي ان يراعى فيه قواعدهم من الترقيق والتفخيم والادغام
والاظهار والاخفاء والمد والقصر وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم وهذا
سليقة لهم ومن عداهم ينبغي ان يقتدوا بهم والا فيكونون قارئين القران
بغير لغة العرب فيدخلون فيما قوله م رب تال القران والقران يلعنه
فهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومما ينبغي ان يعلم ان اللحن على قسمين جلي وهو خطاء يطرء على الالفاظ
بحيث يخل المعنى والعرف كتغيير المرفوع والمنصوب والمجرور بعضها
الى البعض وخفي وهو خطاء لا يخل بالمعنى بل بالعرف فقط حيث يفسد
رونق اللفظ وحسنه وتلاوته فقط مثل تكرير الراآت وتطنين النونات
وتغليظ اللام وتسمينها واظهار المخفي وتشديد اللين وتشكيه الى غير ذلك
مما ستعرفه بعد وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة ايضا
مصدر من عاد والحلية والزينة بمعنى واحد والتلاوة مصدر كالقراءة
وبمعناها والمراد بالاداء اداء الحروف واداء الكلمات ل وهو مبتداء
راجع الي التجويد قوله ايضا مصدر لفعل مقدر من لفظه وهو في موضع الحال
من المبتداء اي معولا في حقه ايضا قوله حلية خبر المبتداء ومضاف الى التلاوة
وزينة عطف على الخبر ومضاف الي الاداء والقراءة معطوف على الاداء ح
يعني ان التجويد ايضا اي كمخارج الحروف وصفاتها حلية التلاوة اي صنعة

التلاوة او سهولها كما لا يخفى ثم ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد
والدراسة والاوراد الموظفة وايضا التجويد زينة الاداء وهو الاخذ
عن الشيوخ واما القراءة فاعم من كل التلاوة والاداء واعلم ان التجويد
على ثلثة مراتب ترتيل وحدر وتدوير فالترتيل هو التؤدة والتأني
في القراءة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع
ضد الترتيل وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير وهو
التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي والكل يجيز الثلثة حيث قال ح
والى ما ذكرناه اشار الناظم عليه الرحمة في المقدمة ويقرا القران بالتحقيق
مع حدر وتدوير وكل متبع مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا
بالعربي يعني يقرأ القران بالتحقيق مع الحدر والتدوير مرتلا ومجودا
والتحقيق مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه
المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان فهو
بلوغ حقيقة الشيء واراد بقوله وكل متبع ان كل من هذه قد تبعه
واحد من القراء فيجوز اتباع كل منها واشار بقوله بلحون العرب ان
المستحب في القراءة الحان العرب وسنذكر تفصيل ذلك ان شاء الله
وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة لها ومستحقها لا خفاء
في المفردات ش وهو مبتداء راجع الى التجويد اعطاء خبره وهو مصدر
مضاف الى مفعوله الاول اعني الحروف وفاعله محذوف وهو القارئ
وحقها مفعوله الثاني ومن كل متعلق بحقها ومستحقها عطف على حقها ح

يريد

يريد تعريف التجويد وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة من الصفات اللازمة
وهي الصفات المارة ذكرها ومستحقها من الصفات الغير اللازمة الناشئة
عن الصفات اللازمة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي وغير ذلك فالحق
صفة اللازم والمستحق صفة العروض ورد كل واحد لاصله واللفظ
في نظيره كمثله مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف ش الرد
الصرف واللام في لاصله بمعنى الى والنظير والمثل بمعنى والمكمل اسم مفعول
من الكمال وما زائدة والتكلف والتعسف بمعنى واحد وان كان
بينهما فرقا بحسب اصل اللغة اذ التكلف ارتكاب الامر الشاق والتعسف
الاخذ على غير الطريق ولما كان التعسف غير خال عن التكلف استعملوا
في معناه ش ورد مرفوع معطوف على الخبر في البيت السابق اعني اعطاء
واضيف الى كل وهو مضاف الى واحد ولاصله متعلق برد واللفظ
مبتداء في نظيره ظرف لمثله وكمثله خبر المبتداء والجملة حال من قوله
رد كل واحد او من قوله اعطاء الحروف ومكملا ايضا حال من رد
او اعطاء وجعلها حالين من اعطاء الحروف احسن ومن غير متعلق بمكملا
وما زائدة تقديره من غير تكلف وباللطف متعلق بمكملا وفي النطق متعلق
باللطف وبلا تعسف بتقدير ملتبسا حال من اللطف ح ما ذكره ههنا
في هذين البيتين من تتمة تعريف التجويد يعني ان التجويد كما هو اعطاء
الحروف حقها من الصفات اللازمة والعارضة ورد كل واحد من الحروف
الى اصله اي حيزه من مخرجه وكون اللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظ ذلك

د اعطائها ح

بتؤدة اي لا يتفاوت تلفظك الحرف في كل مرة حال كون التلفظ مكمل الصفات
من غير تكلف بل باللفظ بلا تعب ومشقة مثلا ينطق بالهمزة من غير لين
والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ والاشباع من غير
تكلف واما الجهر والاسرار فكلاهما منقولان عن النبي صلى الله عليه وسلم فهما جائزان
لكن اذا لم يخلص نيته من الرياء فالاسرار اولى واما القراءة بالانغام
فان كانت بالحان العرب فحسن وان كانت بالحان اهل الفسق
والانغام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ
فمكروهة والا فحرام واما ما ابتدعوه قراء العصر من الترقيص وهو ان
يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة ومن
الترعيد وهو الذي يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم ومن
التطريب وهو ان يترنم بالقران ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد و
يزيد في المد على ما لا ينبغي ومن التحزين وهو ان يترك طباعه
وعادته بل يقرأ كانه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع وامثال
ذلك من الحوادث التي احدثتها الاحداث ولم ينقل عن الشيوخ لا في الصدر
الاول ولا فيمن بعده فينبغي ان يجتنب عنه جدا وان تقتفي اثر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم لتنال سعادة الابد والتوفيق من الله الاحد
وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه ليس كلمة نفي وهي فعل ماض
بدليل انها تتصرف تصرف الافعال نحو لست لستما لستم وهي ترفع الاسم
وتنصب الاخبار والرياضة المداومة على الشيء ليتمرن فيه والفك

اللحي

اللحي والمراد ههنا الفم كله اطلاقا لاسم الجزء على الكل ل اسم ليس قوله بينه
وهو ظرف لمقدر وهو اسم حقيقة وهو فرق اي ليس فرق بين التجويد وقوله
وبين تركه عطف على بينه والضميران عائدان الى التجويد والمعنى
غير رياضة خبر ليس مضاف الى امرء وبفكه متعلق برياضة ع علم ان المصنف
بعد ما عرف التجويد وبين ان فيه عسرا استشعر من السامعين استصعاب
تحصيله ولحوق الحيرة لهم في ذلك فدفع تلك الحيرة ببيان طريقه فقال
الفرق بين المجود وغيره ليس الا الرياضة بالفك واستعماله شيئا فشيئا
والسماع من افواه المشايخ الحذاق الى ان يحصل التمرن والرسوخ في ذلك
فرققن مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف الترقيق
جعل الحرف رقيقا في التلفظ واراد بالمستفل الحرف المستفل وقدم
وحاذرن امر من حاذر يحاذر وهو صيغة المفاعلة ويقع للمذكر وللواحد
والمراد ههنا الاخير والنون في رققن وحاذرن نون التاكيد الخفيفة
والتفخيم ضد الترقيق ل قوله مستفلا منصوب برققن ومن احرف متعلق
بمستفلا ومن للجنسية ومنصوب حاذرن هو التفخيم المضاف الى لفظ الذي
وهو مضاف الى الالف ع اعلم ان الناظم عليه الرحمة بعد ما ذكر ان التجويد فرض
وتركه اثم وعرف ان التجويد ما هو وبين طريق تحصيله شرع في ذكر احكامه
والقواعد المتعلقة به فقال بطريق التفريع ورقق حروف المستفلة التي
هي ضد المستعلية ثم ان الالف لما اشتهر عند بعض الاعاجم تفخيمها الى
حيث يصيرونها كالواو امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم لا عن تفخيم مطلقا

ان الالف اذا وقع بعد حرف المستعلي تفخم بالاتفاق وانما حملنا كلام
على ذلك بناء على ان تعقيد كلامه بان يقال تجب ترقيق الالف اذا كان
بعد حرف مستفل كما فعله ولد المص في شرحه مما لا يساعده العبارة فحمل
كلامه على هذا التعقيد لا يخ عن التعقيد واما السكوت عن التحرز عن تفخيم
اذا كان بعد حرف مستفل فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى التصريح بذكره
اذ يعرف كل من له ادنى دربة في التجويد ان الالف تابعة لفتحة الحرف
الذي قبلها بدليل وجودها اذا وجدت وعدمها اذا اعدمت ولا
يخفى ان الحرف اذا فخمت تفخم حركتها واذا رققت ترقق فكذا ما يكون
تابعة لحركتها اعني الالف وهذا من الظهور بحيث لا يساعد اللسان
خلافه فلا حاجة الى التعرض لامثاله وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا

ولتلطف وعلى الله ولا الضا والميم من مخمصة ومن مرض قوله ولضا
مختصر ولا الضالين اكتفى بذكر ما يحصل به المرام من حروفه والمخمصة مصدر
بمعنى الجماعة وباقي الالفاظ ظاهر وهمز منصوب على انه معطوف على مستفلا
في قوله فرققن مستفلا وهمز مضاف الى الحمد والحمد رفع على الحكاية
ومحله الجر على الاضافة وكذا اعوذ اهدنا وهما معطوفان على الحمد
من حيث المعنى وكذا الحال في الله وثم حرف عطف ولام لله نصب
على انه عطف على همز الحمد لله وكذا لنا وليتلطف وعلى الله ولا الضا والميم
وترك العطف في بعضها لضيق الوزن ومن في مخمصة للتبعيض
وكذا فيما عطف عليه من قوله ومن مرض لما ذكر وجوب ترقيق

المستفلة

المستفلة مطلقا خص منها بعد ذلك ما يجب التحفظ ترقيقه فقال ورقق
همز الحمد واعوذ واهدنا والله لان الهمزة يجب التحفظ في تغليظ النطق بها مطلقا
سيما اذا اتى بعدها الف نحو آيات وان جاء بعدها حرف مغلظ كان
التحفظ اكد نحو الله اللهم او مفخم نحو الطلاق او اكد من ذلك كما اذا اتى بعدها حرف
يجانس الهمزة ويقاربها نحو اعوذ واهدنا فالناظم عليه الرحمة اشار بهذه الامثلة
الى تلك الاقسام وايضا حرف اللام لما كان مع مظنة التقصير في ترقيقها
لا سيما اذا جاورها حرف مغلظ نحو لله وعلى الله او مفخم نحو ولا الضالين وليتلطف
اشار الناظم عليه الرحمة الى وجوب ترقيقها ايضا ولم يراع في الامثلة ما يقتضيه
الاقسام من الترتيب لعدم مساعدة النظم وايضا حرف الميم لما كان من مظنة
التقصير في ترقيقها سيما اذا اتى بعدها حرف مفخم اشار اليها الناظم عليه
الرحمة بميمي المخمصة لمجاورة الاولى منها الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وبميم المرض
لمجاورتها الراء المفتوحتين المفخمة والضاد وباء برق باطل بهم بذي واحرص
على الشدة والجهر الذي فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر
الربوة ما ارتفع من الارض يقال اجتثت النبت اي قلعه والباقي واضح
وباء نصب عطف على الميم مضاف الى برق وباطل وبهم وبذي معطوفات
كل منها على سابقه واحرص عطف على قوله رققن مستفلا وعلى الشدة
متعلق به والجهر عطف على الشدة والذي موصول وصلتها كلمة فيها مع متعلقها
العام اعني حصل وضمير فيها راجع الى الباء والضمير العايد الى الموصول هو ضمير حصل
المقدر والموصول مع صلته صفة الجهر وانما لم يقل الذين حتى يكون صفة للشدة

والجهر كليهما اما للوزن او لانحا دهوا ادعما وفي الجيم عطف على صلة الذي
اعني فيهما وكحب الصبر خبر مبتدا محذوف وهو هما اي الشدة والجهر في الباء
والجيم مثل الباء في الحب والصبر وربوة ومثل الجيم في اجتثت والحج
والنجر واضافة الحب الى الصبر والحج الى النجر اما للوزن او لادنى الملابسة
وهي كونهما مثالين للباء في الاولى ومثالين للجيم في الثانية ح
يعني رقق باء برق وباطل وبهم وبذي لان الباء يجب ترقيقها
اذا اتى بعدها حرفان مفخمان نحو برق او حرف مفخم نحو بطل سيما اذا
حال بينه وبين الباء الف نحو باطل وكذا يجب ترقيقها اذا وليها
حرف خفي نحو بهم او ضعيف نحو بذي فالناظم عليه الرحمة اشار بهذه
الامثلة الى تلك الاقسام فاشار اولا الى ما في ترقيقه صعوبة ثم
الاهون فالاهون ثم ان الناظم لما امر بترقيق الباء وكان ذلك
مظنة التفريط الى حيث يذهب شدتها ويصير كالفاء امر الناظم
عليه الرحمة بالحرص على الشدة والجهر الذي في الباء حتى يمكنك ذلك
بالتمرن والرياضة التي من اقوى الاسباب عليها الحرص ثم امر بحفظ الشدة
في الجيم ايضا لما ان ذلك ايضا من مظان التقصير الا ترى الى اهل مصر كيف
يمزجونها بالشين لاخراجهم اياها من دون مخرجها فيشتبه بها
اللسان والى اهل اليمن كيف يمزجونها بالكاف لارتفاع اللسان في مخرجها
سيما اذا اتى بعدها بعض الحروف المهموسة فان التحفظ على جهرها
وشدتها يكون اتم والناظم عليه الرحمة مثل لكل واحد من الباء والجيم

اما

اما امثلة الباء يحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر والصلوة وكمثل جنة
بربوة واما امثلة الجيم كشجرة خبيثة اجتثت واذن في الناس بالحج
والفجر وليال عشر فان الجيم لملاقاتها الحروف المهموسة كما في الاول والثاني
ولكونها مشددة كما في الثاني كان التحفظ بشدتها وجهرها اشد والزم
والله اعلم واحكم خذ هذا وبيّن مقلقلا ان سكن وان يكن في الوقف كان
ابين وحاء حصحص احطت الحق وسين مستقيم يسطو يسقو بين امر من يبين
والحق به نون التاكيد الخفيفة والحرف المقلقل حروف قطب جد كما مر وابين
افعل من البيان والالف للاطلاق وكذا الف سكن وحصحص الشيء بان وظهر بيانه
الان حصحص الحق يقال سطا يسطو سطوة وهي القهر والبطش والباقي
واضح ل وبيّن عطف على فرقق ومقلقلا اما اسم مفعول صفة لمفعول
بيّن والمفعول مقدر اي حرفا مقلقلا واما اسم فاعل حال من فاعل
بيّن ومعموله مقدر ايضا اي بيّن الحرف حال كونك مقلقلا والاول
اولى كما لا يخفى وجملة بيّن مقلقلا جواب شرط مؤخر وهو ان سكن
وفاعل سكن راجع الى مقلقلا وان يكن جملة شرطية واسم كان ضمير
راجع الى الملحوظ في ضمن سكن وفي الوقف خبر كان وكان ابينا جواب الشرط
واسم كان ضمير راجع الى المقلقل وخبره ابين وحاء عطف على مفعول
بيّن اعني مقلقلا ومضاف الى حصحص واحطت والحق المعطوفان
عليه بحسب المعنى ح يعني بيّن واظهر اظهارا تاما قلقلة حروف قطب جد
ان وقعن ساكنا بسكون اصلي واذا كن ساكنا بسكون عارضي بسكون اصلي

وسين عطف على حاء ومضاف الى مستقيم ويسطو ويسقو معطوفان عليه بحسب المعنى

عارض كسكون الوقف كما في البيان احوج فالقاف الساكنة لغير الوقف
نحو يقطعون وللوقف نحو برق والطاء الساكنة لغير الوقف نحو فطرة
وللوقف نحو محيط والباء الساكنة كذلك نحو ربوة ونحو فارغب والجيم
الساكنة كذلك نحو اجتنبت ونحو الحج والدال الساكنة كذلك نحو
يدخلون ونحو بئس المهاد وكذا ابق ترقيق حاء فحصحص لمجاورتها
الصادين من الحروف المستعلية وكذا حاء احطت والحق لمجاورتها
حرفي الاستعلاء اعني الطاء والقاف وكذا ابق انفتاح السين المهملة
واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تجذبها قوة فيقلبها
صادا نحو يستقيم لضعفها بالسكون مع ما جاورها القاف
ونحو يسطو ويستو لمجاورتها الطاء والتاء ورقق الراء
اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن من قبل حرف
استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا لا في المفردات ورقق
عطف على ابق والراء مفعوله وهو جزاء الشرط وهو قوله اذا ما كسرت
واذا حرف شرط وما زائدة وكسرت جملة شرطية والضمير فيها راجع الى
الراء والكاف في كذاك للتشبيه وذلك اشارة الى ترقيق الراء وقوله
وان للشرط والجملة الشرطية قوله لم تكن وتكن تامة مجزومة
بلم واسمها ضمير راجع الى الراء ومن قبل متعلق بلم تكن وقبل مضاف الى حرف
مضاف الى استعلاء وجزاء الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي رقق الراء
الساكنة الواقعة بعد الكسر ان لم تكن الراء من قبل حرف الاستعلاء وقوله

او كانت

٦١

او كانت عطف على الجملة الشرطية السابقة وكانت هذه ناقصة
واسمها الكسرة وخبرها ليست اصلا واسم ليس ضمير الكسرة واصلا خبرها وجزاء
الشرط الثاني ايضا ما تقدم من جزاء الشرط السابق المعطوف عليه ح اعلم ان
المص رح ذكر ههنا مواضع وجوب ترقيق الراء وفهم من ذلك تفخيم ما عداها
فقال ورقق الراء اذا كانت مكسورة او ساكنة واقعة بعد الكسر لكن لا مطلقا
بل بشرط ان لا يقع بعد الراء الساكنة حرف مستعل فانها اذا وقعت بعدها
حرف مستعل تفخم وان وقع بعد الكسر وبشرط ان يقع الكسرة غير اصلية اي يقع
لازمة واما اذا وقعت عارضة فالراء تفخم وفهم من اشتراط كسرة الراء في
ترقيقها انها اذا كانت مفتوحة او مضمومة تفخم هذا وتفصيل الاقسام
ان الاصل في الراء هو التفخيم ولذلك لم يتعرض الناظم عليه الرحمة لذكر تفخيمها
واما الترقيق فلعارض فلذا تعرض الناظم عليه الرحمة لاسباب الترقيق
فنقول ان الراء اما متحركة او ساكنة فالمتحركة اما مكسورة او ما عداها
والساكنة اما واقعة بعد الكسرة او غيرها والكسرة فيما قبلها اما متصلة
او منفصلة وكل منهما اما لازمة او عارضة اذا عرفت هذا فاعلم ان
الراء اذا تحركت بغير الكسرة تفخم واذا تحركت بالكسرة ترقق مطلقا
سواء كان كسرها لازما او عارضا وسواء كانت الراء وقعت طرفا او وسطا
سكن ما قبلها او تحرك باي حركة كانت وقع بعدها حرف مستعل او مستفل هذا في
الوصل واما في الوقف فان كان قبلها كسرة او ياء ساكنة ترقق والا تفخم واما
اذا كانت الراء ساكنة لازمة او عارضة متوسطة او متطرفة فان وقعت قبلها كسرة

متصلة لازمة يرقق والا فيفخم لكن ترقيقها بعد حرف مكسور اذا لم يمنع عن الترقيق
احد مانعين احدهما وقوعها قبل حروف الاستعلاء وقعت ذلك في القران
في ثلثة من تلك الحروف السبعة المستعلية نحو من كل فرقة في القاف ونحو قرطاس
في الطاء ولبالمرصاد في الصاد وثانيهما وقوعها بعد كسرة منفصلة او عارضة
او متصلة عارضة فالكسرة المتصلة العارضة وقوعها بعد نحو اركبوا
والمنفصلة العارضة نحو ان ارتبتم والمنفصلة اللازمة لم تجيء في القران فتلا الراء
ساكنة واما المتصلة اللازمة مثل ما مر من نحو قرطاس فايدة المتصل اللازم
ما كان على حرف اصلي وهو ظاهر او تنزل منزلة الاصلي كحراب لانه من جملة مفعال
والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم ينزل منزلة الجزء منها وهو الذي
لا يخل اسقاطها بها كما في باء الجر ولامه والمنفصلة العارضة ما كانت في كلمة مستقلة
اعرابا والمنفصلة اللازمة ما كانت في كلمة اخرى لازمة البناء ووجه اشتراط
اللزوم والاتصال في الترقيق تقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن اصلها
والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد والخلف بمعنى الخلاف
والفرق بكسر الفاء وسكون الراء الفلق من الشيء اذا انفلق ومنه قوله تع فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم والفلق بكسر الفاء وسكون اللام هو القضيب يشق
باثنين فيعمل منه قوسان يقال لكل واحد منهما فلق والفلقة ايضا الكسرة يقال
اعطني فلقة الجفنة وهي نصفها والخلف مبتدا في فرق متعلق به ولكسر
متعلق بخبر المبتدا وهو يوجد واخف امر من الاخفاء وتكريرا منصوب به
اذا تشدد جملة شرطية وجزاؤه جملة اخف قدمت الجملة الجزائية عليها

ونايب

ونايب فاعل تشدد راجع الى الراء يعني ان القراء بعد ما اتفقوا على ترقيق الراء
الساكنة اذا وقعت بعد كسرة متصلة لازمة اختلفوا في قوله تع وكان كل فرق
كالطود العظيم وجوز الداني الوجهين وقطع مكي والصقلي وابن جريج بالترقيق
وادعوا فيه الاجماع واما التفخيم فقد ذهب اليه ساير اهل الاداء وذكر الداني
وغيره التيسير والجامع ان من الناس من يفخم راء فرق من اجل حرف الاستعلاء
وقال الماخوذ به الترقيق ووجهه ان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه
بالكسر وقيل ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بتقابل
المانع وهو حرف الاستعلاء ثم ان الراء اذا كانت مشددة اخف تكريرها
قال مكي لا بد من القراءة من اخفاء التكرير فمن اظهره فقد جعل من الحروف
المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم
كعبد الله التفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف امالته كذا في الصحاح قال في
النشر ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفه الا ان التغليظ
في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا لكن الصحيح
هو الفرق بينهما بان الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان صفة والامالة في الحركة
دون الحرف اذا كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام هذا والباقي واضح
فخم امر من التفخيم ومفعوله اللام ومن اسم الله متعلق بمقدر هو حال من اللام
اي كائنا ذلك اللام من اسم الله ومن للتبعيض وعن بمعنى بعد مضافا الى فتح وظرف
لمقدر وهو حال عن اللام ايضا اي كائنا ذلك اللام بعد فتح وقوله او ضم عطف عليه
فتح وكعبد الله والكاف للتشبيه وعبد مضاف الى لفظة الله يريد ان اللام اصلها

الترقيق عكس الراء لكن تغلظ لاسباب فذكر بعضاً منها فقال ان اللام في لفظة الله
يفخم اذا وقع بعد حرف مفتوح او مضموم سواء كان في حالة الوصل او مبدوا به
مثال الوصل فذكره الناظم عليه الرحمة نحو عبد الله فيما يكون بعد الفتح وقس عليه حال الضم
ومثال ما يكون مبدوا به لم يذكره الناظم عليه الرحمة لظهوره نحو الله وكذا الحال اذا
اتصل الميم نحو اللهم ووجه التفخيم فيما ذكر نقل الخلف عن السلف وتوارثهم ذلك
كابراً عن كابر واما اذا وقع بعد كسرة سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة
زائدة او اصلية فيرقق من غير خلاف وقيل انما فخمت اللام من لفظة الله فرقا بينه
وبين اللات وانما رققت بعد الكسر لكراهتهم ان يخرجوا من الكسر الى التغليظ لثقله
واعلم انه اذا اجتمع اللامات فلا يخلو اما ان يكونا مرققتين نحو الذين او مفخمتين
نحو اصل الله او مرققة ومفخمة نحو احل الله وظللنا فاعط كلا منهما حقه خصوصاً
اقوى للخلف من حروف السراية وحروف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق اقوى
نحو قال والعصا ش حروف الاستعلاء قدم وكذا التفخيم والمراد بالتخصيص تخصيص حروف
الاطباق بالتفخيم والباقي واضح ل قوله حرف الاستعلاء منصوب بفخم وهو امر
واخصصا امر من خصص يخصص والالف منقلبة من النون المخففة اذ النون المخففة
تنقلب الفاً حال الوقف والاطباق متعلق باخصصا واقوى صفة لمقدر
هو الموصوف اي اخصص حروف الاطباق بتفخيم اقوى والمفضل عليه
محذوف اي بتفخيم اقوى من تفخيم حرف الاستعلاء نحو خبر مبتدا محذوف اي مثاله نحو
ومضاف الى جملة قال والعصا قوله والعصا عطف على قال ش يعني فخم حروف الاستعلاء
السبعة وهي ما تقدم من حروف خص ضغط قظ حصر واخصص منها ما هو من الحروف
المطبقة بتفخيم اقوى من الحروف المستعلية الغير المطبقة والحروف المطبقة اربعة
من تلك وهو الصاد والضاد والطاء والظاء والثلاثة الباقية منها الغير المطبقة

عاصم

ومفخمة فمرققة نحو ...

ومثل

ومثل للحروف المستعلية غير المطبقة بالقاف في قال وللحروف المستعلية المطبقة
بالصاد في العصا وقد يقال اللام في العصا للعهد اي العصا المذكور في نحو قوله
تعالى عز شانه واضرب بعصاك الحجر وبين الاطباق من احطت مع بسطت
والخلف بنخلقكم وقع والخلف بمعنى الاختلاف والتخالف ل وبين امر منصوبه
الاطباق ومن للتبعيض ومتعلق بالاطباق اي بين حرف الاطباق التي
هي بعض من حروف احطت ومع ظرف لمقدر هو حال من احطت اي كائنا احطت
مع بسطت والخلف مبتدا وبنخلقكم متعلق به ووقع فعل وفاعله ضمير راجع الى الخلف
والجملة خبر المبتدا ش يعني ان الطاء اذا التقى بعدها التاء كما في احطت وبسطت
يجب ادغامها في التاء لوجود سببه لكن ادغاما غير مستكمل بل تبقى معه صفة
الاطباق والاستعلاء لئلا يشتبه التاء المدغمة وايضا قوة الطاء وضعف التاء يمنع
الادغام الكامل ولولا التجانس لم يسغ الادغام اصلا هذا على الاتفاق وانما
الخلاف في القاف اذا ادغم في الكاف كما في نخلقكم فذهب مكي وغيره الى ان صفة الاستعلاء
باقية مع الادغام كما في احطت وبسطت وذهب الداني وغيره الى ادغامه ادغاما
محضا والوجهان صحيحان الا ان الناظم عليه الرحمة حكم في النشر بكون الادغام
المحض اصح رواية واوجه قياسا واما ما يقابل من اظهار القاف في الم نخلقكم
فينبغي ان يحمل على اظهار صفة الاستعلاء لا على اظهار الحرف نفسه فان ذلك خطاء محض
فعلم من هذا ان ما ذكروه ليس بادغام محض ولا اظهار محض بل حالة بينهما فهو بالاخفاء
اشبه هذا ما ذكروه لكن فرقوا بين بسطت ونخلقكم بان اعطاء صفة الاستعلاء في الاول
بزيادة الطاء قبل التاء المشددة وفي الثاني بلا زيادة القاف وهذا الفرق قد خفي
على وجهه ولم اجد فيما وصل الينا من الكتب ما يفي بتوضيحه فلنذكر ما خطر بالخاطر

الغاية من غير رجوع الى شيء من الدقائق والمرجو من الملك الوهاب ان يجعل ذلك جاريا
على سنن الصواب انه ميسر كل صعاب والفاتح لمغلقات الابواب فاقول وبالله
التوفيق ان مخرج الطاء والتاء لما اتحدا واختص الفرق بينهما في صفة الاستعلاء
والاطباق الحاصلين في الطاء لزم من زيادة صفة الاستعلاء والاطباق في التاء
المدغم كون التاء طاء بعينها فيزول الادغام بخلاف القاف مع الكاف فانهما تخالفا
في المخرج والصفة لم يلزم من زيادة الادغام صفة الاستعلاء على الكاف المدغم ان يصير هي
بعينها القاف فلا يزول الادغام فلذلك احتيج في زيادة صفة الاستعلاء والاطباق
في مثل بسطت الى زيادة طاء اخرى قبل التاء المشددة دون نخلقكم اذ يكفي فيه
اعطاء صفة الاستعلاء الكاف فتامل والتوفيق من الله خفي الالطاف واحرص على
السكون في جعلنا انعمت والمغضوب مع ظللنا لا اخفاء في مفرداته ط واحرص امر من
حرص يحرص وعلى السكون متعلق به وكذا في جعلنا وانعمت عطف على جعلنا بحسب المعنى
والمغضوب عطف على انعمت ومع ظرف لمقدر هو حال مما تقدم عليه اي كائنا مع ظللنا ح
يعني احرص على السكون في كل حرف ساكن كاللام في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب
واللام الثانية في ظللنا ليتحرز من تحريكه كما يفعله جهلة القراء فان ذلك من قطيع اللحن
وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه محظورا عصى ل لا اخفاء في المفردات
خلص امر من خلص يخلص ومنصوبه انفتاح مضاف الى محذورا وعسى عطف بحسب المعنى
على محذورا وخوف نصب على انه مفعول له لخلص ومضاف الى اشتباهه واشتباه مصدر
مضاف الى فاعله وهو الضمير الراجع الى الحرف المنفتح بقرينة المقام ومحظورا مفعول
اشتباه وعصى عطف على محظورا بترك حرف العطف ح يعني خلص انفتاح ذال
محذورا من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا من الظاء في قوله تعالى وما كان
عطاء ربك محظورا وكذلك خلص انفتاح سين عسى من قوله تعالى عسى ربه من الصاد

في قوله

في قوله تعالى وعصى ادم وذلك لان الذال والظاء وكذلك السين والصاد من مخرج واحد
لا يتميز كل واحد منهما عن الاخر الا بتغير الصفة وهي ان الذال والسين منفتحتان والظاء
والصاد مطبقتان فينبغي ان ينفتح الفم في المنفتحة حتى يتميز عن المطبقة وكذا في كل حرف
متحد المخرج ومختلفة الصفة وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا وراع
امر من الرعاية وحروف الشدة قدمت ط وراع امر ومنصوبه شدة وبكاف متعلق
بمقدر هو حال من شدة اي كائنا في كاف على ان يكون الباء بمعنى في وكذا الحال
في قوله وبتا وهو عطف على بكاف وقصر بتا للوزن وكشرككم خبر مبتدأ محذوف اي
هو كشرككم على حذف المضاف وتتوفى وتاء فتنتا بتقدير المضاف فيهما معطوفان
عليه مع ترك حرف العطف في الاخير ح يعني يجب عليك مراعاة الشدة التي هي صفة الكاف
والتاء وذلك ان تمنع الصوت ان يجري معهما مع شبههما في موضعهما قويتين
نحو كاف يكفرون بشرككم وتاء والذين تتوفيهم واتقوا فتنة واعلم ان كلا
من تلك الصفات المتقدمة للحروف ينبغي ان يحافظ عليها من جهر وهمس وشدة
ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه الا ان الناظم عليه الرحمة خص بالذكر
منها مواضع صار الخطب فيها اعظم والله اعلم واحكم وبعد ما فرغ من مباحث
مخارج الحروف وصفاتها مع فروعها المهمة شرع في ذكر الادغام ومن الله
التوفيق والالهام واول مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبل لا وابن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم ط واول لا تثنية اول
اصله اولان سقط النون بالاضافة الى مثل ومثل الشيء في اللغة صفته وفي
الاصطلاح المثلان ما يكون مخرجهما وصفتهما واحدة والجنس الضرب في الشيء
وهو اعم وفي الاصطلاح المتجانسان ما يكون مخرجهما متفقا في جا واختلفا

صفة وادغم امر من الادغام وادغام الحروف ماخوذ من قولهم ادغمت الفرس اللجام
اذا ادخلته في فيه هكذا في الصحاح ووقوعه في هذا الفن بخلط الحرفين وتصييرهما
حرفا واحدا مشددا وكيفيته ان يجعل اول الحرفين الذين يراد ادغام الاول في
الثاني من جنس الثاني وتسلب حركة المتحرك منهما فادخل الاول منهما في الثاني تقديرا
وبناء اللسان بهما نبوة واحدة فصار الشدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد
والا فهو حرفان في الحقيقة وعوض التشديد وهو حبس الصوت في الحيز بعنف
وليس التشديد عوضا من الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ اذا
اضفت الى لفظك سمعته ساكنا مشددا ينتهي الى محرك مخفف وفائدته
تخفيف اللفظ الثقل عود اللسان الى المخرج او مقاربه قوله وابن امر من
الابانة بمعنى الاظهار والاظهار في الاصطلاح ضد الادغام ولا تزغ امر
من زاغ يزيغ زيغا وهو الميل والتقم من قولهم التقمت اللقمة اذا ابتلعتها
واو لابتداء مضاف الى مثل وجنس عطف على مثل وان سكن جملة شرطية
جزاؤها ادغم والجملة الشرطية مع جزائها خبر المبتداء وكقل خبر المبتداء المحذوف
اي مثاله كقل رب اصله يا رب حذف حرف النداء ومضاف الى ياء المتكلم حذف الياء
للاكتفاء بالكسرة وبل لا عطف على قل رب قوله وابن عطف على ادغم وفي يوم
منصوب ابن ومع قالوا ظرف لمقدر هو حال من قوله في يوم اي كاينا مع قالوا
وهم قوله وقل نعم عطف على المثال المتقدم وكذا سبحه وترك حرف العطف لفظا
للوزن وكذا لا تزغ قلوب فالتقم اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا
مثلين او جنسين او متقاربين وارادوا بالمثلين المتقاربين مخرجا وصفة
كالباء مع الباء والجيم مع الجيم وامثالهما وارادوا بالمجانسين ما اتفقا مخرجا

واختلفا

واختلفا صفة كالدال والطاء والتاء والذال والظاء والثاء واللام والراء
وارادوا بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والتاء والثاء
والصاد والشين والمثلان او المتجانسان اذا التقيا وسكن الاول
منهما ادغم الاول في الثاني مثال المتجانسين نحو قل رب ومثال المتماثلين نحو [illegible]
اللهم الا ان يكون الاول من المتماثلين او المتجانسين حرف مد وقد اشار الى
كون الاول حرف مد بقوله وابن اي اظهر نحو في يوم كان مقداره وفي الياء
الاولى حرف مد نحو قالوا وهم آمنوا وعملوا الصالحات لان الواو الاولى حرف مد
وانما لم يدغم لئلا يذهب المد بالادغام وكذلك لا يدغم المتجانسان الساكنة اللام
عند النون نحو قل نعم وانما ادغمت اللام الساكنة في الراء لكونهما متقاربين في المخرج
او متجانسا ولم تدغم في النون مع تقاربهما وتجانسهما ايضا بناء على ان التنوين
لما لم يدغم فيهما ما يدغم في اللام من الحروف كالميم والواو والياء حصل بين اللام والنون
وحشة ونفرة بذلك فلم يدغموا اللام فيها الا ما روي عن الكسائي في ادغام هل
وبل خاصة في الادغام الصغير نحو بل نتبع هل ننبئكم واما ادغامهم لام التعريف
في النون فلكثرتها ثم قال الناظم عليه الرحمة ينبغي بيان الحاء الساكنة عند الهاء
في قوله فسبحه وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحلقي لا يدغم فيما هو ادخل منه
والهاء ادخل من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها وكذلك
ينبغي بيان الغين عند القاف في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا لتقاربهما فان الغين
حلقية والقاف لهوية وكذلك ينبغي بيان اللام عند التاء في قوله فالتقمه الحوت
لبعد مخرجهما والضاد باستطالة ومخرج ميّز من الظاء وكلها تجي الاستطالة

من صفات الضاد و قد مر وتجئ فعل مضارع مهموز اللام حذفت همزته للوزن
والضاد نصب على انه مفعول مميز وبالاستطالة متعلق بمميز ايضا وكلها مبتدأ
مضاف الى الضمير الراجع الى الظاءات وتجئ جملة فعلية خبر المبتدأ وفى علمها راجع الى
الظاءات او الى الكل والتأنيث باعتبار المعنى ح يعنى مميز الضاد عن الظاء باستطالة
حتى تتصل بمخرج اللام لما فيه من القوتين الجهر والاطباق والاستعلاء وقد انفرد الضاد
بالاستطالة وليس فى الحروف ما يعسر على اللسان مثله والسنة الناس فيه مختلفة فمنهم
من يخرجه ظاء ومنهم من يشمه الذال لكن لما كان تميزه عن الظاء مشكلا نبه الشيخ
ام الناظم عليه الرحمة بتميزه عن ذلك ثم اخبر ان الظاءات الواقعة فى القرآن كلمات
تجئ مفصلة فشرع فى ذلك فقال فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ وانظر
عظيم ظهر اللفظ الظعن الرحلة من مكان الى آخر والظل معروف والظهر
الظهيرة وقت انتصاف النهار والعظم بضم العين وسكون الظاء مصدر كالعظمة
والحفظ معروف وايقظ من اليقظة ضد النوم وانظر من الانظار بمعنى المهلة والعظم جمع
العظام والظهر بفتح الظاء ظهر الآدمى وغيره واللفظ ظ فى الظعن متعلق بتجئ فى البيت
السابق اى كل الظاءات تجئ فى هذه الكلمات وبعضها معطوف على البعض بذكر
حرف العطف فى بعضها وتركها فى البعض الآخر والظعن فى القرآن وقع فى موضع واحد
فى سورة النحل وذلك قوله تعالى ويوم ظعنكم والظل مع متصرفاتها وقع فى القرآن
فى اثنين وعشرين موضعا واول ما جاء منه فى سورة النساء وندخلهم ظلا ظليلا والظهر بالضم
وقع فى موضعين احدهما حين تضعون ثيابكم من الظهيرة فى سورة النور والآخر
حين تظهرون فى سورة الروم والعظم بالضم كيف ما تصرف وقع فى القرآن فى مائة
وثلثة

ومنهم من يخرجه ذالًا

وثلثة مواضع واول ما جاء فى سورة البقرة ولهم عذاب عظيم والحفظ ومتصرفاته
وقع فى القرآن فى موضع واحد واربعين موضعا واول ما جاء منه فى البقرة حافظوا على الصلوات
وايقظ وقع فى القرآن فى موضع واحد فى سورة الكهف وهو وتحسبهم ايقاظا وانظر
وقع منه فى القرآن فى اثنين وعشرين موضعا واول ما جاء منه فى البقرة ولا هم ينظرون والعظم بالفتح
فى اربعة عشر موضعا جمعا ومفردا واول ما جاء منه فى البقرة كتاب الله وراء ظهورهم واللفظ
وقع فى القرآن فى موضع واحد وهو ما يلفظ من قول فى سورة ق ظاهر لظى شواظ
كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما وظاهر ضد باطن وبمعنى العلو والنصر
وبمعنى المظاهر وهو الحلف المشهور ولظى اسم من اسماء جهنم واصله اللزوم
والالحاح وسميت بذلك للزوم عذابها على من يدخلها قال الله تعالى وما هم عنها بمخرجين
اعاذنا الله من ذلك وفى الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اى الزموا والحوا
التكلم بها والحوا بكثرة الدعاء بها وشواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه
والكظم اجتراع الغيظ وظلم فعل ماض من الظلم وهو وضع الشئ فى غير موضعه والالف
للاطلاق اغلظ امر حاضر من معنى الغلظة والظلام الظلمة والظفر معروف وسكن الناظم عليه الرحمة
الفاء للضرورة اذ وقع فى القرآن بضم الفاء ويقال لم يقصد ذكرها فى القرآن بعينه بل قصد
الاشارة الى ذلك وانتظر امر من الانتظار وهو الارتقاب والظماء هو العطش والقصر للوزن
كل ما فى هذه البيت من الالفاظ عطف بعضها على بعض بحسب اللفظ او بحسب المعنى فى البعض
للوزن ح الظاهر فى القرآن بمعنى ضد الباطن كثير مثل وذروا ظاهر الاثم وكذا بمعنى
العلو والنصر وان تظاهرا عليه وبمعنى الظهار فى ثلثة مواضع احدها وما جعل
ازواجكم اللائى تظاهرون فى سورة الاحزاب وثانيها الذين يظاهرون منكم

اثنى وعشرين ح

دا نظر الى العظام والنظر بالنفخ بمعنى ما جاء ... واول ما جاء فى البقرة ح

في سورة المجادلة وثالثها والذين يظاهرون من نسائهم فيهما ايضا ولظى في موضعين
كلا انها لظى في سورة المعارج وقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى في سورة الليل وشواظ
في موضع واحد يرسل عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن والكظم في ستة مواضع
واول ما جاء في القرآن في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والظلم في مائتين واثنين
وثمانين موضعا واول ذلك في البقرة فتكونا من الظالمين واغلظ في ثلثة عشر موضعا واول
ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران غليظ القلب والظلام في ستة وعشرين موضعا
واول ما جاء منه في سورة البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون والظفر بالضم في موضع واحد
في سورة الانعام كل ذي ظفر والانتظار في اربعة عشر موضعا واول ما جاء منه في الانعام
قل انتظروا انا منتظرون والظماء في ثلثة مواضع احدها لا يصيبهم ظماء في آخر سورة البراءة
والثاني فانك لا تظماء فيها في سورة طه والثالث يحسبه الظمان ماء في سورة النور
اظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوى اظفر فعل ماض
من الظفر بمعنى الفوز والنصرة والظن بمعنى التهمة قوله كيف جاء اي كيف تصرف من
الاسماء والافعال كل من الالفاظ المذكورة وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك
آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح وهو للاستفهام عن الاحوال وعظ فعل ماض
من العظة اي الوعظ وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل العايد الى الجنة
قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما رق به القلب وسوى اذا كان بمعنى غير كما
في آخر المصراع الاول او بمعنى العدل كما في آخر المصراع الثاني يكون فيه ثلث لغات
ان ضممت السين او كسرت قصرت جميعا وان فتحت مددت ولا بد ان تحمل فيهما
ههنا على الضم او على الكسر فيهما ليتعادل الكلمتان ولا حاجة الى حمل الثاني على الفتح ثم العذر
عن

٦٧

عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف كما فعله ولد المص رحمه وعضين مفرده عضة
واصلها اما عضهة ثم حذف الهاء الاصلية كما حذفت في شفة بدليل انها تجمع على عضاه كما تجمع
شفاه وتصغر على عضيهة والجمع والتصغير يردان الكلمات الى اصولها واما عضوة ثم حذف الواو
وهم يقولون جمعها عضوات فعلى الاول معناها الكذب والبهتان وقيل السحر في لغة قريش وهم
يقولون للساحر عاضه وعلى الثاني معناها التفرق قال الاصمعي في الدار فرق من الناس وعزون
وعضون واصناف بمعنى واحد فقوله جعلوا القرآن عضين اي كذبا وبهتانا وسحرا على الاول وعلى
الثاني فرقوا القول في القرآن لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا
وظل بمعنى الدوام والنحل وزخرف اسما سورتين مخصوصتين في القرآن ط اظفر وظنا معطوفان
على الكلمات المذكورة سابقا قوله كيف جاء جملة معترضة وفاعل جاء ضمير راجع الى كل في قول الناظم عليه الرحمة
وكلها تجي اي كل الكلمات المذكورة كيف جاء في تصاريفها يكون بالظاء دون الضاد وكذا وعظ
عطف على ما سبق وسوى بمعنى غير ومضاف الى عضين وظل مضاف الى النحل والاضافة بمعنى في
وزخرف بالنصب على انه مفعول سوى اي لفظ ظل الواقع في سورة النحل سوى ظل الواقع في الزخرف
اي ساواه في التلفظ بالظاء 2 يعني ان اظفر وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى
من بعد ان اظفركم عليهم في سورة الفتح والظن في سبعة وستين موضعا واولها في سورة البقرة
الذين يظنون انهم والوعظ كلها بالظاء واول ما جاء منه في البقرة وموعظة للمتقين الا التي
في سورة الحجر وهو قوله تعالى جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد لا بالظاء اتفاقا والظل بالظاء
اتفاقا والظل بالظاء في تسعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله في سورة
الزخرف وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعر ازظل ظلت بمعنى دمت
من الظل بمعنى الدوام وكذلك ظلتم منه ايضا وروم اسم سورة وكذلك الحجر وايضا ظلوا

وظلت ونظل كلها بمعنى الدوام ل والكلمات المذكورة معطوفات على ما سبق يروم متعلق
بمقدر هو صفة او حال لما تقدم عليه من اللفظ وكذا شوا متعلق بواقع على طريق ما تقدم
واما كالحجر وهو خبر لمبتدإ محذوف اى ما وقع في الروم كما في الحجر بالظاء ح وظلت وقع في القرآن
في موضع واحد وهو قوله تعالى الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا في سورة طه وظلتم في موضع
واحد في سورة الواقعة فظلتم تفكهون وظلوا في موضع واحد الروم لظلوا من بعده يكفرون
وهو كما وقع في سورة الحجر بالظاء وهو قوله تعالى فظلوا فيه يعرجون وظلت في موضع واحد
في سورة الشعراء فظلت اعناقهم لها خاضعين ونظل في موضع واحد في الشعراء ايضا
وهو قوله فنظل لها عاكفين يظلون محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
يظلون فعل مضارع من ظل بمعنى دام كما سبق والمحظور من الحظر بمعنى المنع والحجر وكذلك
المحتظر لانه صاحب الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح والغظ
المغيظ من الرجال والنظر المعروف ل والكلمات المذكورة معطوفات على ما سبق
على نسق ما مر مع المحتظر ظرف لمقدر هو حال من محظورا اى كائنا مع المحتظر ح
يعنى ان يظلون كما سبق من ظل بمعنى الدوام وقع في موضع واحد في سورة الشورى
فيظللن رواكد على ظهره فظهر من هذا ان ما اشتق من ظل بمعنى دام في تسعة مواضع
وقد ذكرناها واما ما عداها فبالضاد واما من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل
من يشاء او من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى ائذا ضللنا في الارض او بمعنى الهلاك
كقوله تعالى ان المجرمين في ضلال مبين او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم
واضل اعمالهم او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى او بمعنى التغيب كقوله تعالى
قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربى ولا ينسى واما الحظر وقع في القرآن في موضعين

احدها

٦٨

احدهما وما كان عطاء ربك محظورا اى ممنوعا في سورة سبحان والثاني كهشيم المحتظر
والهشيم النبات اليابس المنكسر والمحتظر صاحب الحظيرة اى كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة
لغنمه فداسته الغنم وهذان الموضعان بالظاء وما عداهما بالضاد من الحضور
ضد الغيبة والغظ وقع في موضع واحد هو قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب والنظر وقع في القرآن بالظاء في ستة وثمانين موضعا الا ثلثة مواضع
فانها بالضاد وقد استثناها المصنف في البيت الآتي بقوله الا بويل هل واولى
ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصرة الا الاستثناء وويل اسم سورة وهي
ويل للمطففين وكذا هل وهي هل اتى على الانسان واولى تانيث اول اى اولى
كلمة ناضرة والغيظ غضب كامن للعاجز والرعد وهود اسما سورتين ولا
عطف على الغيظ اى ليس الغيظ بالظاء في سورة رعد وهود وهي قاصرة
اى الغيظ فيهما بالضاد بمعنى قاصرة ل والاستثناء من قوله جميع النظر
بالظاء والمستثنى محذوف اى الا الذي وبويل متعلق بمقدر وهو وقع
والجملة صلة الموصول المقدر وهل عطف على ويل بمعنى واولى مضاف الى
ناضرة عطف على ما تقدم وكذا الغيظ اى الظاء تجيء في الغيظ لا الغيض
في رعد وهود ولا في قوله لا الرعد بمعنى النفي حرف عطف والمعطوف الرعد
وهود والمعطوف عليه الغيظ واللام في الرعد بمعنى الذي اى لا الغيض
الذي في رعد وهود وقاصرة خبر مبتدإ محذوف اى وهي اى كلمة غيض
الواقع فيهما قاصرة اى بمعنى قاصرة ح يعنى ان جميع النظر في القرآن بالظاء
الا في ثلثة مواضع فانها بالضاد واحدها في سورة المطففين نضرة النعيم وثانيها

دقائقيهما في سورة هل اتى ولقيهم نضرة وسرورا وثالثها الاولى في سورة القيمة يعني
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة لا الثانية فيها اعني قوله تعالى الى ربها ناظرة
فانها بالظاء وهذه المواضع الثلثة من النضارة بالضاد بمعنى الحسن والبشر
ومنه قوله عم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها وكذلك الغيظ
كلها بالظاء ووقع في القرآن في احد عشر موضعا الا ما وقع في الموضعين احدهما
في سورة الرعد وهو وما تغيض الارحام وما تزداد والاخر في سورة هود
وهو وغيض الماء وقضي الامر فان ذينك بالضاد ومعناهما النقصان وعبر
الناظم عن معنى النقصان بالقصور ويحتمل ان يشير بقوله قاصرا الى ان كل حرف
من السورتين المذكورتين قصر فصار ضادا والحظ لا الحض على الطعام
وفي ظنين الخلاف سامي والحظ بالظاء بمعنى النصيب وبالضاد بمعنى التحريض
على فعل الشيء والظنين بالظاء فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا اتهمته وبالضاد
فعيل بمعنى فاعل من ضن فهو ضنين بمعنى بخل وهو لازم والسامي بمعنى العالي والحظ
عطف على الكلمات المذكورة اي الظاء تجيء في الحظ ولا عطف والحض معطوف
على الحظ وعلى الطعام متعلق بالحض والالف واللام اما للجنس او اذا كان
هذا اشارة الى ما في القرآن او هي عوض عن المضاف اليه اي على طعام المسكين
اذا كان المراد ذكر ما في القرآن صريحا وفي ظنين متعلق بسامي والخلاف
مبتداء وسامي خبره 2 والحظ وقع في القرآن في سبعة مواضع اولها في آل عمران
يريد الله الا يجعل لهم حظا وبالضاد في ثلثة مواضع الاول في سورة الحاقة
ولا يحض على طعام المسكين والثاني في سورة الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين

فاعل ضن

والثالث

والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين واما في ظنين في قوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين في سورة التكوير الخلاف عال اي مشهور في القراءات
السبع المتواترة فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء وعليه رسم ابن مسعود
وقراءته اي وما محمد بمتهم فيما يوحيه الله تعالى اليه من تحريف او نقص او زيادة
وهذا تاكيد قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقرا
نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد وعليه رسم الامام وبقية الرسوم
لكن الوضع الكوفي يرفع خطيطا يشبه خط الظاء اي وما محمد ببخيل على الناس
ببيان الوحي من الله اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم يقال
انقض الحمل ظهره اي اثقله واصله الصوت ومنه قوله تعالى الذي انقض ظهرك
كذا في الصحاح ويعض من عضضت باللقمة فانا اعض يقال عضه وعض به
وعض عليه والظالم من الظلم وقد مر ان حرف شرط تلاقيا جملة
شرطية فاعله ضمير الظاء والضاد والبيان مبتداء ولازم خبره والجملة جزاء
الشرط انقض فعل ماض فاعله ضمير راجع الى الوزر المذكور في القرآن اعني
قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ومفعول انقض
ظهرك والجملة خبر المبتداء المحذوف اي مثال المتلاقيان انقض ظهرك
ويعض فعل وفاعله الظالم ومفعوله مذكور في القرآن وهو على يديه
والجملة معطوفة على جملة انقض ظهرك ح يريد ان الظاء والضاد

اذا التقيا لابد من بيان مخرجهما في اللفظ بيانا قويا نحو قوله تعالى
انقض ظهرك ويوم يعض الظالم على يديه ولو ابدل الضاد ظاء او بالعكس
بطلت صلوته لفساد المعنى فلا بد ان يحترز من عدم بيانهما والله الموفق

واضطر مع وعظت مع افضتم وصف ماجباههم عليهم اضطر من
الاضطرار يقال اضطر الى الشيء اى الجئ اليه والوعظ قدمر وافاض
الناس من عرفات الى منى اي وقعوا وصف امر من التصفية يقال
صفيت الشراب تصفية وصفوة الشيء خالصه والجباه جمع جبهة ل

واضطر عطف على يعض الظالم اى البيان لازم في اضطر ومع ظرف لمقدر هو حال
من اضطر اى كائنا مع وعظت وكذا الحال في مع افضتم وصف امر ومفعوله قصر للوزن
مضاف الى جباههم وعليهم عطف على جباههم بحسب المعنى 2 يعني بين الضاد من الطاء
في قوله تعالى فمن اضطر وكذلك الظاء من التاء في قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت
وكذلك الضاد من التاء في قوله فاذا افضتم من عرفات وخلص الهاء مثل جباههم وعليهم
والهكم وهاء اهدنا لان الهاء حرف خفي فينبغي الحرص على بيانه والله الموفق

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا شددا واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى
باء على المختار من اهل الاداء والاظهار ظ والغنة قدمر والاخفاء في الاصطلاح
حال بين الاظهار والادغام وهو عار عن التشديد بل يسكن الحرف كما في المدغم
لكن يفرق بينهما بان المخفي مخفف والمدغم مشدد وانما يدغم بحيث لا يكون
بين الطرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ثم ان للاخفاء ايضا مراتب فما
هو اقرب الى القرب يكون الاخفاء ازيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء

دون

دون ذلك فيظهر فائدة في تفاوت التشديد وتفاوت الغنة فيما فيه غنة
ولدى بمعنى عند واراد باهل الاداء اهل التجويد لمزاولتهم اداء الحروف وقصر الاداء للوزن ل
واظهر امر والغنة مفعول من نون متعلق بغنة ومن ميم عطف عليه واذا ظرف لاظهر
وما زائدة وشددا فعل نائب فاعله الف راجع الى النون والميم واخفين امر
عطف على اظهر والنون الخفيفة للتاكيد ومنصوبه الميم في البيت وان حرف شرط
وتسكن فعل الشرط وفاعله ضمير راجع الى الميم وجزاء الشرط مقدم عليه وهو قوله
اخفين وبغنة متعلق بتسكن ولدى ظرف لتسكن مضاف الى باء وعلى المختار
متعلق باخفين ومن اهل الاداء متعلق بالمختار يعني اظهر الغنة التي في النون
والميم اذا شددا والمشدد اما ان يكون مدغما نحو لما واما وثم او غير مدغم نحو وهم
من ناصرين كم من فئة مالهم من الله ويأتي حكم النون الساكنة والمدغمة ثم امر باخفاء الميم
اذا كانت ساكنة واتت الباء بعدها على المذهب المختار من اهل التجويد بمصر والشام
واندلس وسائر البلاد العربية وذلك لانهم اختلفوا في ذلك فذهب ابن مجاهد
وابن منير والداني الى اخفائها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل فذهب
ابن المنادي وغيره الى اخفائها وقال الناظم عليه الرحمة في كتاب التمهيد وبالاخفاء
اخذ ثم ايده بما نقله عن شيخه ابن الجندي ان الصحيح اخفاؤها وذهب بعضهم الى
اظهارها وهو قليل غير مختار واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا
ان تختفي لاخفاء للمفردات غير ان الاحرف جمع قلة اراد بها الكثرة تجوزا ل
واظهرن امر والنون الخفيفة الساكنة للتاكيد ومنصوبه الضمير البارز الراجع الى الميم
وعند ظرف لاظهر ومضاف الى باقي المضاف الى الاحرف واحذر امر

بيان الاخفاء

ايضا منصوبه ان تختفى وان مصدرية اى احذر الاختفاء لدى ظرف ان تختفى
ولدى مضاف الى واو وفاء عطف على واو يعني لما فرغ الناظم عليه الرحمة عن ذكر
مواضع اخفاء الميم ذكر مواضع اظهارها واظهر الميم الساكنة عند بواقي حروف الهجاء
سواء كانت في كلمة او كلمتين ثم حذر عن اخفائها عند الواو والفاء كما في يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم وان فعله جهلة القراء اغترارا باخفائها عند الباء واتى امر بالتحذير عن الواو
والفاء لاتحاد مخرجهما بالواو وقربهما من الفاء فيسبق اللسان لذلك الى الاخفاء
ثم اذا اظهرت فليتحفظ باسكانها ويتحرز عن تحريكها وحكم تنوين ونون يلفى
اظهار وادغام وقلب اخفا التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم تلحق آخر
الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا
ويكون في الاسم والفعل والحرف بخلاف التنوين حيث يختص بالاسم يلفى
يعني يوجد في الغيث بمعنى وجدت والاظهار والادغام والاخفاء
قد مرت والقلب ظ ل وحكم مبتداء مضاف الى تنوين ونون عطف
على تنوين ويلفى خبر المبتداء ونائب فاعله مفعول الاول ضمير راجع الى حكم ومفعوله
الثاني محذوف اي يوجد حكم التنوين والنون على اربعة اقسام قوله اظهار
خبر مبتداء محذوف تقديره اى الحكم المذكور اظهار وادغام وقلب واخفاء
وقصر اخفاء للوزن يعني بعد ما فرغ الناظم عليه الرحمة عن احوال الميم الساكنة
شرع في احوال النون واراد به النون الساكنة ولما شاركت احكام النون
الساكنة التنوين جمعهما في الذكر فقال وحكم التنوين والنون الساكنة يوجد في اربعة
اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء فعند حروف الحلق

اظهر

اظهر وادغم في اللام والراء لا بغنة لزم لا اخفاء في المفردات ل عند ظرف
لاظهر مضاف الى حروف الحلق واظهر مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير راجع الى
النون الساكنة والتنوين الذي في حكمها وكذا ادغم مبني للمفعول
من باب الافعال ونائب مفعوله مثل اظهر ويجوز ان يكون اظهر
وادغم امرا ومنصوبهما محذوف اي اظهر وادغم النون الساكنة
والتنوين وفي اللام متعلق بادغم والراء عطف على اللام ولا بغنة متعلق
بادغم وحال منه اي حال كون الادغام لا بغنة ولزم مبني للفاعل
وفاعله ضمير راجع الى الغنة والجملة صفة الغنة يعني ان كل واحد
من النون الساكنة والتنوين يجب اظهاره اذا اتى بعده واحد

من الحروف الستة الحلقية
وقد مرت وذكر رعاية
بعد المخرج ثم اخر ان كل
واحد منهما

من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والراء بلا غنة لازمة بل منفكة
عنها وذلك لتلاصق مخرج النون الساكنة مخرجهما او اتحاده اياهما على
رأي واما حذف الغنة فللتخفيف لان في بقائها ثقلا ما ولاتباع الصفة
الموصوف او لتنزيلهما بشدة المناسبة منزلة المثلين النائب احدهما
مناب الآخر وادغمن بغنة في يومنوا الا بكلمة كدنيا عنونوا اراد
بيومنوا حروفها وهي اربعة الياء والواو والميم والنون والنون في وادغمن
وادغمن امر والنون الخفيفة للتاكيد ومنصوبه محذوف اي ادغم النون
الساكنة وبغنة متعلق بادغمن وفي يومنوا متعلق به ايضا والا
استثناء من ادغم والمستثنى منه قوله بكلمة وكدنيا خبر مبتداء محذوف
اي مثاله كدنيا وعنونوا ل يعني ادغم النون الساكنة والتنوين في حروف

يومنوا

اما في اليا بالنون نحو ان يروا وبالتنوين فتنة يفرحونه واما في الواو بالنون
نحو من وال وبالتنوين نحو ايمانا وعلى واما في الميم بالنون نحو من مّن
وبالتنوين نحو سنبلة مائة حبة واما في النون بالنون ان نحن وبالتنوين
نحو ملكا نقاتل وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة
والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي اليا والواو التجانس
في الانفتاح والاستفال وفي الجهر ومقاربة الغنة المد ومن ثمة اعرب
بالنون ووجه الوجوب المثلية وكثرة الدور ثم انهم اتفقوا على ان الغنة مع
الواو واليا والنون غنة المدغم فيه واختلفوا في الميم فذهب ابن كيسان
الى انها غنة المدغم يعني النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها
غنة المدغم فيه كما في النون يعنون به الميم الآن النون الساكنة لا تدغم
مع الواو واليا في كلمة يلتبس اذا ادغم بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله
نحو دنيا فانه اذا ادغم يصير ديا فيصير كمّا او نحو عنونوا فانه اذا ادغم يصير
عونوا فيصير كمحوا ولم يات للناظم عليه الرحمة مثال الواو من القران
فاتى بلفظ عنونوا وهو من عنون الكتاب ختمه والقلب عند البا بغنة
كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا م لاخفاء للمفردات لي والقلب مبتدا
واللام فيه بدل عن المضاف اليه اي وقلب النون الساكنة والتنوين قلب
مصدر ومضاف الى مفعوله الاول الذي عوض عنه اللام واما مفعوله
الثاني فمحذوف بناء على اشتهاره عندهم اي قلب النون الساكنة والتنوين
ميما قوله عند البا ظرف لقوله والقلب قوله بغنة متعلق بقلب اي حال

كون

كون القلب الى الميم بغنة وذا في كذا اشارة الى غنة في الحروف التي بغنة قوله
لاخفاء متعلق باخذا ولدى باقي الحروف ظرف لاخذا مبني للمفعول تثنية
لاخذ ونائب فاعله ضمير راجع الى النون والتنوين ويجوز ان يكون مفردا
ويكون الالف للاطلاق ونائب فاعله راجع الى النون فقط فيكون اللام
في القلب عوضا عن النون الساكنة فقط وعدم التعرض لحال التنوين
فه لمشاركته للنون في الحكم المذكور يعني النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة
تقلبان ميما حال كون الميم بغنة لعسر الاتيان بالغنة في النون والتنوين
ثم اطباق الشفتين لاجل البا نحو ان بورك وعليم بذات الصدور و
انما لم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء
وتوصل اليه بالقلب ميما لمشاركة البا مخرجا والنون غنة والمراد هنا اخفاء
الحرف لا اخفاء الحركة واخفاء الحرف حالة بين الاظهار والادغام
فهي اخفاء الحرف في نفسه لا اخفاؤه في غيره كالادغام ثم انهما كما قلبا
عند البا ميما كذلك اخفيا اخفاء وهما عند باقي الحروف وذلك لتراخي
الباقي عن مناسبة حروف الادغام وهي يرملون ومباينتها حروف الحلق
وانما اخفيت حينئذ لان الاخفاء امر بين الامرين كما ان الحرف امر بين
حروف الادغام وحروف الحلق مثال الاخفاء بدون قلب النون
ميما نحو ينقلب وان قيل وبتابع قبلتهم هذا مثال القاف وقس على
ذلك امثلة البواقي ومما ينبغي ان ينبه عليه انه كلما ذكر من اول هذا الباب الى هنا
ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين

فالحكم يختص بالوصل فلا تغفل و المد لازم وواجب اتى وجايز وهو وقصر
ثبتا لم المد في الاصطلاح طول زمان صوت الحرف ذي اللين اعلم والقصر
عدمها وحروف المد احدها الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها
الا من جنسها وثانيها الياء الساكنة المكسور ما قبلها وثالثها الواو الساكنة
المضموم ما قبلها وانما سميت حروف المد لان كل حرف [illegible] غيرها مساو
لمخرجه فالمخرج فيه ومخارج حروف المد اوسع منها فجرت بحسبها وقد تسمى
حروف اللين اذا لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لعدم المد فاذا التقى واحد
من حروف المد الهمزة بعدها في كلمة واحدة او في كلمتين نحو اولئك والملائكة
وتاؤهم وشاؤا او يغني وعن سوء فلا خلاف عندهم في تمكين حروف
المد واعطائها حقها من غير افراط والعلة فيه ان هذه الحروف حروف
خفيفة والهمزة حرف شديد بعيد المخرج فيمد لتقوى بالمد والا يسقط
خفايهما من اللفظ عند سرعة التلاوة بمجاورة الهمزة اما اللازم والواجب
فلا فرق بينهما في اللغة لكن يفرق بينهما في الاستعمال ويعتبر اللازم لعدم
المفارقة اصلا لكن مع شبهة في ذلك في الثاني ح والمد مبتداء ولازم
خبره وواجب عطف عليه واتى فعل ماض صفة واجب وضميره راجع
اليه وجايز عطف على واجب وهو مبتداء راجع الى المد وقصر عطف عليه
وثبتا تثنية ثبت وفاعله ضمير راجع الى المد والقصر والجملة خبر المبتدا ح يعني
ان المد اما لازم اصلي وهو اللازم لحرف المد الذي لا ينفك عنه واما لازم
فرعي وهو الذي لزم حاله عند القراء بلزوم سببه وسببه اما السكون والهمزة

واما واجب

واما واجب وهو عين اللازم الفرعي في لزوم سببه وكذا في عدم جواز
القصر لكن مع زيادة اعتبار وهو اختلاف القراء في مراتبه واما جايز
وهو الذي جاز زوال السبب فيجوز زوال المد ايضا فيجوز قصره فلازم ان
جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد لا خفاء في المفردات
ح فلازم خبر مبتداء محذوف اي المد لازم ان جاء ان حرف شرط وفعل
شرط وفاعله ساكن وبعد حرف مد ظرف لجاء وجزاء الشرط الاسمية
السابقة وهي فالمد لازم وحالين منصوب على الظرفية من ساكن
اي ساكن في الحالين اي حالي الوقف والوصل وبالطول متعلق بفعله
يمد وهو مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير راجع الى المد ح واعلم ان الناظم
عليه الرحمة بعد ما ذكر ان للمد اقساما اخذ ان يبين كل قسم منها فقال
ان المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مد ساكن لازم في الحالين
اي في حالة الوصل والوقف سواء كان ذلك الساكن مدغما او غير
مدغم والمدغم اما واجب الادغام لغة نحو دابة وجائز الادغام نحو يصيب
برحمتنا وغير المدغم ما ياتي في فواتح السور هذا اذا قطعت عما بعد
واما اذا وصل ميم الم احسب الناس فان اعتبر فيه اللفظ اجري فيه وجه
سكون الوقف فان اعتبر الاصل فالاشباع ثم ان اهل الاداء اتفقوا
على اشباع الساكن بالمد اللازم في فواتح السور اي مدها قدر الفين لكنهم اختلفوا في
قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الفين غير المد الاصلي كالفواتح ومنهم من مد قدر
الف غير المد الاصلي فعلى الاول يمد مقدار ثلث الفات وعلى الثاني

وجاء ح

معدار الغين واختار الناظم عليه الرحمة الاول حيث قال وبالطول يمد
واختار الاهوازي والسخاوي الثاني وجه المد اللازم وهو ما يجي بعد
حرف المد الساكن انه لما لزم التقاء الساكنين لابد من تحريك احدهما
او حذفه او زيادة المد ليصير في حكم المتحرك فلما لم يستحسن الحذف ولا حقيقة
الحركة معها وسمي مد العدل ليستوي القراءات في قدر مده ومد الحجز لانه
فصل بين الساكنين هذا حكم الساكن اللازم واما حكم الساكن الجائز
نحو فيه هدى لوقوعه عند المد غير المشدد يجوز فيه القصر والمد اما القصر
فلعروض السكون والمد لاجل الساكنين في الحالين وواجب ان جاء
قبل همزة متصلا اذ مجتمعا بكلمة لاخفاء في المفردات ل وواجب خبر مبتدأ
محذوف اي المد واجب وان حرف الشرط وجاء فعل الشرط وفاعله
ضمير راجع الى حرف المد والجملة الخبرية السابقة جزاء الشرط وقبل همزة
ظرف لجاء ومتصلا حال من جاء واذ تعليل لقوله متصلا ومجتمعا مبني للمفعول
تثنية ونائب فاعله ضمير راجع الى حرف المد والهمزة وبكلمة متعلق
بمجتمعا يعني ان المد الواجب هو الذي يجي بعد حرف المد همزة ويكونان
مجتمعين في كلمة واحدة نحو من السماء ماء ويسمى متصلا لاتصال الهمزة
بكلمة حرف المد ثم ان القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد
المسمى عندهم بالمد الفرعي لكنهم اختلفوا في مقدارها للتفاوت في مراعاة
سنن القراءة والذي نقله السخاوي عن الشاطبي له وهو المختار عند
الناظم عليه الرحمة اعتبار مرتبتين طولي لورش وحمزة ووسطى

للباقين

٧٤

للباقين اما اذا اعتبرت مراتب القراءة في الترتيل والتوسط والحدر فيحصل
منهما اربع مراتب فيكون اطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ومعهما مقداران
مقدار مدهما الفان ثم ابو عمرو وابن كثير او قالون ومقدار مدهم الف
واحد لكن هذه المدات غير مد اشباع الحركة هذا عند بعضهم وعند الاخرين اعلى
المراتب ثلث الفات والباقي ينقص على النصف في الالف فادنى
المراتب الف ونصف وعند بعض اعلى المراتب الفان والباقي
ينقص على الربع من الالف فادنى المراتب الف وربع وسيجي تفصيله
ويعرف مقدار المدات اما بعدك عشرة ومرتين الى ذلك او بعقد عددا
وتمد صوتك بقدر ذلك او بعقد الاصابع وتمد بقدر ذلك لكن هذا كله تقريب
ولا يضبط الا بالمشافهة من لفظ المشايخ والسماع من الاستاد الراسخ ثم
الادمان على ذلك وجايز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا
والمسجل من قولهم سجلت الكلام اي ارسلته واراد به ههنا وقفا
مطلقا سواء كان محضا او اشماما وقوله وجايز خبر مبتدأ محذوف اي المد
جايز واذا حرف شرط واتى جملة شرطية فاعله ضمير راجع الى حرف المد والجملة
الخبرية السابقة جزاؤها ومنفصلا حال من فاعل اتى وقوله والسكون فاعل
عرض وقوله وقفا حال من عرض ومسجلا صفة وقفا يعني ان المد الجائز
قسمان احدهما ان يأتي بسبب المد اعني الهمزة في اول كلمة اخرى
نحو بما انزل وثانيهما ان يكون السكون بعد حرف المد عارضا للوقف
سواء كان سكونا محضا او اشماما واما الروم فحكمه حكم الوصل لانه عنظ

ثم ابن عامر والكسائي ومقدار مدهما
اربع الفات ثم عاصم ومقدار مده ثلث الفات

سكونا محضا

اخر الكلمة الموقوف عليها بصوت خفي كما ان الاشمام هو الاشارة بحركة
آخر الكلمة الموقوف عليها بالشفتين من غير صوت هناك اصلا ويدرك
الروم الاعمى والبصير ولا يدرك الاشمام الا البصير فقط ثم ان القراء اختلفوا
في كل نوع من نوعي المد الجائز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد فورش وابن عامر
وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا
خلاف وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه بحسب اختلاف الرواتين
عنهما وجه القصر في القسم الاول الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف
وفي الثاني ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني عن
المد الذي اتي لدفع ذلك ووجه المد في القسم الاول اعتبار اتصالها لفظا
في الوصل ولما روي عنه سئل انس رضي عن قراءة النبي عم فقال كان
يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المنفصل وغيرهما من انواع المد وفي القسم المنفصل ودم
الثاني حمله على المد اللازم لجامع اللفظ ثم ان القائلين بالمد اختلفوا
في مقدار المد على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر فتلخص منها خمس
مراتب واطولهم مدا في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم وابن عامر
والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون
والدوري في ثاني وجهيهما فحصل في المد المنفصل خمس مراتب لكن المرتبة
الاخيرة هي المرتبة المد الاصلي العاري عن المد العارض وذلك لانه لما لم
يقل احد بالقصر في المتصل جعلوا المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر
في المنفصل جعلوا المراتب في المنفصل خمسا فقد واما المد الاصلي فقدر

مدة

مدة لكل مرتبة على اختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول فقدر
المد الاطول خمس الفات وقدر المد الطول اربع الفات وقدر مد
المتوسط قدر ثلث الفات وقدر مد فويق القصر الفان وقدر مد الاصل
وهو القصر الف وعلى المذهب الثاني وهو مذهب العراقيين قدر المد
الاطول ثلث الفات ثم ينقص نصف في كل مرتبة القصر فيبقى الف حتى ينتهي الى مرتبة القصر
واحد وعلى المذهب الثالث وهو مذهب الصقلي قدر المد الاطول
الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الالف حتى ينتهي الى مرتبة القصر
وهي الف واحد لكن الامام الجعبري يعتبر المذهب الاول في المتصل
والمنفصل معا حيث قال والتحصيل لمن قال غايته خمس الفات التخريج
عن المد واختار المذهب الثاني حيث قال وهذا اعدل وبه قرأت وههنا
تفصيلات اخر ~~واختار المذهب~~ وتطويلات وبعض من اقسام المدات
قد استوفي ذكرها في المطولات تركنا ذكرها لخروجها عن نطاق هذا الكتاب.
فاكتفينا بهذا القدر في هذا الباب وختمنا بهذا الاقسام والتوفيق من الملك الصمد
فالحمد لله الملك الاحد والصلوة على نبيه محمد واله وصحبه ما كبر مصل وحمد وبعد تجويد
الحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء وهي تنقسم الى تام وكاف وحسن
تفصيلا ثم وبعد قد ذكر التجويد والوقوف والابتداء خلاف الوقف وانا جمع
الوقوف دون الابتداء لان الوقف انواعا متعددة بخلاف الابتداء ومعنى
التام والكافي والحسن معروف لغة ومعناها الاصطلاحي سيجيء وخفف
ميم تام للوزن قوله تفصيلا اي تبيين اقسام الوقوف وفي بعض النسخ هكذا

والابتداء وهي تنقسم اذن ثلثة تام وكاف وحسن وبعد ظرف لقوله
لابد ومضاف الى التجويد وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو كاف
الحذاف والحروف متعلق بالتجويد وقوله من معرفة الوقوف متعلق
بلابد والابتداء عطف على الوقوف وهي مبتداء راجع الى الوقوف
وتنقسم مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير الوقوف والجملة خبر
المبتداء وقوله الى تام متعلق بتنقسم وكاف عطف على تام وكذلك
كاف وحسن وتفصيلا تميز من قوله تنقسم هذا على ما في الكتاب
واما على ما في النسخة الاخرى فقوله اذن ظرف لتنقسم وثلثة نصب
على المفعولية من تنقسم وحذف الى لدلالة الحال وتام خبر مبتداء محذوف
~~تنقسم وثلثة نصب على المفعولية~~ محذوف تقديره وهي اي الاقسام
الثلثة تام وكاف وحسن والاخيران معطوفان كما عرفت اعلم
ان الناظم عليه الرحمة كما اشار اليه في صدر كتابه جعل هذه الارجوزة
مبنية على ثلثة امور التجويد والوقوف ورسوم المصحف ثم انه لما فرغ
عن التجويد شرع في بيان الوقوف فقال لابد لك بعد معرفة تجويد
الحروف من معرفة الوقوف والابتداء ثم ذكر ان الوقوف تنقسم
الى ثلثة اقسام وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وهي لما تم
فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي فالتام فالكافي ولفظا فامنعن
الا رؤس الاي جوز فالحسن لاخفاء في ان مفردات الاقوال الاي جمع
اية وهي العلامة والمراد هنا اية القران والاية من كتاب الله تعالى

جاعة

جاعة الحروف كذا في الصحاح وهي مبتداء راجع الى الوقوف وخبر المبتداء قوله فالتام
فالكافي في اول البيت الثاني ولما متعلق بمقدر وهو حال عن المبتداء
اي الوقوف كائنا لما تم وما في ما تم موصولة وصلتها تم وفاعل تم ضمير عائد
الى ما وما عبارة عن اللفظ اي الوقوف مختصة للفظ تم مطلقا سواء
تم لفظا ثم ينقسم ذلك التام الى قسمين وهو قوله فان لم يوجد تعلق
وهذه جملة شرطية ونائب فاعل يوجد التعلق قوله او كان
عطف على لم يوجد واسم كان ضمير راجع الى تعلق وقوله معنى
خبر كان قوله فابتدي امر حذف الهمزة من آخره ثم اشبع الدال للوزن
اي فابتدي بما بعده وقوله فابتدي جملة معترضة بين الشرطين اعني
قوله وان لم يوجد تعلق وقوله او كان معنى وبين جزائهما اعني قوله فالتام
فالكافي وهما جزاء الشرطين المذكورين على طريق اللف والنشر
المرتب وقوله ولفظا عطف على قوله معنى اي ان كان تعلق لفظا
وهذه جملة شرطية اخرى جزاؤه قوله فالحسن في آخر البيت وقوله
فامنعن كقوله فابتدي جملة معترضة بقرينة كونه مقابل ابتدي ومفعول
امنعن محذوف اي امنع الابتداء بما بعده بل ابتدئ بما قبله قوله الا رؤس
الاي جوز استثناء من قوله فامنعن وجوز امر منصوبه رؤس الاي
والجملة مستثنى منه واعلم ان الناظم عليه الرحمة اتى بهذين البيتين على
التعقيد التام ولقد فكرت في وجوه اعرابه ولم اجد وجها يحسن غيره
غير ما ذكرناه ومن وجد وجها احسن من هذا فليلحقه بهذا المقام عفى عنه

تمل كلام م

فليلحقه

بالتلطف والاكرام والله ولي التوفيق والالهام اعلم ان الوقف اما اضطراري
ويجي حكمه واما اختياري والاختياري اما تام او غير تام وغير التام
سيجي ايضا والتام الذي اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لا
من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف التام لتمام المطلق
وحكمه ان يوقف عليه ويبتداء بما بعده وان كان له تعلق فلا يخ هذا
التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف الكافي
للاكتفاء به واستغناء ما بعده عنه وحكمه كالتام في جواز الوقف
عليه والابتداء بما بعده وانما الفرق في تمام الاول لفظا ومعنى وتمام الثاني
معنى فقط وان كان التعلق من جهة اللفظ فقط فهو الوقف الحسن
لانه في نفسه حسن وحكمه جواز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق
اللفظي الا ان يكون رأس آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن
النبي عم كان اذا قراء قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم
يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم الرحمن الرحيم ثم يقف بقوله صح
وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون وايضا عند بعضهم الوقف علي
رؤس الآي سنة قال ابو عمرو وهو احب الي واختاره البيهقي وغيره وقال
الافضل الوقف على رؤس الآيات وان تعلقت بما بعدها قالوا اتباع
هدي رسول الله وسنته اولى والتوفيق من الملك الاعلى ثم اعلم ان الوقف
التام الذي لا تعلق لما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى اما ان يكون في الفواصل
ورؤس الآي كقوله تعالى واولئك هم المفلحون يوقف عليه ويبتداء بما بعده

وهو

وهو قوله ان الذين كفروا واما ان يكون قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وفيها انقضاء كلام بلقيس ويبتداء بقوله وكذلك
يفعلون وهذا رأس آية او يكون بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وبه تم المعنى لانه معطوف على قوله
مصبحين معنى اي بالصبح والليل ورأس الآية ومصبحين واما الوقف
الكافي وهو الذي يتعلق بما قبله من جهة المعنى دون اللفظ فنحو قوله تعالى
لا ريب فيه يوقف عليه ويبتداء بقوله هدى للمتقين وفيه تعلق معنوي
وان لم يكن هناك تعلق لفظي واما الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف
عليه لكون المعنى مفهوما ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله لفظا
ومعنى نحو قوله تعالى الحمد لله يحسن الوقف عليه لعدم توقف فهم المعنى
على ما بعده ولكن لا يحسن الابتداء بقوله لله لانه ذكر مجرور والابتداء
قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون رأس آية فانه سنة كما مر واعلم
ايضا ان رأس الآية اما تام نحو اولئك هم المفلحون واما كاف نحو
ام لم تنذرهم لا يؤمنون واما حسن نحو الحمد لله رب العالمين يوقف
عليه ثم يبتداء بما بعده لما تم والكافي بعينها والابتداء بما قبله نظرا الى
متعلق معنى الثاني عليه ترجيحا بجانب السنة كما ذكرنا ومما ينبغي ان يعلم
ان المراد بالتعلق المعنوي ارتباطا معنويا لا يتم بجملة الاحوال والقصة
بدون ما بعده وان لم يكن له تعلق من جهة اللفظ والاعراب واما التعلق
من جهة اللفظ هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب

سماں یکون صفةً او معطوفاً لكن بشرط ان یکون مابعده بحیث یحسن
السکوت علیه وغیر ما تم قبیح وله الوقف مضطراً او یبداء قبله لاخفاء
في المفردات وغیر مبتداء مضاف الی ما تم وما موصولة وتم صلته وفاعل
تم راجع الی الموصول وقبیح خبر المبتداء وله خبر مقدم والوقف مبتداء مؤخر
ومضطراً حال من الوقف ویبداء فعل فاعله ضمیر راجع الی القاری وقبله
ظرف لیبداء والضمیر راجع الی موضع الوقف ای یبداء من الکلمة التي
وقف علیها ثم لما فرغ من اقسام الوقف التام شرع في غیر التام وهو الوقف
القبیح وهو الذي لا یجوز الوقف علیه لتعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنی نحو
الوقف علی بسم او علی الحمد وحکمه ان لا یوقف علیه اصلاً الا اذا اضطر
عن ذلک لانقطاع النفس مثلاً فحینئذ یجب علی القاری ان یبداء بما قبل
موضع الوقف ای یبتداء من الکلمة التي وقف علیها مثلاً اذا وقف
علی بسم بحکم الاضطرار یبتداء ویقول بسم الله وجملة المقام في هذا المقام
هو ان لا یحصل مما وقفت علیه کلام تام مثل ان تقف علی المضاف دون
المضاف الیه والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع والناصب
دون المنصوب الی غیر ذلک من الاقسام التي تتنبه علیها بفطنتک وفهمک اعلم
ان ما فعله جهلة القراء من وقفهم علی غیر من قوله تعالی غیر المغضوب علیهم
دون الوقف علی ما قبله اعني قوله انعمت علیهم لیس الا ابرقم السجاوندي
بحرف لا فلیس بوجه وما یحکی کون الوقف علی رؤس الآیة سنة ولا ینبغي
عنها رقم اخرین بحیث یجترئ لذلک علی الوقف القبیح وتقف بین المضاف والمضاف

الیه

الیه مع ترک العمل بالسنة الی غیر ذلک من امثال هذه المواضع واقبح من ذلک
الوقف علی حکایة قول الکفار والابتداء بمقولهم نحو الوقف علی قوله تعالی
لقد کفر الذین قالوا والابتداء بمقولهم ان الله ثالث ثلثة وامثال هذا کثیر لا یغفل
الرجل البصیر واما ان هذا الوقف حرام ام لا فیجيء في البیت الآتي
و لیس في القرآن من وقف یجب ولا حرام غیر ما له سبب لاخفاء
في المفردات اسم لیس قوله من وقف وفي القرآن خبره ویجب صفة وقف
ولا حرام عطف علی یجب فیکون صفة من وقف ایضاً فیجوز فیه الرفع
حملاً علی محله ویجوز الجر حملاً علی لفظه لان لفظ وقف مجرور فقوله غیر صفة
حرام فیجوز فیه الرفع والجر وغیر اضیف الی الجملة بعده وهي قوله ما له سبب
وما موصولة وسبب مبتداء وله خبره قدم علیه والضمیر له راجع الی الموصول
والجملة صلته ما ح یعني لیس في القرآن من وقف یجب بحیث اذا لم یقف
القاری علیه یأثم ومن وقف حرام یأثم القاری بالوقف علیه لان الوصل
والوقف لا یدلان علی معنی حتی یختل عدمها الا ان یکون لترک الوقف
سبب کان یتعمد علی ذلک کما في التعمد علی الوقف علی ما من آله
وعلی انی کفرت وامثال ذلک فحینئذ یحرم اذ الصادر بهذا التعمد من المسلم
الواقف علی معناه واما ان لم یقصد فلا یحرم وما غیر الواقفین علی معناه
فمعنی الامر سعة علیهم اذ لا یتصور التعمد منهم لکن الاحسن لهم ان یقف لمعنی
الاحتیاط في امثال ذلک الا برخص بعدم التعمد حذراً من تجرد الاحکام
ومن الله الهدایة والالهام و اعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام

فيما قد اتى م المقطوع والموصول ما يكتب من الكلمات موصولاً بعضها ببعض
او مفصولاً عنه ومعنى قطع الحرف رسمه بتقديره في آخر الكلمة ومعنى وصله
ان يكتب بتقديره وسط الكلمة قوله وتا اراد به تاء التأنيث وقوله الوارث
واراد بمصحف الامام مصحف امير المؤمنين عثمان رضه ل واعرف ام منصوبة
مقطوع واللام في المقطوع بمعنى في كما في قوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة اي في يوم القيمة وموصول عطف على مقطوع وكذلك تا وما
في قوله فيما موصولة وقد اتى صلته وضمير اتى راجع الى ما وقوله في مصحف الامام
متعلق باتى ح اعلم ان الناظم عليه الرحمة لما فرغ من بيان التجويد اخذ ان يبين
رسوم المصحف التي هي ثالث ثلثة بنى الناظم عليها نظمه لانه لا بد للقارى من معرفة
المقطوع ليعرف محل الوقف عند انقطاع النفس ومن معرفة الموصول ليتحرز
عن ذلك ومن معرفة تاء التانيث التي كتبت بصورة التاء لا بصورة الهاء في مواضع
من القرآن رسمه في مصحف الامام عثمان رضه وهو المصحف الذي اتخذه لنفسه فاقطع
بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا م لا خفاء للمفردات ل فاقطع ام منصوبة
ان لا وقوله بعشر متعلق باقطع مضاف الى كلمات ومع ظرف مقدر هو حال
من قوله ان لا اي ان لا كائناً مع ملجا وقوله لا اله الا الله اله اسم لا وخبره
محذوف وهو موجود والا الله استثناء وكلمة لا اله كلمة عشرة عند الاخفش
والمبرد فيكون لا لنفي الجنس واله منصوب المحل على انه اسمها وعند
الزجاج ان حركة اسمها اعرابية فيكون منصوباً لفظاً وعدم التنوين
لا ينافيها فانه ليس من لوازم الاسم والاعراب فيجوز انفكاكه عنه وعند

ابعض

البعض انها لا تعمل فيه اصلاً بل هو وحده مرفوع المحل على انه مبتدا وانما خبرها
محذوف بالاتفاق اي لا اله موجود ويكثر حذفه واما بنو تميم فهم يحذفون خبرها
مطلقاً وقيل اذا كان عاماً كما في هذا القول والا حرف استثناء والمستثنى مرفوع
على انه بدل من محل اسم لا وتعريف البدل يصدق عليه لانه المقصود في نسبة
الوجود بشهادة المقام فان قيل كيف نسب الوجود المنفي اليه قلت
الكلام في نسبة الوجود في نفسه والنفي والاثبات عارضان وايضاً يجوز
النصب في المستثنى على التشبيه بالمفعول لكن الرفع على البدل هو المختار
لان هذا الكلام تام غير موجب كما في فعلوه الا قليلٌ منهم والا قليلاً يعني اقطع
كلمة ان الناصبة للفعل او للاسم من لا النافية في عشرة مواضع
من القرآن احدها ان لا ملجا من الله في التوبة وثانيها ان لا اله الا هو في هود
وسيجي بواقيها وتعبدوا ياسين ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن
تعلوا على الاخفاء في المفردات ح وتعبدوا اعطف على ملجا اي اقطع ان لا
مع تعبدوا وياسين ظرف لقوله ان لا تعبدوا اي في سورة ياسين
وكذا ثاني هود ظرف له ايضاً وقوله يشركن وتشرك ويدخلن وتعلو
على معطوفات على تعبدوا اي ان لا يشركن وان لا تشركن وان لا يدخلن
وان لا تعلوا على ح يعني الثالث من تلك الكلمات العشر ان
لا تعبدوا الشيطان انه لكم في سورة ياسين والرابع ان لا تعبدوا الا
الله اني اخاف في ثاني هود واما ما وقع في اول هود فموصول والخامس
ان لا يشركن بالله في الممتحنة والسادس ان لا تشرك بي شيئاً في

في الحج واقسم ان لا يدخلنها اليوم في سورة النون والثامن ان لا تعلوا
على الله في سورة الدخان ان لا يقولوا الا اقول ان ما بالرعد والمفتوح متصل
وعن ما لا خفاء في المفردات قوله ان لا يقول عطف على ما سبق وكرر
ان لا لتضمنها طول العهد وقوله لا اقول عطف على الا يقولوا بحسب المعنى
فتقديره ان لا اقول وانما ذكر لا وحذف ان للوزن لكن يجعل لا اقول
منصوبا بالبدل على تقدير ان قوله ان ما معطوف على مفعول اقطع اي
اقطع ان المكسورة عن ما المؤكدة وبالرعد ظرف لان ما اي كائنا ان
ما في الرعد قوله فالمفتوح منصوب متصل والتقديم للوزن قوله وعن ما نهوا
منصوب لقوله اقطعوا الآتي في البيت الآتي يعني التاسع من تلك
الكلمات العشر ان لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف والعاشر منها
ان لا اقول على الله الا الحق في الاعراف ايضا وبهذا تمت كلمات
ان لا ثم ذكر من المقطوعات كلمة ان ما بكسر ان وهذا في سورة الرعد وان
ما نرينك بعض الذي نعدهم ثم اشار الى كون ان ما موصولة وهو ان
المفتوحة مع ما الاسمية حيث جاءت في القرآن نحو اما اشتملت في الانعام
وانما تشركون واما ذا كنتم بالنمل ثم لما فرغ من بيان الموصولات شرع في بيان
المقطوعات فقال وعن ما نهوا اقطعوا اي اقطع كلمة عن الجارة
عن كلمة ما الموصولة في قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه في سورة الا
عراف وسيجيء في اول البيت الآتي نهوا اقطعوا من ما بروم
والنسا خلف المنافقين ام من اسسا لا خفاء في المفردات قوله

نهوا

نهوا مع عن ما في آخر البيت السابق منصوب اقطعوا ومن ما عطف
على عن ما نهوا وبروم ظرف بتقدير هو حال او صفة منه اي كائنا او
الكائن بروم والنسا عطف عليه وخلف بمعنى الاختلاف مضاف
الى المنافقين بملابسة الظرفية او المنافقين ظرف لخلف بتقدير في وعلى
كلا التقديرين قوله خلف ظرف لاقطعوا بتقدير المضاف اعني مع اي مع
خلف واقع في سورة المنافقين قوله ام من اسس عطف على من
ما والالف في اسسا الف الاشباع اي اقطعوا ام المتصلة عن من الاستفهامية
في ام من اسس اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة
في قوله تعالى من ما ملكت ايمانكم من شركاء في سورة الروم وفي قوله تعالى فمن
ما ملكت ايمانكم من فتياتكم في سورة النساء لكن اختلف المصاحف
في قطع وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين وايضا اتفقت المصاحف في
قطع ام المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية في اربعة مواضع احدها
احدها ام من اسس بنيانه في سورة التوبة وسيجيء البواقي في البيت
الآتي فصلت النسا وذبح حيث ما وان لم المفتوح كسر ان ما لا خفاء
في المفردات قوله فصلت ظرف لقوله ام من اي اقطعوا كلمة ام عن
كلمة من كائنة في سورة فصلت قوله النسا عطف بحسب المعنى على فصلت
وقوله ذبح عطف على فصلت وقوله حيث ما عطف على قوله ام اي
اقطعوا كلمة حيث عن كلمة ما وكذا قوله ان لم عطف على قوله ام من
والمفتوح صفة ان وقوله كسر عطف على اقطعوا او اضيف الى قوله

والمنفصلة صح

مية

مفعول صح

ان ما يعني ان قطع ام المتصلة عن من والمنفصلة عن من الاستفهامية آتية
في اربعة مواضع وقد مر اثنان منها في البيت السابق وثالثها ام من يكون
عليهم وكيلا في النساء ورابعها ام من خلقنا في الذبح اي الصافات
واتفقوا على وصل ما عدا هذه المواضع نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات
والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه الى غير ذلك وكذلك اتفقوا على
قطع حيث عن ما في موضع البقرة قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قيلا واتفقوا
ايضا على قطع ان المصدرية عن لم اينما وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك
وايحسب ان لم يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما المكسورة
بالانعام فقط نحو ان ما توعدون لآت لا الانعام والمفتوح يدعون معا وخلف
الانفال ونحل وقعا لا خفاء في المفردات ر قوله الانعام متعلق بمقدر هو صفة
لآخر البيت السابق اعني قوله وكسر ان ما والمعنى كسر ان ما في الانعام
فحذف في بدلالة المقام ثم نقل حركة الهمزة الى اللام ثم حذف بتلك الحركة
عن همزة الوصل كل ذلك لاجل الوزن قوله والمفتوح عطف على كسر
ان ما اي ان المفتوح مع ما ويدعون مفعول ان ما اي قوله ان ما يدعون
وقوله معا ظرف مقدر هو حال من قوله ويدعون يعني يقطع ان ما يدعون
حال كونهما اي في الموضعين في القرآن وخلف مبتداء مضاف الى الانفال
بجلابة الظرفية اي اختلاف في الانفال ولام الانفال متحركة بالنقل والهمزة
ساقطة لاجل الوزن كما في الانعام ونحل عطف على الانفال قوله وقعا جملة
فعلية خبر المبتداء السابق قوله وقعا تثنية نظرا الى وقوع الخلف في

السورتين

٨١

في السورتين او مفرد والالف للاشباع نظرا الى افراد لفظ الخلف يعني
اتفقت المصاحف على كسر ان ما في الانعام كما ذكر في البيت السابق واتفقت
المصاحف ايضا على قطع ان ما بفتح ان في الموضعين احدهما وان
ما يدعون من دونه هو الباطل في سورة الحج والآخر وان ما يدعون من
دونه الباطل في سورة لقمان وهذا هو المراد بقوله معا وقد اختلف
المصاحف في واعلموا انما غنمتم من شيء بالانفال وفي قوله انما عند الله
في سورة النحل واتفقت على وصل ما عدا هذه المواضع وكل ما سألتموه واختلف
ردوا كذا قل بئسما والوصل صف لا خفاء في المفردات ل قوله كل ما سألتموه
عطف على معمول اقطعوا واختلف عطف على قوله ردوا تقديره اختلف
في قطع كلما ردوا وكذا اشارة الى الاختلاف اي كذلك الاختلاف
اختلف في قطع قل بئسما يأمركم قوله والوصل مفعول صف وهو امر من
وصف يصف اتفقت المصاحف على قطع لام وآتيكم من كل ما سألتموه
على ما واختلف في كلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة في
الاعراف وكلما جاء امة للمؤمنين وكلما القي بالملك لكن الاختلاف
في الثلثة الاخيرة لا اشارة اليها في كلام الناظم عليه الرحمة ولعله سكت
عنها اكتفاء بذكر واحد منها والاشتهار ما عداه عندهم واتفقت المصاحف
على وصل ما عدا هذه الخمسة وجه القطع كونه الاصل مع قوة جهة الاسمية ووجه
الوصل التقوية تحقيقا للاضافة والترتيب وكذلك اختلفوا في قطع
قل بئسما يأمركم بالبقرة ووصله واتفقت على وصل بئسما خلفتموني

معمول صف ح

خلفتموني من بعدي بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة واتفقت
على قطع بئسما المشفع باللام وهو لبئسما وبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا
يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة وكذلك فبئس ما يشترون
في موضع آل عمران وجه القطع الاصل مع قوة جهة الاسمية والفعلية او جه
الوصل التقوية وكونها كجزء الفعل ثم ان الناظم بعد ما فرغ من بيان المقطوعات
شرع في بيان الموصولات فقال وصف انت الوصل خلفتموني واشتروا
فيما اقطعا او حي افضتم واشتهت يبلو معا   لا خفاء في المفردات ش خلفتموني
متعلق ببئسما في البيت السابق وكذا اشتروا وقوله في ما متعلق بقوله
اقطع والالف في اقطعا للوقف اذ اصله اقطعن والنون المخففة تقلب
الفا حال الوقف وقد مر نظيره وقوله اوحي وافضتم واشتهت ويبلو متعلقات
بقوله فيما وقوله معا اشارة الى ان قطع في عن ما في الموضعين يعني وصل بئسما
في بئسما خلفتموني من بعدي في سورة الاعراف وقوله بئسما اشتروا به انفسهم
في البقرة ثم قال الناظم عليه الرحمة اقطع في عن ما الموصولة في احدى عشرة
مواضع وقد جزم الناظم عليه الرحمة في جميعها بالقطع والمشهور الاختلاف في العشرة الاول
منها والجزم في الحادي عشر فقط اللهم الا ان يترجح عنده جانب القطع فيها
ايضا احدها قل لا اجد في ما اوحي الي في الانعام وثانيها في ما افضتم فيه في النور
وثالثها في ما اشتهت انفسهم خالدون في الانبياء ورابعها ليبلوكم في ما آتيكم
فاستبقوا الخيرات في المائدة وخامسها ليبلوكم في ما آتيكم في آخر الانعام وقد
اشار

وقد اشار اليه بقوله ليبلوكم في الموضعين اي في الانعام والمائدة بقوله
معا ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها صلا   لا خفاء في
المفردات ش ثاني مضاف الى فعلن وهو عطف على ما سبق
وكذا وقعت وروم معطوفان على ثاني وكلا مضاف الى تنزيل وشعرا
عطف على كلا وغيرها مفعول صلا والف صلا للوقف والضمير
في غيرها للمواضع المذكورة ح يعني ان سادس المواضع المذكورة في ما فعلن
في انفسهن من معروف وما كان في موضعين من البقرة اشار اليه
بقوله ثاني فعلن وسابعها ننشئكم في ما لا تعلمون بالواقعة وثامنها
من شركاء في ما رزقناكم في الروم وتاسعها يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون
وعاشرها انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون كلاهما
بالزمر واشار بقوله كلا تنزيل والحادي عشر هو المتفق على قطعه
قوله في ما ههنا آمنين بالشعراء ثم حكم الناظم عليه الرحمة بالوصل في غير
هذه المواضع فقال وغيرها صلا اي اجعل غير هذه المواضع موصولا
بلا خلاف نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وفي موضع البقرة فيم
كنت فيم انت وجه القطع الاصل ووجه الوصل الافتقار والتوصيه فاينما
كالنحل صل ومختلف في الشعرا الاحزاب والنسا وصف   لا خفاء في
المفردات ش قوله فاينما مفعول صل وكالنحل حال عنه اي صل اينما بالبقرة
كوصلك بالنحل ومختلف عطف بحسب المعنى على صل وفي الشعراء والاحزاب
والنساء متعلقات بمختلف ووصف بجملة معترضة ح يعني ان القراء اتفقوا

علي وصل فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة كما اتفقوا على الوصل في
واختلفوا بالسواء في قوله تعالى اين ما كنتم تعبدون وبالاحزاب اينما
ثقفوا او بالنساء اينما تكونوا يدرككم الموت لكن اكثر المصاحف على قطع
اين ما في هذه الامثلة ثم اتفقوا على قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا اين ما كنتم تعبدون واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا
واشار بقوله وصف اليه ان الخلاف موصوف في السور الثلث وجه
قطع اين ما الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبهة التركيب للجزم
وصل فالم هود لكن نجعل نجمع كيلا تحزنوا تاسوا علي حج عليك حرج
وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم لاخفاء في المفردات وصل
امر مني وصل يصل والواو للعطف على صل السابق في البيت المتقدم
والم منصوب صل وهو نصب على الظرفية اي في سورة هود والن
نجعل عطف على الم والالف في نجعلا للاطلاق ونجمع عطف على نجعل
اي صل في الن نجمع وكيلا تحزنوا وكيلا تاسوا وحج خبر مبتدا محذوف اي ثانيها
حج وعليك حرج عطف على كيلا تحزنوا وتقدير الكلام صل هذه المواضع
الثلثة وهي كيلا تحزنوا وكيلا تاسوا وثالث تلك المواضع حج وكذا صل كيلا
يكون عليك حرج قوله وقطعهم مبتدا والمصدر بمعنى المفعول مضاف الى
فاعله وهو ضمير هم الراجع الى القراء وقوله عن من يشاء خبر المبتدا ومن
تولى عطف على من يشاء ويوم هم عطف على من يشاء اتفق المصاحف
على وصل ان الشرطية بلم في قوله تعالى فالم يستجيبوا لكم في سورة هود وعلى

قطع

قطع ما عداه ووجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ولم وكذلك
اتفق المصاحف على وصل ان المصدرية بلن الناصبة في موضعين في
قوله الن نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وعلى قطع
ما سواهما ووجه القطع الاصل مع التنبيه على ان العمل للثاني ووجه الوصل
التقوية مع مجانسة الادغام وكذلك اتفقت المصاحف على وصل
بالكي بلا في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران لكيلا تاسوا
على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب
وعلى قطع ما عداها ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم
الجر وكذلك اتفقت المصاحف على قطع عن الجارة عن من الموصولة
في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم
وعلى وصل ما عداهما ووجه القطع الاصل واتفقت المصاحف على قطع يوم
عن هم الضمير المرفوع وحده في موضعين يوم هم بارزون في المؤمن
ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات ووجه القطع ان هم مرفوع منفصل ووجه
الوصل ان هم المجرور متصل فوصل بينهما لذلك ومال هذا والذين سولا
تحين في الامام صل وقيل لا لاخفاء في المفردات ومال هذا عطف
على من يشاء وكذلك ومال الذين وكذلك ومال سولاء وقوله تحين منصوب
صل وفي الامام ظرف لصل المقدر عن تحين اي صل تحين كائنا
في الامام اي في مصحف عثمان رضه قوله وقيل عطف على صل بتقدير
معنى الخبر اي وصل بعضهم تحين او جملة مستانفة ونايب فاعله لا ومد خل

الفصل ووجه الوصل
ان كان عمل ان وعليه
فكذلك اتفقت على وصل ان
المصاحف على وصل ان
المصدرية بلن في موضعين
الناصبة في قوله الن نجعل لكم
موعدا بالكهف وان لن
نجمع عظامه بالقيامة
وعلى قطع صح

ايس صح

الن نجعل صح

محذوف بقرينة المقام اي ولا وصل بل يقطع ح اي اتفقت المصاحف
على قطع لام الجر عن المجرور في اربعة مواضع مال هذا الكتاب بالكهف ومال
هذا الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا بالسأل فمال هؤلاء القوم
بالنساء وفي عدا هذه المواضع على وصلها بمجرورها ووجه قطع اللام الجارة
التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه وصلها تقويتها لانها على حرف واحد
ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما دخلت واعلم ان ابا عمرو يقف
في هذه الاربعة على كلمة ما الاستفهامية والكسائي يقف على ما وعلى اللام
ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم
واعلم ان ابا عبيد قال رسم في مصحف الامام عثمان رضه التاء في قوله تعالى
ولا تحين مناص متصلة بحين وفي المصاحف الحجازية والعراقية والشامية منفصلة
عن حين لتكون متصلة بلا حكما والى هذا الخلاف اشار الشيخ رحمه بقوله وقيل
لا ومعنى لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها التاء علامة
للتأنيث كما دخلت على رب فقيل ربة وعلى ثم فقيل ثمة لاجل التأنيث
فمعنى الكلام وليست الحين حين فرار ثم ان الكسائي يقف لاه بالهاء والباقون
بالتاء وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء بتحين فقال لاني نظرت
في مصحف الامام فوجدتها تحين وقال فتزاد هذه التاء في تحين ويقال
هذه تحين كان كذا اووزنوهم وكالوهم صل كذا من ال وياوها لا تفصل خفاء
في المفردات ل قوله اووزنوهم منصوب صل وكالوهم عطف عليه وذا منه
كذا اشارة الى الوصل ومن زائدة مع معطوفها وهو ياء ها منصوب لا تفصل

والاضافة

والاضافة الياء الى الضمير العايد الى ال للمناسبة بينهما في التعريف و
عدم الكتابة مفصولا ولا تفصل نهي لكن حرك اللام واشبع للوزن
ح اعلم ان المصاحف اتفقوا على وصل وزنوا وكالو بضميرهم لانهم لم
يكتبوا بعد الواوين الفا ولو ارادوا فصلها لكتبوها قال ابن الانباري قال
ابو عمرو وعاصم وعلي يعني الكسائي والاعمش كالوهم حرف واحد والاصل
كالوا لهم على حد كلتك طعاما فحذفت اللام فاوقع الفعل على هم
فصار يقف على كالو حرفا واحدا لان الضمير المتصل مع ناصبه
كلمة واحدة وكان عيسى بن عمرو يقول انهما كلمتان وكان يقف على
كالوا ووزنوا ويبتدا بهم قال ابو عبيد والاختيار الاول ثم ان الناظم
عليه الرحمة نهى عن فصل لام التعريف وياء النداء وها التنبيه عن مدخولها
قراءة ووصلا نحو الارض والسماء والاخرة ونحو يا ايها ويا آدم ويا بني ويا داود
ونحو ها انتم وهؤلاء فلا يقف على ال ويا وها ثم يبتداء بما بعدها في
الامثلة المذكورة ورحمت بالتاء زبره الاعراف روم هود كاف البقرة
لا خفاء في المفردات غير ان الزبر الكتابة ل ورحمت مبتداء مضاف
الى الزخرف وخبره جملة فعلية وهي زبره وفاعله ضمير مستتر راجع
الى الامام وهو عثمان رضه ومفعوله الضمير البارز الراجع الى رحمت وبالتاء
متعلق لزبر اي زبر الامام رحمت الواقع في سورة زخرف بالتاء
ولاعراف متعلق بحصل الذي هو صفة لرحمت وروم وهود وكاف
والبقرة معطوفات بحسب المعنى على اعراف والاضافة الاعراف

الزخرف

اي آل عمران والكاف الى البقرة بلفظ الذي في المائدة وهو اشتراك كلمتين
متضافتين في وجود رحمت في المضاف اليه واراد بالكاف سورة
كهيعص ح اعلم ان هاء التانيث ترسم في المصحف الكريم تارة بالهاء
وتارة بالتاء فالذي رسم بالهاء يوقف عليه بالهاء وفاقا واما الذي رسم
بالتاء ففيه خلاف فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالهاء اجراء
تاء التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش والباقون اعني نافعا
وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي
لغة طيي فوجب على القاري معرفة ما رسم بالهاء فلذلك اشار الناظم
عليه الرحمة الى ما رسم بالتاء المفتوحة ويعرف منه ان ما عداه مرسوم بالهاء فمن
حيث ذلك رحمت وهي سبعة مواضع من المصاحف مكتوبة بالتاء موضع
في الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي
الاعراف ان رحمت الله قريب وفي الروم فانظر الى آثار رحمت الله
وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك
يرجون رحمت الله واعلم ان جماعة من النحويين منهم سيبويه الاصل ان ع ح
هي التاء الموجودة في الوصل دون الهاء الموجودة في الوقف بدليل
ان الاعراب جار على التاء دون الهاء وان الوصل هو الاصل والموجود
فيه التاء وانما ابدلت في الوقف الى الهاء فرقا بينها وبين التاء
في عفريت وملكوت كذا عند سيبويه وقيل فرقا بينها وبين تاء التانيث
اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت هذا عند ابن كيسان وذهب

آخرون

آخرون الى ان الاصل هي الهاء دون التاء على عكس المذهب
السابق بدليل تسميتها هاء التانيث لا تاء التانيث بدليل رسم
جمهورها هاء في غير المصاحف واكثرها في المصاحف واعتذروا عن
جعلها تاء في الوصل بانها حال تعاقب الاعراب ولما كانت الهاء ضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها قلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى
منها بالشدة وهو التاء نعمتها ثلث نحل ابراهيم معا اخيرات
عقود الثان هم لقمان ثم فاطر والطور عمران لعنت بها والنور لا خفاء
في المفردات غيران ابرهم بدون الياء لغة في ابراهيم واختار الاول
للوزن ل نعمت معطوف على رحمت الزخرف مضاف الى الضمير الراجع
الى البقرة المذكورة في آخر البيت السابق والاضافة بمعنى في وثلث
مضاف الى نحل ومنصوب على الظرفية اي في ثلث مواضع في
النحل وابراهيم عطف على ثلث بحسب المعنى ومعا حال من ابراهيم
اي كائنا بموضعيه واخيرات صفة لثلث النحل وموضعي ابراهيم الآخرين
وهي احتراز عن اوايل النحل واول ابراهيم وعقود عطف بحسب المعنى
على ثلث ايضا والثان صفة نعمت المأخوذ في عقود اي لفظ نعمت الثاني
في عقود وقوله هم صفة الثاني اي نعمت الثاني للمائدة المقرون بقوله هم
قوله لقمان ثم فاطر والطور وعمران معطوفات على السور المتقدمة وقوله
لعنت مبتداء وبها صفة والضمير راجع الى سورة آل عمران والنور عطف
على الضمير المجرور المتصل من غير تاكيد بالمنفصل على مذهب البعض ح يعني

ان لفظ نعمت رسم في المصحف بالتاء في احد عشر موضعاً وما عداها بالهاء
موضع في البقرة اذكروا نعمت الله عليكم وما انزل وفي آل عمران
هو اذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي النحل في ثلث مواضع
في اواخرها بنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله وفي ابراهيم في الموضعين الاخرين منها بدلوا نعمت الله
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي الثاني في سورة العقود وهو اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم وفي لقمان في البحر بنعمت ~~ربك ثم~~ الله وفي
فاطر نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله وفي الطور فذكر فما انت بنعمت
ربك ثم ان الناظم عليه الرحمة اخبر ان لعنت مرسوم بالتاء في موضعين
في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والخامسة ان لعنت
الله عليه وما عداها هذه المواضع بالهاء وامرأة يوسف عمران القصص تحريم
معصيت بقد سمع يختص لا خفاء في المفردات ل قوله وامرأة عطف
على رحمت الزخرف مضاف الى يوسف والاضافة بمعنى في وكذا
يوسف مضاف الى عمران وعمران الى القصص والاضافة لادنى
الملابسة وتحريم عطف على ما سبق بحسب المعنى ومعصيت عطف
على رحمت الزخرف ايضاً وقوله بقد سمع متعلق بقوله يختص وتاء
فاعل يختص والجملة حال من قوله معصيت ح اعلم ان لفظ امرأة اذا ذكرت
مع زوجها مرسوم بالتاء في سبع مواضع بيوسف امرأت العزيز تراود
وامرأت العزيز الآن وبآل عمران اذ قالت امرأت عمران وبالقصص

قالت

قالت امرأت فرعون وبالتحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون وما سوى هذه المواضع بالهاء ثم ان الناظم عليه الرحمة ذكر
ان لفظ معصيت مخصوص بموضعي قد سمع احدهما ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والآخر فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصيت الرسول شجرت الدخان سنت
فاطر كلا والانفال واخرى غافر لا خفاء في المفردات ل وقوله شجرت
عطف على مفعول زبره مضاف الى الدخان بمعنى في وكذا الى ل
في سنت فاطر وكلا حال من سنت فاطر والانفال عطف على فاطر
وكذا اخرى وهو مضاف الى غافر ح اعلم ان المصاحف اتفقت
على رسم شجرت بالتاء في سورة الدخان نحو ان شجرت الزقوم
وكذا على رسم سنت في خمسة مواضع ثلثة في فاطر سنت الاولين
ولن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا والى هذه الثلثة
اشار بقوله كلا وفي الانفال وقد مضت سنت الاولين واخرى غافر
اي آخرها سنت الله التي قد خلت في عباده قرت عين جنت
في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف وكلما
اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف ل لا خفاء في المفردات قوله
قرت عين عطف بحسب المعنى على مفعول زبره وكذا جنت
وفي وقعت ظرف لجنت وكذا فطرت وبقيت وابنت وكلمت
معطوفات واوسط الاعراف ظرف لكلمت وكلما مبتداء واختلف

فعل مبني للمفعول جمعا وفرادا تمييزان عن نسبة اختلف الى نايب
فاعله وفيه ظرف لاختلف وبالتاء متعلق بوقف وهي الجملة فعلية
خبر المبتدا ووقف مبني للمفعول ونايب فاعله ضمير راجع الى الكل
وبالتاء مفعول [illegible] 2 اعلم ان المصاحف اتفقت على رسم قرت
عين في القصص بالتاء وكذا روح وريحان وجنت نعيم في اذا وقعت
كذا فطرت الله في الروم وكذا بقيت الله خير لكم في هود ومريم ابنت
عمران في التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في وسط الاعراف ثم
ذكر الناظم عليه الرحمة قاعدة وهي كل ما اختلف القراء في افراده وجمعه فانه
مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى آيت للسائلين في يوسف قراءها ابن
كثير بالتوحيد والعوه في غيابت الجب وان يجعلوه في غيابت الجب
كلاهما في يوسف قراءها بالجمع نافع لولا انزل عليه آيات من ربه في العنكبوت
قراءها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وهم في الغرفات آمنون
في سبا قراءها بالتوحيد حمزة وهم على بينت منه بل ان يعد الظالمون في
فاطر قراءها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكسائي وجمالت صفر قراءها بالتوحيد
حفص وحمزة والكسائي وتمت كلمت ربك صدقا في الانعام قراءها بالتوحيد
عاصم وحمزة والكسائي وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول
يونس قراءها بالجمع نافع وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس
ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت
ربك على الذين كفروا في الطول والقياس فيهما التاء وقراءها بالجمع نافع وابن

عامر وابتداء بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم
والكسر حال الكسر والفتح وفي الاسماء غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة
امرء واثنين وامرأة واسم مع اثنتين همزة الوصل هي التي تسقط
وصلا وتثبت ابتداء كما ان همزة القطع تثبت في الحالين قوله ابن اصله
بنو وجمعه ابناء كحمل واحمال حذف اللام واسكن الاول وادخل
عليه همزة الوصل قوله ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها
حكمه وقد يلحقه باب ابن الميم الزائدة للتاكيد فيقال ابنم كما في زرقم بمعنى الازرق
ويتبع نونه ميمه في الاعراب قوله امرء في المذكر وامرأة في المؤنث وفيهما
لغة اخرى مرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث
ان لامهما تكونا همزة ويعتريها تخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة
قوله اثنين في المذكر واثنتين للمؤنث اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان
وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت الثاء
وجيء بالهمزة قوله اسم اصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين وعند الكوفيين
اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى ويعرف هو به والمختار
مذهب البصريين لانهم يقولوا في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد
الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح مذهب الكوفيين لقيل اوسام كوقت
واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت د قوله وابدا بهامز وقوله

بهمزة الوصل متعلق به قوله من فعل متعلق بمقدر هو حال من همزة الوصل
اي كائنا من فعل وقوله بضم متعلق بابدا وقوله ان كان جملة شرطية فاضمم
كان ثالث وقوله من الفعل متعلق بمقدر هو صفة ثالث اي ثالث كائن
من الفعل وقوله يضم جزم كان وقوله واكسره عطف على ابدا والضمير منصوب
الكسر راجع الى همزة الوصل وقوله حال نصب على الظرفية مضاف الى الكسر والفتح
عطف على الكسر وفي الاسماء خبر مقدم لقوله كسرها وضمير كسرها للهمزة باعتبار
الهمزة وقوله غير اللام استثناء من قوله الكسر لانه في الاسماء لان حرف التعريف اعني
اللام ليس من الاسماء وقوله وفي ابن عطف على قوله وفي الاسماء اي الكسر في ابن
ومع ابنة حال من ابن وامرء عطف على ابنة بحسب المعنى وكذا اي الحال في البواقي حالة ح
واعلم ان للقاري حالتين الوقف وحالة الابتداء فكما ان الاصل في الوقف
السكون حتى لو وقف على الحركة كان خطأ فكذلك الاصل في الابتداء الحركة
كما ان الوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامة ضد علامة الابتداء وايضا
لا يمكن الابتداء بالساكن ضرورة ودليله التجربة فمن انكر ذلك انكر العيان وكابر المحسوس
اذا عرفت هذا فاعلم ان ابتداء الكلمة ان كان متحركا فبها ونعم والا فيجب جلب همزة
الوصل وانما سمي بذلك لانه يتوصل بذلك الى النطق بالساكن ولهذا سمى الخليل سلم اللسان
ولما كان همزة القطع كثيرا في الكلام دون الوصل حصر الناظم عليه الرحمة همزة الوصل ليعرف
بذلك ان ما عداه همزة قطع ثم ان همزة الوصل يكون في الافعال والاسماء والحروف ولما كان
اصلا في الافعال قدمها فقال وابدا بهمزة الوصل مضموما من فعل ان كان الحرف الثالث
من الفعل مضموما نحو انصر واعبد لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار للساكن

لانه

لانه ليس بحاجز وينبغي ان يكون ضم الثالث اصليا والا فان كان عارضا
يكسر ايضا نحو امشوا فان اصله امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب
حركتها فالتقى ساكنان فحذف الياء فصار امشوا وان كان الحرف الثالث
من الفعل مكسورا او مفتوحا فابدا بهمزة الوصل مكسورا هذا اذا كان الكسرة
اصلية ايضا اما اذا كانت عارضة نحو اغزي يا هند ففي الابتداء بهمزة الوصل يا هند
وجهان الضم الخالص والاشمام بالكسر اي تنحو بالضمة نحو الكسرة واعلم ايضا ان همزة
الوصل اذا كانت في الاسماء يجب كسرة همزة الوصل ثم ان همزة الوصل في الاسماء
سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا
كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال
كاعشيشان وافعوال كاجرواط وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء
وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قلنا بعد الف فعله اربعة
احرف فصاعدا ليخرج نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيها همزة قطع لانها جاءت لمعنى
وهو التعدية وهمزة الوصل لا تجيء الا ليتوصل بها الى النطق فقط ثم اشار الناظم الناظم ح
الى همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسماء ذكر سبعة منها اولها ابن وثانيها
ابنة وثالثها امرء ورابعها اثنين وخامسها امرأة وسادسها اسم وسابعها اثنتين واما
الثلثة الباقية لم يذكرها الناظم فاولها ابنم فيقدر ذكرها وثانيها است واصله سته
بحكم التكسير على استاه وثالثها ايمن وايم وايم بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة
والاصل فيها الكسرة لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم
لانه ناب مناب حرف القسم وهو الواو وفتح تخفيفا قال سيبويه انه عن

عن اليمين بمعنى البركة فان قال المقسم ايمن الله فكانه قال ببركة الله قسمي
لافعلن فذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته مفرد الا
آجر وآنك وهما اعجميان وهمزتها همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة
الاستعمال وانما لم يذكر الناظم هذه الثلثة لان النظم لم يسعها ولو قال
الناظم نحو مكان قوله وكسرها وايمن وفي الامكان اولى كما لا يخفى واعلم
ايضا ان همزة الوصل تفتح في حرف ولا تدخل الا على حرف واحد وهو
لام التعريف وهو عند سيبويه واكثر النحويين وهو مختار الناظم
ايضا اللام فقط والهمزة زائدة لان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب
الخليل الى ان اصلها ال على وزن قد فكما ان في الافعال ثنائيا
فكذا ال في الاسماء لان ذلك في الاسماء بمنزلتها في الافعال ولان
حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وانما اطنبنا الكلام في هذا
المقام لعدم وفاء الاجال في تحقيق المقال والله اعلم بحقيقة الحال
وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض الحركة الا بفتح او بنصب
واشمم اشارة بالضم في رفع وضم الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة
عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء والا فلا يكون
وقفا بل قطعا والروم اتيان ببعض الحركة ولهذا ضعف صوتها لقصر

زمانها

زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة
والفرق بين الروم والاختلاس انهما يشتركان في الاتيان ببعض الحركة
لكن الروم اخص لعدم كونه في الفتح والنصب وعموم اختلاس
لحركات الثلث وايضا الروم يختص بالوقف بخلاف الاختلاس
فانه يعم الوقف والاصل ويوجد في آخر الكلمة وايضا الثابت
من الحركة اقل من المحذوف في الروم بخلاف الاختلاس اذ الثابت
من الحركة اكثر من المحذوف فيه وقدروا ذلك بثلثي الحركة ولا يضبط
الا بالمشافهة والاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم
شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم تدع بينهما بعض انفراج ليخرج
منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم
يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع بعض الحركة صوتا يكاد الحرف يكون
به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان
هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وحاذر امر من حاذر يحاذر
ومنصوبه الوقف وقوله بكل الحركة متعلق بالوقف بتقدير مضاف
اي حاذر ان تسكن بكل الحركة قوله الا اذا رمت استثناء من الوقف
بكل الحركة واذا للشرط ورمت فعل مبني للفاعل وفاعله ضمير الخطاب.

وقطع عن المفعول قصدًا الى العموم او الى نفس الفعل وقوله فبعض نصب
على انه مفعول الفعل المحذوف اى ائت ببعض وهو مضاف الى الحركة
وهذه الجملة جواب الشرط وقعه الا بفتح او نصب مستثنى من قوله رمت
واشم امر من اشم يشم قوله اشارة تمييز من اشم قوله بالضم متعلق باشارة
وقوله في رفع وضم كما كان الاصل في الوقف الاسكان قال الناظم
احذر الوقف بتمام الحركة اذ الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم
والاشمام وانما كان الاسكان اصلًا في الوقف لان الغرض من
الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في ذلك ثم قال الروم اتيان
ببعض الحركة في الضم والكسر لا في الفتح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق
واما الاشمام فمن الضم فقط لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت
خلافه فرضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له وانما لم يكتف الناظم
بهما بالقاب البناء بل قارنها بالقاب الاعراب حيث اتى بالفتح النصب
وبالرفع الضم اشارة الى عدم اختصاصهما بواحد من المعرب والمبني اعلم
ان المص لما ختم مباحث علم التجويد بمباحث الوقف ولقد احسن
في ذلك واجاد والله ولي التوفيق والرشاد وقد تقضى نظمي المقدمة
مني لقارئ القرآن تقدمة والحمد لله لها ختام ثم الصلوة بعد والسلام
قوله تقضى اصله تقضض وابدلوا من الضاد الاخير الياء لاستثقال ثلث
ضادات متوالية مشتق من انقض الحائط اي سقط والمراد هنا
انقضى نظمي المقدمة وفي بعض النسخ وقد انقضى والاول اصح والنظم
جمع

جمع الاشياء على هيئة متناسبة وغلب على الشعر والتقدمة التحفة
والهدية والختم الطين الذي يختم به او هو مأخوذ من قوله تعالى ختامه
مسك اي آخر ما يجدونه رائحة المسك والصلوة قد مر معناها في صدر
الكتاب وكذا بعد قد مر فيه والسلام معروف 2 تقضى فعل لازم فاعله
نظمي والمقدمة مفعول نظمي بتقدير ان نظمت المقدمة وتقدمة حال من
النظم ومني ولقارئ متعلقان بتقدمة والحمد لله مبتداء وخبر والجملة في محل
المرفوع على الرفع وقعت مبتداء وختام خبرها ولها متعلق بختام والضمير
راجع الى المقدمة ثم حرف عطف والصلوة مبتداء معطوف على الحمد لله وبعد
قطع عن الاضافة والتقدير بعد الحمد لله والسلام عطف على الصلوة
وخبر الصلوة محذوف بقرينة ما سبق فتقدير الكلام ثم الصلوة بعد الحمد لله
وكذا السلام لها ختام وانما ذكر الناظم لهم ختم مقدمته استحسانا لان
ينبه السامعين على ان هذا اخر الكلام وتوطئة لذكر الحمد على فتاحها الذي
هو من النعم التي قلما يتفق مثله على الفضلاء وانما اورد الحمد والتصلية
في آخر الكلام ليكون خاتمة الكلام مناسبة الفاتحة وهي من احسن
الصنايع البديعة وانما لم يذكر متعلق الصلوة والسلام لتعين كون
الصلوة على النبي محمد بهم والتحية والاكرام ولتختم الكلام بالحمد لله الملك
العلام ومصليا على نبيه سيد الانام وعلى آله الكرام وصحبه العظام وعلى الذين
اتبعوهم باحسان الى يوم القيمة والمرجو من زمرة الاخوان وطائفة
الخلان ان يستروا ما في هذا الكتاب من الهفوات ويدرؤوا السيئات

بالحسنات اذ البضاعة في هذا الفن قليلة والفكرة والنظر عن دقايقها
كليلة مع اني كنت على جناح السفر وصدد الارتحال عن بسفطة الخبز
ووقوعي في حوادث آخر بكل الذهن عن تذكرها ويحول بين المرء
واوطارها ويطير السرة عن اوكارها الى الله المشتكي اذا اخراج على الاحزار
واذا احسن تبادرا الى الندم والانكار واستغفر الله من شكاية
الزمان المقهور تحت عزورة الملك المستعان
وما الشكوى الى الله الا من اهل امرية والله يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد رضيت بقضائه واعترفت
بالآئه والحمد لله على توالي نواله
والصلوة على نبيه محمد
وآله تمت الرسالة
بحوله
وعونه

اي خداوند الله ميكويم بر درت توئي الله ميزه يم اي خدا
سوي خودم راهي نماي ذاتكه من كمراه هم ره ميزه يم

91

للنبي عليه السلم هل عبدت وثنا قط قال لا وقيل هل شربت خمرا قط قال لا وما زلت
اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان ولم يرتكب
صغيرة ولا كبيرة قط يعني قبل النبوة وبعدها ولما فرغ الامام الاعظم من ذكر
الانبيآء شرع في ذكر الخلفاء فقال افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصة المعراج
كذبوه وذهبوا الى ابي بكر وقالوا له ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان كان قد قال ذلك فهو صادق ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الرسول تلك
التفاصيل فكلما ذكر شيئا فقال ابو بكر رضي الله عنه صدقت فلما تم الكلام فقال ابو بكر رضي الله عنه
اشهد انك رسول الله حقا قال الرسول واشهد انك صديق حقا كذا في تفسير الكبير
ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ما من نبي الا وله وزيران
من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيران من اهل السماء فجبرائيل
وميكائيل واما وزيران من اهل الارض فابو بكر وعمر من مصابيح وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي عليه السلام
ودعاه المنافق الى كعب ابن الاشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكم الى اليهودي فلم يرض المنافق وقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي لعمر قضى لي
رسول الله فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق اكذلك فقال نعم فقال
مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل واخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنقه اي المنافق
حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله وقال جبرائيل

لان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق كذا في تفسير القاضي ثم عثمان بن عفان
ذو النورين رض لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه بنته رقية ولما ماتت زوجه النبي صلى الله عليه وسلم
بنته ام كلثوم ولما ماتت ام كلثوم قال النبي صلى الله لو كانت عندي ثالثة لزوجتكها
فلهذا سمي بذي النورين عن انس رض قال لما امر رسول الله صلى الله ببيعة الرضوان كان
عثمان رسول رسول الله الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله ان عثمان في
حاجة الله وحاجة رسول الله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم من مصابيح ثم علي بن ابي طالب المرتضى رضي الله
قال رسول الله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عابدين
اي كانوا عابدين الله تعالى ثابتين على الحق ومع الحق اي كانوا مع الحق تعالى
في عبادتهم يعني عبدوه بالصدق والاخلاص والخشوع والخضوع نتولاهم
نحبهم جميعا اي جميع الخلفاء الاربعة لا نفرق بينهم بحب البعض وبغض البعض
والروافض ابغضوا الخلفاء الثلثة فرفضوا المذهب الحق والخوارج ابغضوا
عليا فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله الا بخير
يعني اعتقاد اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى الله تعالى
ورسوله عليهم وما جرى بين علي ومعاوية كان مبنيا على الاجتهاد كذا في [illegible]
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب من مصابيح ولا نكفر مسلما بذنب
من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها يعني ولا نكفر مسلما بذنب كما
يكفر الخوارج مرتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت بدليل قاطع فهو

كافر

كافر بالله تعالى لان استحلالها تكذيب بالله ورسوله ولا نزيل عنه اي عن المسلم
الذي ارتكب كبيرة غير مستحل اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة اشارة به
الى ان المسلم يسمى مؤمنا حقيقة وهذا يدل على اتحاد الاسلام والايمان
ويجوز ان يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج
عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة قال صدر الشريعة فالكبيرة كل ما سمي فاحشة
كاللواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبت لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا
والاخرة وقالت المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمنا
ولا كافرا واثبتوا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان والمسح
على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره فانه
يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والتراويح في ليالي شهر
رمضان سنة هذا رد على الروافض فانهم انكروا التراويح والمسح
على الخفين ومسحوا على ارجلهم بلا خف قال صاحب الخلاصة وفي المنتقى
سئل ابو حنيفة رح عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين
وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر والله
تعالى الهادي والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة وتكره
لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه في الامور الدينية قال النبي صلى الله
من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى
خلف نبي من الانبياء غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الصغاير ولا نقول
ان المؤمنين لا يضرهم الذنوب ولا نقول انه لا يدخلهم النار كما قالت

المرجئة قال الامام الرازي في كتاب اربعين العاصي الذي ليس بكافر
وكانت معصية كبيرة فيه ثلثة اقوال احدها قول من قطع بانه لا يعاقب
وهذا قول مقاتل بن سليمان وهو قول المرجئة وثانيها قول من قطع
بانه يعاقب وهو قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو
ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو المختار ولا نقول انه اي المؤمن
يخلد فيها اي نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا
خلافا للمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق في عذاب نار جهنم
ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
كقول المرجئة ولكن نقول من عمل اعمالا حسنة بجميع شرائطها من النية
والاخلاص وغيرهما من الفرائض خالية عن العيوب المفسدة
من الريا والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر فلا يفسد الطاعات
ولا يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا مؤمنا
فان الله لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه
ولا استحقاق بل بفضله ووعده قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات وقال الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى لا يخلف
الميعاد وما كان من السيئات دون الشرك والكفر سواء كانت تلك
السيئات صغيرة او كبيرة ولم يتب عنها اي عن تلك السيئات التي
ليست بشرك ولا كفر صاحبها حتى مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه

فانه

فانه اي تلك الفاسق في مشية الله تعالى ان شاء عذبه بالنار بعد لا
ثم اخرج منها فضلا وان شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار اصلا
بفضله ورحمته او بشفاعة الشافعين وفي بعض النسخ وان شاء
عفي عنه ولم يعذبه ابدا فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين
لا يعذبه ابدا مخلدا في النار لان الايمان يمنع الخلد والرياء اذا
وقع في عمل من الاعمال فانه اي الريا يبطل اجره قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رياء الناس وقال رسول الله صلى الله لا يقبل الله تعالى عملا فيه مقدار
ذرة
من الرياء والمصنف ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل اهتماما
في العمل
بشان الاجر والثواب لان مقصد الاقصى ومطلب الاعلى هو
الاجر والثواب وكذلك العجب اي العجب اذا وقع في عمل من الاعمال
فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان المعجب يامن من مكر الله تعالى ولا يخاف
من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب الله كفر والايات
العادة
اي المعجزات ثابتة للانبياء يعني ان خوارق العبادة التي تصدر
عن الانبياء كاحياء الاموات وانفجار الماء من بين الاصابع وكعدم
احراق النار وغيرها تسمى ايات لان الله تعالى يريد بصدورها
عنهم ان تكون علامة ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامات
للاولياء اي الخوارق التي تصدر عن الاولياء تسمى كرامات
لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم والولي

في اللغة القريب فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله تعالى بسبب كثرة
طاعاته وكثرة اخلاصه كان الرب قريبا منه برحمته وفضله واحسانه
واما التي تكون لاعدائه اي لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة للعادة
مثل ابليس وفرعون والدجال مما روي في الاخبارات كان وتكون لهم
لا نسميها ايات فانها للانبياء لا كرامات فانها للاولياء اكراما لهم
واحسانا لهم ولكن نسميها قضاء حاجاتهم وهذا كان من المستبعد
عن العقول القاصرة قضاء حاجات اعدائه استدراجا دفع الامام
الاعظم وبين الحكمة فيه بقوله وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه
استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون بذلك اي بسبب قضاء
حاجاتهم ويزدادون طغيانا وكفرا فيستحقون بذلك عذابا
مهينا قال الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وذلك كله جائز ممكن
لا يستحيل في العقل وقوعه قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون وقال رسول الله صلى الله اذا رايت الله تعالى يعطي العبد
ما يحبه وهو مقيم معصيته فانما ذلك منه استدراج وكان الله تعالى
خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق كرر الامام الاعظم
هذا الكلام للتوكيد اي كان الله تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات
ورازقا قبل وجود المرزوقين قادرا قبل وجود المقدورات
قاهرا قبل وجود المقهورات راحما قبل وجود المرحومين معبودا

قبل

قبل وجود العابدين مجيبا قبل دعوات السائلين غنيا قبل وجود السموات
والارضين ملكا قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق
اجمعين والله تعالى يرى على صيغة المجهول في الاخرة صفة الدار
بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة تانيث الاخر الذي هو نقيض الاول
وانما سميت بالاخرة لتاخرها عن الدنيا وهي من الصفات التي
غلبت عليها الاسمية وكذلك الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها وقربها
من الاخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة حال من فاعل يرى اي
حال كونهم في الجنة قال رسول الله صلعم اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تعالى اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال ثم يرفع الحجاب
فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر
الى ربهم ثم تلا للذين آمنوا احسنوا الحسنى وزيادة
بلا تشبيه ولا كيفية خلافا للمشبهة ولا يكون بينه وبين خلقه
مسافة حين يرونه والمسافة في اللغة البعد والمراد بها ههنا
الجهة والمكان والمقابلة اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار في الاخرة
حق معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات
وصفا قال فخر الاسلام علي البزدوي رحمة الله في اصول الفقه مثال
المتشابه رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار الاخرة بنص
القران بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

ولانه موجود بصفات الكمال وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات
الكمال والمؤمن لاكرامه بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار
متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيقة فيه
والايمان في اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه
بالتركي انانمق وفي الشرح هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفات الذاتية والفعلية وبان
محمدا رسول الله اي نبيه الذي بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار وحده
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك
المعرفة وحدها لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب
كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق قلبه معناه
فهو مؤمن وان لم يعرف الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوة
الخمس في كل يوم وليلة فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها
فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذلك
ساير الفرايض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة
والاجماع وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة
المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان

ايمان

95

ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة لان من قال
آمنت بالله وبما جاء من عند الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله
فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به
بان آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر ومن آمن
بالله ورسله ولم يؤمن غيرهما فهو ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به
وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون متفاوتون
في الايمان بحسب المؤمن به كما مر والتوحيد اي نفي الشرك في الالوهية
والربوبية والخالقية والازلية والقديمية والقيومية والصمدية فمن نفى
الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد
ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد
وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف
الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهامية والعلوم
الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون
في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح
ليس جزء من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي
الصلوة الخمس كلها وبعضهم يصلي بعضها وصلوات من صلى بعضها
صلوات صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم
من صام رمضان الى نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
ساير الاعمال من الفرايض والنوافل والايمان ليس كذلك لان ايمان من

امن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام بعض يوم
واحد ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في الصحاح
التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد والخشوع والخضوع التطامن
والتواضع فمعنى الاسلام هو الرضاء باحكام الله تعالى في الفرايض والمحرمات
اي هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا وبكون بعض الاشياء
حلالا وبكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض ولا استقباح فمن طريق
اللغة فرق بين الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق
قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم
وللتصديق محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه اما التسليم فانه
عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم في اللغة المنافقين من المسلمين
بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو
اسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن الايمان لا يكون
اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق لالوهية
الله تعالى كما هو بصفاته واسمائه فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية
اوامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام
هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار
فلا يعقل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا مراد القوم
بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما كالظهر مع البطن اي والاسلام متلازمان
فهما
لاينفك

لاينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن عن الظهر والدين اسم واقع
على الايمان والاسلام والشرايع كلها يعني ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به
الايمان وقد يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمدية وقد
يطلق ويراد به شريعة موسى عم وقد يطلق ويراد به شريعة عيسى عم او غيره
من الرسل عليهم السلام ونعرف الله حق معرفته اي نعرف الله تعالى حق المعرفة
التي كلفنا به كما وصف نفسه اي ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف
نفسه في كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه الحسنى التي في الكتاب
والسنة اي نقدر على معرفته بصفاته واسمائه على التفصيل ولا نقدر
على معرفة كنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال ما عرفناك حق معرفتك
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان
العبادة اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته فلا يقدر عبد ان يأتي
بالعبادة اللايقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله تعالى
عبادة مساوية لثوابه لان ثوابه واجره بغير حساب وبغير زوال وعمل العبد
بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره
لان شكره يعد ويحصى ونعمة الله لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبده بامره كما امره بكتابه وسنة رسول الله
ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء
والخوف والرجاء والايمان في ذلك المعرفة في اللغة بمعنى العلم وفي
الاصطلاح هي العلم باسماء الله تعالى وصفاته مع الصدق لله تعالى في

في معاملته واليقين في اللغة العلم الذي لا شك معه وفي الاصطلاح تعالى
اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله
اليقين في القران العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين و حق
اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما
يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء
والثاني لخواص العلماء والاولياء والثالث للانبياء والتوكل في
اللغة الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما في ايدي الناس والمحبة في
اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى هي حالة يجدها
في قلبه لا يوصف بوصف ولا يحد بحد اوضح واقرب الى الفهم
من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى هي التعظيم
وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس
بذكره دايما والرضاء سرور القلب بمر القضاء اي المقتضي من المصايب
والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب والرجاء
في اللغة الامل وفي الاصطلاح تعلق بحصول محبوب في المستقبل واعلم
ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء
فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور لا رجاء والخوف
بلا رجاء قنوط وياس من رحمة الله اي المؤمنون يستوون كلهم
فتى كان او فتاة شيخا كان او شيخة عبدا كان او حرا في المعرفة
اي في وجوب معرفة الله تعالى اولا ثم معرفة الاعمال من الفرايض

والواجبات والحلال

والحلال والحرام قوله والايمان في ذلك اي يستوي المؤمنون في الايمان
بان المؤمنين يستوون في اصل المعرفة واصل اليقين واصل التوكل الى آخره
ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله يعني يتفاوت المؤمنون
كلهم في الامور المذكورة بحسب وجود كل واحد منهما وعدمه وزيادته
ونقصانه ولا يتفاوتون في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به
لا بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل
قد يعطي من الثواب اضعافا فاما يستوجبه العبد اي ما يستحق
العبد استحقاقا بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صلعم كل عمل ابن آدم عليه السلام
يضاف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قوله تفضلا منه
ينفي الاستحقاق الذاتي لان الوعد بالثواب والحكم به ليس بواجب
على الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب على
الذنب عدلا منه اي عدلا من الله تعالى لانه تصرف في خالص
ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلا منه
اي قد يعفو عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة
او غير مقرون والعفو اسقاط العذاب عن من يحسن عقابه قال
الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وشفاعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام حق وشفاعة النبي
عليه الصلوة والسلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين

العقاب حق ثابت بالحجج بالكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه شفاعتي من اهل الكباير من امتي من كذب بها لم ينلها وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يشفع امتي يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
والشفاعة مصدر الشفيع وهو من يطلب قضاء حاجة غيره مشتق
من الشفع ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنة والجماعة
والله تعالى اعلم بكيفيته وقال امام الاعظم في كتاب الوصية وقراءة الكتب حق
لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وحوض النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حق قال رسول الله صلعم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من
شرب منه لا يظماء ابدا والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة
حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز قال رسول
الله تعالى عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول
الله صلى الله وسلم اتدرون من المفلس من لا درهم له ولا متاع فقال
عليه السلام ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا

وضرب

حسناته صح

وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا فان فنيت حسناته قبل
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار والجنة
وهي الدار الثواب الدايم والنار هي دار العقاب الدايم مخلوقتان اليوم
قال الله تعالى وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين وقال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين والفعل
الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى في زمان قبل زمان اخبارك
فالجنة والنار مخلوقتان قبل ان يقول جبرايل عليه السلام لمحمد عليه الصلوة
والسلام اعدت للمتقين اعدت للكافرين ولفظ نجعلها في قوله تعالى
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
بمعنى نعطيها كقوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي اعطيت له لا تفنيان
ابدا معناه يطرء عليهما الفناء ولكن لا يكون فناءهما ابديا بل موقتا
لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه او لا يلحقهما الفناء اصلا اما قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فمعناه ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته
بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم
والبقاء العارضي بالنظر الي البقاء الذاتي بمنزلة الفناء ولا يموت الحور
العين ابدا اي لا يطرء عليهن عدم عن علي رضي الله قال رسول الله صلى الله
ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلايق
مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس
ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد

اي فلانهلك كذا في المصابيح ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدًا
السرمد الدايم قال الله تعالى وفي العذاب هم خالدون اي باقون دائمون
وقال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والآيات
والاحاديث في خلود اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى
يهدي من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه
وتفسير الخذلان ان لا يوافق العبد علي ما يرضاه عنه وهو عدل منه
اي من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل لا ظلم فيه لان
الله تعالى لا يكون ظالما بالخذلان بعقوبة المخذول علي المعصية لان الظلم
وضع الشي في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لا في ملك
غيره وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى بخذلانه وفسر الخذلان
بان لا يوافق العبد علي ما يرضاه عنه فالهداية ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل
الاسباب موافقة للسعادة والخير ولا يجوز ان يقول ان الشيطان
يسلب الايمان اي الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرًا وجبرًا
لان غرض الشيطان من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل غرضه
بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو مجبور في سلب الايمان
فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد يدع اي يترك الايمان فاذا ترك
فحينئذٍ يسلب منه الشيطان لانه لو سلب قبل تركه لزم علي الله تعالى
جبر العبد علي الكفر وقد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر في قلب العبد بدون

اختياره

اختياره ورضاه وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر وعذابه حق كائن واعادة الروح الى الجسد
في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكافرين كلهم ولبعض عصاة المؤمنين
المنكر اسم مفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما سميت او سميا بهذين الاسمين
لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما وفي الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغطه
يضغطه ضغطا زحمه الي حايط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركية قبر سقوح
وفي المصابيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر
الميت اتاه ملكان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول
ارجع الي اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك ان كان منافقا او كافرا قال سمعت الناس
يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك
فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية
اي بغير العربية من صفات الله تعالى فجائز القول به وكذا كل شيء ذكره
العلماء بغير العربية من اسماء الله تعالى فجائز القول به فيجوز ان يقال
خداي تو انا ست سوى اليد بالفارسية اي بغير العربية فلا يجوز ان يقال
دست خداي ويجوز ان يقال بروي خداي عز وجل بلا تشبيه ولا

ولا كيفية وليس قرب الله تعالى ولا بعده اي ليس قرب العبد من الله تعالى ولا بعد العبد
من الله تعالى من طريق طول المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا
الطريق لا يتصور الا في المتمكن والمتحيز في مكان وجهة والله تعالى منزه
عن المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا عرض ولكن بمعنى الكرامة
والهوان يعني قرب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكماله وبعد العبد من الله
تعالى هوان العبد ونقصانه واطلاق القرب على الكرامة والبعد على الهوان
مجاز مرسل من قبيل اطلاق السبب على المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف
اي ليس قربه من الله تعالى من طريق قصر المسافة والجهة والعاصي
بعيد منه بلا كيف اي ليس بعده من الله تعالى من طريق طول المسافة
والجهة والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي اي يقع على العبد
المتذلل لله تعالى المتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى ان القرب والبعد على معنى
الكرامة والهوان وان الله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد وكذلك
جواره اي مجاورة المطيع لله تعالى في الجنة والوقوف بين يديه اي بين يدي الله
بلا كيف اي ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات قال الامام
الغزالي رحمة الله القرب من الله تعالى في البعد من صفات البهايم والسباع
وفي التخلق بمكارم الاخلاق الالهية فهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن
يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير والقران منزل على رسول الله
تعالى وهو في المصاحف مكتوب وايات القران في معنى الكلام اي
كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة والعظمة قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وايات
القران كلها مستوية في هذه الفضيلة فتفضيل كل اية على ساير الكلام
كفضيلة تعالى على خلقه الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور
مثل اية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته
واسماؤه وكذا الايات التي يذكر فيها الانبياء والاولياء فيها فضيلتان
ولبعضها في قصة الكفار فضيلة الذكر بحسب مثل قصة الكفار فيها
فضيلة القران لانها كلام الله تعالى لا كلامهم وليس للمذكور فيها فضيلة
وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظامة
وفي الفضل لا تفاوت بينهما يعني لا تفاوت بين اسماء الله ولا تفاوت
بين صفات الله تعالى ولا تفاوت بين اسمائه وصفاته اذ كلها مستوية
في العظم والفضل الذي حصل لها بكونها اسماء الله تعالى وصفاته
وبكونها لا هو ولا غيره قال الامام الغزالي رحمة الله اعلم ان هذا
الاسم يعني الله اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات
الجامعة لصفات الالهية ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد
على غير الله تعالى لا حقيقة ولا مجازا وساير الاسماء قد سمي بها
غيره كالقادر والعالم والرحيم وغيره ووالدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماتا على الكفر وابو طالب عمه مات كافرا هذا رد على من
قال ماتوا على الايمان وهم الروافض وقاسم وطاهر وابراهيم
كانوا ابني رسول الله وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم رضي الله

عنهن

لكن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رد على من روى من
اولاد رسول الله اكثر او اقل من المذكورين في هذا الرواية وهي الصحيحة
كان رسول الله صلعم تزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
فولد منها ستة اولاد وولد له من المارية ابراهيم وهي جارية قبطية
وولد ابراهيم بالمدينة ومات صغيرا رضيعا قال البراء رحمه الله لما توفي
ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
واذا اشكل على الانسان اي المؤمن شيء اي مسئلة من دقائق
اي من مسائل علم التوحيد والصفات فانه ينبغي له ان يجب عليه
ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله بان يقول مثلا ان ما
اراد الله منه حق وواقع او يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى
وهذا القدر يكفي الى ان يجد عالما يعلم مسائل التوحيد والصفات
فيسأله ما اشكل عليه ولا يسعه اي لا يجوز له تاخير الطلب اي
تاخير طلب العلم هو فرض عليه وهو علم الايمان وعلم ما يزول به
الايمان ويحصل به الكفر وعلم ما يكون به من اهل السنة
والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال الله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام
اطلبوا العلم ولو بالصين لا يعذر بالتوقف فيه اي لا يكون
معذورا بالتوقف فيما اشكل عليه من اعتقاديات ويكفر ان وقف

فيما

فيما اشكل عليه اي كان من ضروريات الدين لان التوقف في المؤمن به كفر لان
لان التوقف يمنع التصديق واذا قال آمنت بالله واعتقدت ما هو الحق عند الله
تعالى يثبت ايمانه الاجمالي وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال
ومن انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع ضال لان عروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجسده في اليقظة ثابت بالخبر المشهور وهو
قريب من الخبر المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاصة ومن انكر المعراج
ينظر ان انكر الاسراء من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو انكر المعراج
من بيت المقدس الى السماء لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس
ثبت بدليل قاطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا
انه هو السميع العليم البصير والمعراج من بيت المقدس يثبت بدليل قاطع
من الكتاب قال مقاتل رحمة الله عليه في تفسير قوله تعالى اسرى بعبده
ليلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة قال رسول الله بينا انا في المسجد الحرام
في الحجر عند البيت بين النيام واليقظة واذا اتاني جبرائيل عم
بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاء جبرائيل عم باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الحديث

وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ما وردت به
الاخبار الصحيحة حق كاين عن خزيفة بن اسيد الغفاري رضي
الله عليه تعالى قال اطلع النبي عليه السلام علينا ونحن نتذاكر فقال ما
تذكرون قالوا نتذاكر الساعة قال عليه السلام انها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلثة
خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم
كذا في المصابيح والله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
اي يوفق ويثبت على اعتقاد صحيح وعمل صالح من تعلق مشيته
الازلية في الازل بهداية قول الامام ابي حنيفة رحمة الله والله تعالى
يهدي من يشاء الى اخره كائنه قال وما علينا الا البلاغ والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم يا داعي المهتدين اهدنا
الصراط المستقيم قد وقع الفراغ في يوم العيد السبت
من شهر جماد الاخر بعد العصر سنة ١٠٣٧ ع